

قسم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال تنظيبي

مذكرة ماستر تحت عنوان

التمثلات الاجتماعية للذات في الميديا الجديدة
دراسة وصفية لعينة من مستخدمي "فايسبوك"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

- إشراف الأستاذ(ة):
- د. البار الطيب
 - من إعداد الطلبة:
 - بخوش صفاء
 - بوشعير سليمة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ.د. منصر هارون	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
د. البار الطيب	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا
د. عطوي نعيمة	أستاذ محاضر (أ)	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2022 / 2023

كلمة شكر

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات وبفضله وكرمه يسر للعباد سبل العيش في هذه الحياة، أشكره على فضله وإمتنانه وكرمه الواسع ونعمه التي لا تعد ولا تحصى إلا من لدنه سبحانه وتعالى وأصلي وأسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، أما بعد:

فوفاء وإمتنانا بالفضل لأهل الفضل، وإعترافا بالجميل لأهل الجميل، وتقديرا لأصحاب الأيادي البيضاء الناصعة، والقلوب المفعمة بالحب والإخلاص والتفاني المتواضع، أتقدم بالشكر الجزيل إلى:

❖ الأستاذ المشرف صاحب القلب الكبير والخلق الرفيع والتعامل الراقي

والموجه الناقد لما يصلح الباحث وبحثه الأستاذ " البار الطيب " فقد علمني أساليب البحث وطرقه والصبر والمثابرة عليه فجزاه الله خير الجزاء، ورزقه من حظوظ الدنيا أجملها.

❖ وأتقدم بالشكر إلى لجنة المناقشة على جهودهم الكبيرة ومساهماتهم القيمة في إرشادنا ودعمنا خلال مسيرتنا الأكاديمية.

❖ وأتقدم بالشكر إلى كل من وقف معي وساهم ولو بالقليل في إتمام هذا العمل.

وأخيرا أسأل الله العزيز القدير أن يجعل هذا العمل خالصا لوجه الكريم، ويجعله من العلم

النافع

شكرا لكم جميعا

إهداء

قال الله تعالى: " ولقد آتانا داوود وسليمان علما وقالوا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين ".

صدق الله العظيم.

سورة النمل - الآية 15.

الصلاة والسلام على المصطفى النبي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن ولاة إلى يوم الدين أما بعد:

- ❖ اهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من انتظرا وربا وسهرا حتى أكون أنا وأبلغ المنى " أمي وأبي رقتا عيني " شكراً
- ❖ الى توأم روحي ومهجة عيوني، من وقفت جنبا الى جنب معي فلم أحس بوحدتي في هذا العمل " أختي عزيزتي ورفيقة دربي ".....شكراً.
- ❖ الى فرحة حياتي وأملي في الدنيا وضياء عمري وسندي، " أخواتي، جلال، حنان، علاء، وليد".....شكراً.
- ❖ الى أستاذي ومشرفي من نور بنصائحہ الثمينة وتوجيهيه المفيد ونقده البناء " الدكتور البار الطيب "شكراً.
- ❖ الى اساتذتي ومرشدي وموجهي " الدكتور منير الحمزة " و "الدكتور عبد الرزاق عماد".....شكراً.
- ❖ الى رفقاء دربي في الدراسة وكل من تمنوا لي التوفيق والسداد في خطايا وحمل عني المشقة والعناءشكراً.
- ❖ الى صديقتي وشريكتي في المشوار الدراسي " الطالبة بوشعير سليمة".....شكرا
- ❖ الى كل من مر بحياتي وعزت عليا ذكراه ونسي قلبي أن يخطه لكم مني ألف تحية وامتنانشكراً.

الطالبة: بخوش صفاء

اهداء

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات واعاننا على إتمام هذا العمل اما بعد الى التي كانت وستضل رمزا للصمود والتضحيات التي اوصلتني الى ما انا عليه الى سندي ومدرستي الأولى في الحياة الى سعادتي وكل شيء جميل في هذه الدنيا الى التي تعبت من أجلى الى من أفضلها عن نفسي الى من تفرح لفرحي وتحزن لحزني امي الحبيبة اطال الله في عمرك ومنحك الصحة والعافية.

الى اعز رجل في الكون ابي العزيز

الى ذلك الجبل الذي عندما تميل بي الدنيا اسند نفسي عليه عند الشدائد اخي الغالي فريد اسال الله ان يوفقك في حياتك الدراسية

الى صديقتي الثابتة اختي الصغيرة هيبه ادعوا الله ان يحميك

ولا ينبغي ان أنسي الدكتور البار الطيب المشرف على هذا العمل ومدي بالمعلومات القيمة وزميلتي صفاء التي رافقتي طيلة مسيرتي الجامعية والى زملائي وزميلاتي فوج رقم 3 ربطتنا روح اخوية

اليكم اهدي ثمرة جهدي.

الطالبة: بوشعير سليمة

ملخص الدراسة:

تشكل هذه الدراسة: " التمثلات الاجتماعية للذات في الميديا الجديدة" دراسة وصفية لعينة من مستخدمي الفيس بوك، تبحث هذه الدراسة في التمثلات التي تبنيها طالبات السنة الثالثة اتصال عن مواقع الشبكات الاجتماعية حيث أصبحت هذه الاخيرة أداة مساعدة في تصورات الذوات المستخدمين وتشكل هويتهم وأفكارهم واحلامهم عبر الفضاء الافتراضي اضافة الى امكانية الوصول الى المعلومات ومصادر الاخبار وكذا التفاعل مع جمهور القراء والتعرف على آراءه وتعليقاته.

كما تهدف دراستنا الى التعرف على مظاهر تمثلات الطالبات لذواتهم عبر استخدامهم للمنصة وتأثير ذلك على تشكيل هويتهم الاجتماعية.

تم تنفيذ الدراسة بأسلوب وصفي، حيث تم جمع البيانات من خلال ملاحظة حسابهم التعريفية للمستخدمين النشطين على الفيس بوك واستبيانات تم توزيعها على عينة من طالبات السنة الثالثة اتصال في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة العربي التبسي، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الاحصائي spss الاستخلاص الانماط والمعاني الرئيسية.

أظهرت النتائج أن استخدام فيس بوك يسهم في تشكيل تمثلات جديدة للذات عن المستخدمين. يستخدم المشاركون المنصة لتعزيز هويتهم الاجتماعية وتقديم أنفسهم بطرق مختلفة عما هم عليه في الحياة الواقعية. يعتمد ذلك على العديد من العوامل مثل الصور الشخصية والمحتوى المشترك والتفاعلات الاجتماعية. كما لوحظ ان هناك اختلافات في تمثلات الذات بين المشاركين، وذلك بناءً على عوامل مثل العمر والجنس والاهتمامات الشخصية.

قد يستخدم بعض المستخدمين فيس بوك للتواصل مع مجموعات معينة أو لتحقيق اهدافهم الشخصية، بينما يستخدم آخرون المنصة بشكل أكثر ترفيهي واجتماعي.

في الختام، توضح هذه المذكرة أهمية الدراسات الوصفية في فهم تأثير الميديا الجديدة على تمثلات الذات الاجتماعية. يعزز البحث فهنا لكيفية استخدامنا للمنصات الاجتماعية عبر الانترنت وتأثيرها على هويتنا وتفاعلاتنا الاجتماعية. يمكن لهذه النتائج أن تساهم في تطوير السياسات والممارسات العامة لتعزيز تجربة المستخدم والحفاظ على سلامة ورفاهية المستخدمين في البيئة الرقمية المتزايدة.

الكلمات المفتاحية: هوية الفرد، وسائط التواصل الاجتماعي (فيس بوك)، تمثيل الذات، التكنولوجيا والهوية الشخصية.

Résumé :

Cette étude : "Les autoprésentations sociales dans les nouveaux médias" constitue une étude descriptive d'un échantillon d'utilisateurs de Facebook. Cette étude examine les représentations que les étudiants de troisième année établissent un lien avec les sites de réseautage social. L'étude est devenue un instrument pour aider à la perception de l'auto-identification des utilisateurs, des idées et des rêves à travers l'espace virtuel, ainsi que l'accès aux sources d'information et de nouvelles, ainsi que l'interaction avec les lecteurs, et de reconnaître leurs points de vue et commentaires. Notre étude vise également à identifier les manifestations de l'estime de soi des étudiantes à travers leur utilisation de la plateforme et son impact sur la formation de leur identité sociale.

L'étude a été réalisée de manière descriptive. Les données ont été recueillies en observant leur compte d'utilisateurs actifs sur Facebook et des questionnaires distribués à un échantillon d'étudiants de troisième année de la Faculté des sciences humaines et sociales de l'université laarbi tébessi Tébessa. Les données ont été analysées à l'aide de SPSS programme d'analyse statistique pour en extraire les principales caractéristiques et significations.

Les résultats ont montré que l'utilisation de Facebook contribue à la formation de nouvelles autoprésentations des utilisateurs. Les participants utilisent la plateforme pour améliorer leur identité sociale et se présenter différemment de la réalité. Cela dépend de nombreux facteurs tels que les selfies, le contenu partagé et les interactions sociale. Il a également été noté qu'il y avait des différences dans l'autoreprésentation parmi les participants, en fonction de facteurs tels que l'âge, le sexe et les intérêts personnels. Certains utilisateurs peuvent utiliser Facebook pour communiquer avec certains groupes ou atteindre leurs objectifs personnels, tandis que d'autres utilisent la plateforme plus divertissante et sociale.

En conclusion, cette note illustre l'importance des études descriptives pour comprendre l'impact des nouveaux médias sur l'autoreprésentation sociale. La recherche améliore notre compréhension de la façon dont nous utilisons les plateformes sociales en ligne et de leur incidence sur notre identité et nos interactions sociales. Ces résultats peuvent contribuer à l'élaboration de politiques et de pratiques publiques visant à améliorer l'expérience des utilisateurs et à maintenir leur sécurité et leur bien-être dans un environnement numérique en pleine croissance.

Mot clés : *Identité individuelle, médias sociaux (Facebook), autoreprésentation, technologie et identité personnelle.*

الصفحة	فهرس المحتويات
/	شكر وتقدير
/	إهداء
/	ملخص الدراسة
/	فهرس المحتويات
/	فهرس الجداول
أ، ب، ت	المقدمة
المدخل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.	
06	المطلب الاول: تحديد اشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
07	المطلب الثاني: أهداف الدراسة.
08	المطلب الثالث: الدراسات السابقة.
12	المطلب الرابع: أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع.
13	المطلب الخامس: منهج الدراسة.
15	المطلب السادس: أدوات جمع البيانات للدراسة.
17	المطلب السابع: مجتمع وعينة الدراسة.
18	المطلب الثامن: مفاهيم ومصطلحات الدراسة.
24	المطلب التاسع: حدود الدراسة.
26	المطلب العاشر: البراديغم المستخدم في الدراسة.
المدخل الثاني: الإطار النظري للدراسة.	

34	الفصل الأول: التمثلات الاجتماعية.
34	تمهيد
35	المبحث الأول: مفهوم التمثلات الاجتماعية.
35	المطلب الأول: تعريف التمثلات.
36	المطلب الثاني: تعريف التمثلات الاجتماعية.
37	المطلب الثالث: نبذة تاريخية للتمثلات الاجتماعية.
38	المطلب الرابع: مراحل التمثلات الاجتماعية.
39	المبحث الثاني: آليات التمثلات الاجتماعية.
39	المطلب الأول: محتوى التمثلات الاجتماعية.
39	المطلب الثاني: خصائص ومميزات التمثلات الاجتماعية.
42	المطلب الثالث: مكونات التمثلات الاجتماعية.
43	المطلب الرابع: وظائف التمثلات الاجتماعية.
45	خلاصة الفصل
46	الفصل الثاني: ماهية الذات.
46	تمهيد
46	المبحث الأول: الذات.
46	المطلب الأول: مفهوم الذات.
47	المطلب الثاني: التطور التاريخي لمفهوم الذات.
48	المطلب الثالث: خصائص مفهوم الذات.

49	المطلب الرابع: أبعاد ووظائف مفهوم الذات.
51	المبحث الثاني: الذات والعالم الافتراضي.
51	المطلب الأول: الذات ليست جوهرًا ثابتًا بل نتاجًا للتفاعل الاجتماعي.
51	المطلب الثاني: علاقة الذات في العالم الافتراضي والذات في العالم الواقعي.
52	المطلب الثالث: الذات الأصلية والذات الزائفة.
54	خلاصة الفصل
55	الفصل الثالث: ماهية الميديا الجديدة.
55	تمهيد
55	المبحث الأول: الميديا الجديدة.
55	المطلب الأول: تعريف الميديا الجديدة.
56	المطلب الثاني: أصل ومظاهر تعدد تسميات الميديا الجديدة.
59	المطلب الثالث: تصنيفات الميديا الجديدة.
60	المطلب الرابع: خصائص الميديا الجديدة.
62	المطلب الخامس: مخاطر وسلبيات الميديا الجديدة.
63	المبحث الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي.
63	المطلب الأول: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي.
63	المطلب الثاني: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي.
65	المطلب الثالث: نبذة تاريخية حول نشأة الفيس بوك.
66	المطلب الرابع: تأثيرات الفيس بوك.

68	المطلب الخامس: الفيس بوك والتمثل الهوية الذاتية.
71	المطلب السادس: الاعتزال الواقع والاقامة في العالم الافتراضي.
74	خلاصة الفصل
المدخل الثالث: الإطار الميداني الدراسة.	
76	المبحث الاول: عرض وتحليل البيانات
76	المطلب الاول: عرض وتحليل المحور الاول تحت عنوان البيانات السوسيوديمغرافية
77	المطلب الثاني: عرض وتحليل المحور الثاني تحت عنوان الهوية الافتراضية والانطباع حولها في العالم الواقعي.
81	المطلب الثالث: عرض وتحليل المحور الثالث تحت عنوان، تعتبر الميديا الجديدة باب للهروب من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي "الفيسبوك".
87	المطلب الرابع: عرض وتحليل المحور الرابع، تحت عنوان العلاقة بين الذات الواقعية والافتراضية.
90	المطلب الخامس: عرض وتحليل المحور الخامس تحت عنوان، مظاهر توظيف مستخدمات الفيسبوك لذواتهم في الفضاء الافتراضي.
93	المطلب السادس: عرض وتحليل المحور السادس تأثير العالم الافتراضي "الفيسبوك" على ذوات المستخدمين من ناحية شخصيتهم.
96	المطلب السابع: عرض وتحليل المحور السابع تحت عنوان، معوقات في اعادة تمثل المستخدمين لذواتهم في العالم الافتراضي.
110-102	النتائج العامة للدراسة.
111	المقترحات

112	خاتمة.
/	قائمة المصادر والمراجع.
/	الملاحق.

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب السن.	76
02	توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.	76
03	توزيع العينة على اسم المستخدم في الفيس بوك.	77
04	يمثل ما الغاية من استخدمك لاسمك الحقيقي في الفيس بوك.	77
05	يمثل طبيعة الاسم المستعار الذي تستخدمينه.	79
06	يمثل الفئة التي لا تظهر باسمها الحقيقي.	80
07	يمثل الفئة التي تستخدم الصورة الغالب نشرها عبر الفيس بوك.	81
08	يمثل الفيس بوك كفضاء افتراضي مجالا خاصا.	82
09	يمثل الفئة التي اجابت بـ "نعم" والتمثل الاجتماعي في الفيس بوك.	83
10	يمثل الفيس بوك كشكل في الميديا الجديدة، أمكن لكي بعدم التكتم على اخبارك ومعلوماتك.	83
11	يمثل الفيس بوك يتدخل في جزء منه في تشكل محتوى تصور عن العالم الواقعي.	85
12	يمثل الفيس بوك كمظهر للعالم الافتراضي يتيح لذات المستخدم فرصة لتمثلات جديدة لم يتيحها العالم الواقعي.	86
13	يمثل علاقة العالم الافتراضي "الفيس بوك" والعالم الواقعي.	87
14	يمثل الظروف التي تشكل الذات في العالم الواقعي هي نفسها في العالم الافتراضي.	88
15	يمثل في تشكل الذات الفردية بالفروقات الفردية والظروف الشخصية.	89
16	يمثل تغيير الصور التعريفية (photo de profil) عبر الايام والشهور.	90

91	يمثل الحساب التعريفي على الفيس بوك يصور الذات المستخدم لشخصيته او امتداد لها كما في الواقع.	17
92	يمثل الفئة التي اختاروا "دائما" او "الى حد ما".	18
92	يمثل الفئة التي اختارت " ابدا".	19
93	يمثل نشر صور على صفحة الفيس بوك ويتم التفاعل معها.	20
94	يمثل نشر منشور كتابي على صفحة الفيس بوك وتتلقى مجموعة من الاعجابات.	21
95	يمثل تنزيل تفصيل اليوم على اليوميات الخاصة.	22
95	يمثل تلقي طلبات الصداقة الافتراضية في حسابك التعريفي "الفيس بوك".	23
96	يمثل ما تنشرينه في "الفيس بوك" يغلب عليه الفضاء الخاص او الشأن العالم.	24
97	يمثل الفئة التي اختارت "فضاء خاص فقط".	25
98	يمثل كل ما ينشر على صفحتك على الفيس بوك ويتم التفاعل معه.	26
99	يمثل العالم الافتراضي طريق لتحقيق تطلعات وميولات وامنيات.	27

ان البشر بطبيعتهم متعاونون وبنائون، ويمكن الاعتماد عليهم. عندما يتحررون من الاندفاعية، تتجسد استجاباتهم بشكل إيجابي ومتقدم نحو الأمام. في هذا السياق، لا يكون هناك حاجة للانفعال بضبط دوافعهم العدوانية أو المضادة للمجتمع. بدلاً من ذلك، يصبح التركيز الأساسي على الحاجة الماسة للتمثيلات الاجتماعية. التمثيلات الاجتماعية تشكل ظواهرًا نفسية واجتماعية توضح لنا ما نريد أن نفهمه. تسيطر هذه التمثيلات على الفرد ومحيطه، وتؤثر على المحتوى الإدراكي والعقلي للمجتمع. بالتالي، يعمل التمثل على تشكيل صورة الأفراد وسلوكياتهم. فالتمثل الفردي هو ظاهرة نفسية، في حين يمثل التمثل الجماعي أداة تعبر عن هيمنة المجتمع على الفرد. إذًا، يعني التمثل امتلاكًا وتشمل قسمًا واسعًا من الأشكال العقلية. تتجسد هذه التمثيلات ذاتيًا وتعمل على تحقيق توازن بين الحاجات المختلفة بالمقابل. يتمثل الفرد تحت السيطرة الاجتماعية، ويعبر عنها التمثل بشكل يلائم محتوى الاحتياجات المجتمعية والفردية في الوقت نفسه.

يشهد العالم اليوم تحولًا هامًا نتيجة تطور التكنولوجيا وظهور تقنيات جديدة، مما أدى إلى ظهور دعائم إعلامية ومساحات اتصالية جديدة تُعرف بـ 'الوسائط الجديدة'. ومن بين هذه الوسائط، تعتبر الشبكات الاجتماعية أحد أكثر المنصات استخدامًا في الآونة الأخيرة، نظرًا لميزاتها وانتشارها وتفاعلها. تُستخدم الشبكات الاجتماعية للتعبير الحر، حيث يتمكن الأفراد من مشاركة أفكارهم وآرائهم والتفاعل مع الآخرين. تشكل هذه الشبكات مساحة للتفاعل الاجتماعي المستمر والمشاركة الاجتماعية. وتساعد في تشكيل الهوية الافتراضية للأفراد وتعبيرها عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ومن خلال هذه الوسائط الحديثة، يتم إنشاء مجتمعات افتراضية بشكل ضخم، لا يمكن تجاهل أثرها وتأثيرها. وقد لفت الانتباه إلى التأثيرات الكبيرة التي نتجت عنها في مختلف مجالات الحياة. تعزز الوسائط الجديدة تفاعل الأفراد وتبادل المعلومات، وتتيح فرصًا للتواصل والتعاون عبر الزمان والمكان. ومع ذلك، ينبغي أن ندرك أن لهذه الظاهرة أيضًا تحدياتها واستخدامها السلبي. فالاستخدام السليم للوسائط يتطلب وعيًا وتوجيهًا مناسبًا لتفادي الانغماس الزائد في العالم الافتراضي والحفاظ على توازنها مع الحياة الواقعية.

في ظل تزايد استخدام العالم الافتراضي، فتحت أمام مستخدميه فرصة لتشكيل هويات افتراضية والابتعاد عن الهويات الواقعية، مما أدى إلى ظهور ظاهرة الازدواجية الهويات في الميديا الجديدة. وقد فتح هذا المجال الواسع بابًا للدراسات العلمية لاستكشاف ما يعرف بـ 'التمثل الذاتي' في الفضاء الافتراضي. في هذه الدراسة، نسعى لفهم التمثيلات الاجتماعية للذات في الميديا الجديدة، وقد اخترنا عينة من المجتمع للبحث عن

طريق استطلاع آراء طالبات السنة الثالثة اتصال في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، وذلك لفهم كيفية تمثيلهن لأنفسهن في الميديا الجديدة، وتحديدًا على منصة 'فيس بوك'. ونهدف أيضًا إلى استكشاف العلاقة بين الفضاء الافتراضي وتشكل الهويات الافتراضية والانبعث عن الهويات الواقعية.

تأتي أهمية هذه الدراسة من تسليط الضوء على كيفية تأثير الوسط الافتراضي على صياغة الهويات الافتراضية وتحولها، مما يساعدنا على فهم أفضل للطرق التي يستجيب بها الأفراد لهذا الواقع الجديد. كما يمكننا استخلاص نتائج قيمة تساهم في فهم العواقب والتأثيرات التي قد تنجم عن هذه الظاهرة في المجتمع العام."

تم تقسيم دراستنا الى ثلاث مداخل الاول المدخل الإطار المنهجي وفيه ركزنا على عرض اشكالية دراستنا مرفقة بمجموعة من التساؤلات التي تدعم موضع دراستنا بالإضافة الى النظرية التمثلات الاجتماعية واعتمادنا على أداتي الملاحظة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات من عينة البحث والتي كانت متمثلة في مجموعة من طالبات السنة الثالثة اتصال في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الشهيد العربي التبسي. الذين يستعملنا الهواتف الذكية ويمتلكنا حساب تعريفى على الفيس بوك. ثم قمنا بعرض مجموعة من الدراسات.

قمنا بتنظيم دراستنا إلى ثلاثة مداخل. في المدخل الأول، والذي يعتبر الإطار المنهجي للدراسة، قدمنا المشكلة التي نركز عليها في الدراسة، وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة التي تدعم موقفنا البحثي. كما استعرضنا نظرية التمثلات الاجتماعية واعتمدنا على أدوات الملاحظة والاستبيان كوسائل لجمع البيانات من عينة البحث. وتتكون هذه العينة من طالبات السنة الثالثة اتصال في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة العربي التبسي، واللواتي يستخدمن الهواتف الذكية ويمتلكن حساباً تعريفياً على فيس بوك. بعد ذلك، قدمنا مجموعة من الدراسات السابقة التي تتناول نفس الموضوع.

تم تخصيص المدخل الثاني كإطار نظري لدراستنا، وقمنا بتقسيمه إلى ثلاثة أجزاء. في الجزء الأول، تم التركيز على فهم مفهوم التمثلات الاجتماعية كنقطة انطلاق لفهم تصورات وسلوكيات أفراد عينة الدراسة. تم شرح مراحل التمثلات الاجتماعية، حيث يصبح النموذج الصوري وسيلة تأكيد وترسيخ، وينتقل إلى مرحلة التصنيف ليصبح مرجعاً تفسيريًا للواقع. ثم يكتسب التمثل استقرارًا وثباتًا فيما يتعلق بتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض. تم شرح مفهوم التمثلات الاجتماعية وتاريخها، بالإضافة إلى علاقتها بالتمثل الافتراضي الذي يشكل عنصرًا مهمًا لعينة الدراسة في استخدامهم للفضاء الافتراضي وإنشاء هويات من خلاله.

جاء الجزء الثاني من المدخل الثاني ليتحدث عن مفهوم الذات وعلاقتها بالعالم الافتراضي والواقعي، وعن رؤية الذات الزائفة والذات الحقيقية لدى طالبات السنة الثالثة اتصال في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة العربي التبسي، وكيفية تمثيلهم لذواتهم عبر الفضاء الافتراضي.

تناول الجزء الثالث من الإطار النظري الميديا الجديدة وارتباطها بالشبكات الاجتماعية، وتركز بشكل خاص على منصة Facebook كونها المنصة الأكثر استخدامًا. هدفنا كان فهم كيفية انتقال الأفراد من العالم الحقيقي إلى العالم الافتراضي وتأثير ذلك على هويتهم، وقمنا بتطبيق ذلك على عينة الدراسة.

أما الجانب التطبيقي، فتمحور حول عرض البيانات والتعليق عليها وتفسيرها. ركزنا على فهم كيفية استكشاف العالم الافتراضي وتأثيره على هوية المستخدمين في عينة الدراسة، وهم طالبات السنة الثالثة اتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي. استكشفنا شخصياتهن والانطباعات المتعلقة بها، وتأثير تفاعلهن في العالم الافتراضي على تمثيل الذات عند غيابهن في العالم الحقيقي. وقمنا بتوضيح الفروق بين الذات الحقيقية والذات الزائفة في كلا العالمين، مع التركيز على تحديد عوائق المستخدمين (عينة الدراسة) لتمثيل أنفسهم في العالم الافتراضي. واستنتجنا أن الأفراد يرتبطون بشكل كبير بوسائط التواصل الاجتماعي، حيث يتأثرون بمحتوى هذه الوسائط وتأثيرها على تصوراتهم لأنفسهم والعكس صحيح.

المدخل الأول

الإطار المنهجي والمفاهيمي



المدخل الاول: الإطار النظري للدراسة

1.1/ تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2.1/ أهداف الدراسة

3.1/ الدراسات السابقة

4.1/ أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع

5.1/ منهج الدراسة

6.1/ أدوات جمع البيانات

7.1/ مجتمع وعينة الدراسة

8.1/ تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة

9.1/ حدود الدراسة

10.1/ البراديفم المستخدم في الدراسة

1.1/ تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

● إشكالية الدراسة:

نتعرض في حياتنا لمواقف كثيرة، تختلف فيها ردود افعالنا وأساليب تعاملنا معها، بحسب شدة وقوة الموقف، وحتى في تناولنا لعالم الأفكار والأشياء التي تشكل العالم المحيط بنا وعلاقتنا مع الآخرين أيا كانت انتماءاتهم وتوجهاتهم. إن هذه المواقف لم تأتي من فراغ ومن دون سابق انذار، فهي نتيجة لمسار طويل من العمليات الذهنية التي رسمت في اذهاننا عديد الصور عن كل المواضيع والأشياء والأشخاص الذين يكونون العالم من حولنا. صور تشكلت بفعل التنشئة الاجتماعية والتجارب التي مررنا بها فأصبحت تتحكم في اتجاهاتنا وآراءنا وتوجهنا وتملي علينا سلوكيات وممارسات معينة تتفق مع المعايير والقيم التي تتكون منها، وهو ما أصلح على تسمية في حقل علم النفس الاجتماعي بالتمثلات الاجتماعية.

وفي ضوء تزايد انتشار استخدام العالم الافتراضي، أصبح من الممكن للتمثل الذات عبر الميديا الجديدة مجال للهروب من العالم الواقعي، الذي أتاح فرصة للمستخدمين بتشكيل ذواتهم الافتراضية التي تتيح لهم بالتكتم التام على هويتهم الفعلية والحضور الغير الجسدي من خلال الاستناد الى الملفات الشخصية التي تقدم وصفا لكل عضو بالإضافة الى النصوص والصور والفيديوهات التي تساهم في أداء لهويتهم الافتراضية، مؤسسة على حرية الإبحار في (الفيسبوك) فهذا يعني انها هوية متشعبة داخل فضاء مرقمنا لا يعترف الا بالتعدد والاختلاف والتشتت. وهي فرصة الإبحار في عوالم لا متناهية ومفتوحة شبيهة بوظيفة أحلام اليقظة، كألية تعويضية عما عجزت عنه الذات في واقعها، حيث ان العالم الواقعي هو عالم يعيش فيه فقط وفق مبدا الضرورية، حيث الاكل والشرب وقضاء الحاجات الطبيعية والنوم. أما الإقامة الافتراضية فهي من اجل المتعة، الحوار، التواصل، التسوق، التثقيف، وغيرها من الأنشطة اليومية، والتي يتم تحويلها الى أنشطة تعاش في الفضاءات الافتراضية بطريقة سهلة المعاش ومبهيات مزيفة يكتسبها المستخدمون تحت انخراط الذات في الشبكة وتذوب في عوالمها خارج الحدود الجغرافية الثقافية والقيمية المحددة، في شخصيتها الاجتماعية.

ومن هنا نطرح التساؤل الاتي: كيف يتمثل مستخدم عينة الدراسة لذواتهم في الفيسبوك والعوامل

التي تؤثر على رسمهم لهويتهم الشخصية؟

• التساؤلات الفرعية للدراسة:

- 1- كيف تقوم عينة الدراسة بأداء هويتها الافتراضية والانطباع حولها في العالم الافتراضي؟
- 2- هل يمكن اعتبار الميديا الجديدة باب للهروب من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي لعينة الدراسة؟
- 3- هل العلاقة بين الذات الواقعية والافتراضية علاقة انقطاع أم امتداد، ثابتة أم متحولة لعينة الدراسة؟
- 4- ماهي مظاهر توظيف المستخدمات عينة الدراسة لذواتهم في الفضاء الافتراضي؟
- 5- هل العالم الافتراضي يؤثر على ذوات المستخدمين عينة الدراسة من ناحية شخصياتهم؟
- 6- هل من معوقات في إعادة تمثيل المستخدمين عينة الدراسة لذواتهم من حيث دخولهم إلى العالم الافتراضي؟

2.1/ أهداف الدراسة :

- في هذه الدراسة سوف يتم وصف محتوى التمثيلات الاجتماعية للذات في الميديا الجديدة لطالبات سنة
ثالثة ليسانس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ولاية تبسة.
- 1- التعرف على العالم الافتراضي في تأثير على ذات المستخدم من ناحية شخصياتهم.
 - 2- التعرف على تأثير عملية التفاعل على عرض الذات للمستخدمين عند غيابهم في العالم الافتراضي.
 - 3- توضيح بين العالم الافتراضي والعالم الخارجي للمستخدمين في عملية تشكل ذواتهم.
 - 4- توضيح العلاقة بين الذات والواقعية والافتراضية.
 - 5- التعرف على طبيعة المستخدمين لذواتهم في العالم الافتراضي.
 - 6- التعرف على معوقات المستخدمين لذواتهم في العالم الافتراضي.

3.1/ الدراسات السابقة:

من أجل تكوين إطار مفاهيمي تستند إليه الدراسة الحالية في توضيح الجوانب الأساسية لموضوعها فإنه سيتم عرض بعض الدراسات التي تم إجراؤها في مجال موضوع الدراسة كما يلي.

• الدراسة المشابهة الاولى:

الدراسة التي قامت بها مريم نريمان نومار بعنوان تمثيلات المرأة بذاتها عبر الشبكات الاجتماعية دراسة وصفية تحليله لهوية المرأة الجزائرية عبر موقع فيسبوك أطروحة دكتورا في علوم الاعلام والاتصال تخصص اعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة للسنة الجامعية 2017-2018 جامعة العربي التبسي تبسة.

تناول هذا الموضوع الإشكالية التالية: كيف تمثل المرأة الجزائرية لذاتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية وماهي العوامل التي تؤثر على أدائها لهويتها الافتراضية؟

وهدفت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة استخدام المرأة للفاسبوك، التعرف على طبيعة بناء المرأة الجزائرية لهويتها الافتراضية، وإدارة الانطباع حولها كذلك استكشاف العوامل التي تؤثر على تمثيلات المرأة لذاتها، وعلاقة هذه العوامل ببنائها لهويتها الافتراضية، والتعرف على أثر العوامل السوسيو سيكولوجية على طريقة إدارة المرأة للانطباع حول هويتها الافتراضية.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المختلط لأن هذا المنهج يعتمد على الجمع بين البيانات الكمية والكيفية للإجابة عن التساؤلات او فرضيات الدراسة، وكأدوات جمع البيانات اعتمدوا على الملاحظة من خلال ملاحظتهم لأداء المرأة الجزائرية لهويتها الافتراضية عبر موقع فيس بوك من خلال صفحتها الشخصية والمجموعات التي تنتمي اليها او الصفحات التي تعجب بها، كذلك قاموا بتصميم استبانة تهدف للكشف عن تمثيلات المرأة الجزائرية لذاتها عبر موقع فيس بوك والعوامل المؤثرة على تمثيلها لذاتها، كما أجريت دراستهم على عينة صدفية حيث تم توزيع استمارة الكترونية على موقع فيس بوك اين تمثل المستخدمة الجزائرية تكونت عينة الدراسة من 550 امرأة قمن بالإجابة على الاستمارة التي تم إنشائها بهدف الكشف عن تمثيلات المرأة لذاتها عبر موقع فيسبوك والعوامل التي تأثر على هذا التمثل.

توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها:

- يمثل الفيسبوك في هذه الدراسة الإطار الاجتماعي الذي يحدث في التمثل وحسب النتائج التي توصلوا اليها من الدراسة الميدانية فان المرأة عينة الدراسة تقضي أكثر من 3 ساعات في استخدام موقع فيسبوك بنسبة 45.5 وكشفت الدراسة ان هناك علاقة طردية بين عدد مرات تصفحها للموقع ومدة استخدامها.
- أغلب المبحوثات لا تستخدم صورهن شخصية 87.8 وكانت الصورة التعبيرية أكثر الصور التي اجابت المبحوثات انهن تستخدمها كصورة شخصية 31.7 تليها صور الورود والمناظر الطبيعية 20.3 ثم صور الفنانات 10.4 او صورة أحد افراد العائلة 10.1.
- جاءت أغلب إجابات مفردات العينة أنهن لم تنشرن من قبل معلومات خاطئة عنهن 85.5 في حين أرجعت من قمن بذلك 14.2 أنهن تمثلن لذواتهن بشكل خاطئ للعديد من الأسباب جاء في مقدمتها تلعبن أدوارا جديدة في حياتهن 32.1 تقليدا لممارسات البعض 21.8 لاستمالة شخص ما 20.5.

• الدراسة المشابهة الثانية:

من اعداد (بن حمارة سعيدة خيرة) بعنوان تمثلات واستخدامات الصحفيين الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الصحفيين الجزائريين أطروحة دكتورا في علوم الاعلام والاتصال بجامعة عبد الحميد بن بديس – مستغانم – للسنة الجامعية 2015-2016.

تناول هذا الموضوع الإشكالية التالية: ماهي تمثلات واستخدامات الصحفيين الجزائريين لمواقع الشبكات الاجتماعية؟

كما هدفت دراستهم الى التعرف على مظاهر إدماج الصحفيين لمواقع الشبكات الاجتماعية في مجالهم المهني من خلال الكشف عن استخداماتهم المهنية لهذه المواقع والتي شملت عدة مستويات (الاطلاع المتابعة المشاركة والنشر) ومن ثم البحث في المستجدات التي أضافتها هذه المواقع على الممارسة الصحفية على مستوى جمع الاخبار والمعلومات وتصحيحها تحقيق السبق الصحفي وأخيرا إمكانية الوصول الى مصادرها.

كما أنهم اعتمدوا على المنهج المسح الوصفي والتحليلي وعلى الاستبيان والمقابلة نصف الموجهة كأدوات لجمع البيانات من مجتمع البحث التي قدرت مفردات عينته 200 مفردة خاصة بالاستبيان الذي يوزع يدويا والكترونيا و20 مفردة خاصة بالمقابلة على مستوى الجزائر العاصمة باعتبارها المركز الأول لمعظم المؤسسات الصحفية والإعلامية الجزائرية حيث توجهنا الى أغلب المؤسسات الصحفية المكتوبة الصادرة باللغة العربية

والفرنسية توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أنه أغلب الصحفيين الجزائريين يمتلكون تمثلات قوية عن مواقع الشبكات الاجتماعية في كونها مصدر للأخبار وأداة مساعدة في الممارسة الصحفية، أما بخصوص استخداماتهم المهنية لمواقع الشبكات الاجتماعية فكانت تتراوح بين ممارسات رئيسية تمثلت في (متابعة مشاركة منشورات الزملاء حسابات صفحات صحف وطنية مواضيع تتعلق بالمادة الصحفية...)، أما الممارسات الثانوية تمثلت في (مشاركة متابعة منشورات صحفيون أجنب) أي أنه مجال استخدامات الصحفي الجزائري لمواقع الشبكات الاجتماعية مزال محدودا في الفضاء التواصلي المحلي.

• التعليق على دراسات السابقة:

لقد قمنا بتحديد هذه هي دراسات السابقة بدورهم لهم علاقة ارتباطية مع دراستنا ولا شك أنه هناك العديد من أوجه الشبه بين هذه الدراسات ودراستنا وإلا لما اعتمدناها كدراسات سابقة كما أنه توجد بعض أوجه الاختلاف وهذا أمر بديهي حيث تتشابه الكثير من الدراسات التي اعتمدناها حيث ساعدتنا كثيرا هذه الدراسات في البناء المفاهيمي والمنهجي لدراستنا.

• الدراسة الأولى:

- التعليق على الدراسة:

مثلت لنا الدراسة الأولى مرجعا هاما في بداية بحثنا حيث كانت لنا سندا في التعرف على التمثلات والذات وموقع الفيسبوك حيث أنها استعملت موقع الفيسبوك للتعرف على انطباع هوية المرأة وتمثل المرأة لذاتها وكيفية بناء هويتها الافتراضية وهذا ساعدنا في بحثنا لأننا ندرس كيف تتمثل طالبات سنه ثالثة اتصال لحياتها الذاتية عبر موقع الفيسبوك.

- تقييم الدراسة:

إن الباحثة في دراستها للتمثلات المرأة بذاتها عبر الشبكات الاجتماعية قامت بالتركيز على وصف وتحليل لهوية المرأة الجزائرية عبر موقع الفيسبوك والتعرف على طبيعة بناء المرأة الجزائرية لهويتها الافتراضية وإدارة الانطباع حولها وبالمقابل أهملت الجانب السلبي للاستخدام هذا الموقع الفيسبوك وأثره على سلوك المرأة وانطباع حولها والوصول الى نتائج تؤكد ان العلاقة بين الموقع الفيسبوك وانطباع المرأة حولها علاقة طردية أي كل ما يزيد استخدام المرأة لموقع الفيسبوك ازداد الانطباع حولها وتأثير على هويتها.

- توظيف الدراسة:

إن أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية يتمثل في موضوع التمثلات وموقع الفيسبوك يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في أسئلة استمارة الاستبيان كما يمكن الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسة لتكون منطلقا لبحثنا الحالي.

• الدراسة الثانية:

- تعليق على الدراسة:

مثلت لنا الدراسة الثانية في بحثنا في التحديد المفاهيم ووظائفه وهذا ساعدنا في ضبط أول متغير لنا وهو التمثلات الاجتماعية وكانت هذه الدراسة مساعدة لنا لأنها استعملت او استخدمت نفس المقاربة النظرية البنائية للتمثلات الاجتماعية التي اعتمدناها في دراستنا.

- تقييم الدراسة:

إن الباحثة في دراستها للتمثلات واستخدامات الصحفيين الشبكات الاجتماعية قامت بالتركيز على مظاهر إدماج الصحفيين لمواقع الشبكات الاجتماعية في مجالهم المهني وأهملت أن المواطن أصبح هو المصدر الأولي لجلب الأخبار ثم نشرها في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الذي أصبح مهم لبعض الصحفيين الجزائريين الذين يعتمدون على المواقع التواصل الاجتماعي في جمع الأخبار أو التحقق من سبق الصحفي للوصول إلى مصادر المعلومات.

- توظيف الدراسة:

إن أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية يتمثل في موضوع التمثلات الاجتماعية حيث أننا وظفنا مفهوم التمثلات الاجتماعية في الإطار النظري في الفصل الأول الذي يتشابه مع هذه الدراسة واعتمدنا على نفس المقاربة النظرية البنائية للتمثلات الاجتماعية.

4.1/ أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع:

• أهمية الدراسة:

تكمل أهمية دراستنا هذه في كونها تنتمي الى حقل الوسائط الاعلامية " الميديا الجديدة " حيث أنها تتناول أحد أهم الموضوعات المطروحة للنقاش في حقل العلوم الانسانية ألا وهو التمثل الاجتماعي للذات والذي يندرج تحت إطار علم الاجتماع حيث يشهد هذا نقصا كبيرا على مستوى البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية، والحاجة الى تسليط الضوء على هذا الموضوع الذي أصبح موضوعا مستهدفا في العديد من الملتقيات والمؤتمرات العلمية والأكاديمية الغربية والعربية.

كما ترجع أهمية دراستنا هذه في كونها تسلط الضوء على إشكالية مهمة جدا في موضوع انتشار استخدام العالم الافتراضي، والتمثل الذاتي عبر الوسائط التواصل الاجتماعي لعينة من مستخدمي الفيسبوك، وفرصة للهروب من العالم الواقعي وتشكيل هوية افتراضية تختلف عن هويتنا الحقيقية، يمكن للأفراد تكوين هويات افتراضية عبر الملفات الشخصية والمحتوى المنشور، مما يسمح لهم بتجسيد ذاتهم الافتراضية والتعبير عنها بحرية، و نتيجة ما أضافته هذه الاخيرة من تغيرات وتحولات في ذوات الطالبات وذلك من خلال استخدامهم لموقع الفيسبوك كما انه اغلب الدراسات التي سبقتنا لم تدرس هذا الجانب.

• أسباب اختيار الموضوع:

يمكن القول إن لكل باحث في العلوم الإنسانية وحتى العلوم الأخرى على حد سواء أسباب تحفزه على دراسة موضوع ما وقد تكون هذه الأسباب ذاتية كرجبة الباحث في تجسيد فكرة ما أو أسباب يفرضها الواقع الاجتماعي فتكون بمثابة دوافع محفزة على اختيار مواضيع جديدة للدراسة ولهذا فإنه تختفي وراء اختيارنا لهذا الموضوع عدة أسباب أهمها.

- الأسباب الشخصية:

- 1- الفضول والميل الى معرفة الكثير على موضوعنا والتعمق فيه.
- 2- الرغبة في تقديم دراسة عن الميديا الجديدة باعتبارها عالم جديد.
- 3- الرغبة التعرف على طبيعة تمثل الذات في هذا الفضاء الجديد.
- 4- اهتمامنا بالميديا الجديدة وتأثيرها على الذات داخل المجتمع.
- 5- الرغبة في معرفة سر كثرة اهتمام الطالبات بالميديا الجديدة.

- الأسباب الموضوعية:

- 1- حداثة الموضوع اذ يرتبط موضوع الدراسة بالميديا الجديدة وتأثيرها على الذات داخل المجتمع.
- 2- الحاجة الماسة لمكتبة العلوم الإنسانية الى مزيد من البحوث والدارسات العلمية التي تصب في هذا المجال خاصة وان هذا الموضوع حديث النشأة بالنسبة للكلية.
- 3- جدية موضوع الدراسة لكونه دراسة التكامل بين الميديا الجديدة وتأثيرها على الذات داخل المجتمع.
- 4- أن موضوع الدراسة قريب الى الواقع الذي نعيش فيه.

5.1/ منهج الدراسة:

لم يعد الأساس في التقدم العلمي اليوم هو الحصول على كم معرفي أكثر وإنما الأساس هو الوسيلة التي تمكنا من الحصول على هذا الكم واستثماره في أسرع وقت ممكن وبأبسط الجهود والوسيلة في ذلك هي المنهج العلمي بكل معطياته، ولهذا يعتبر المنهج العلمي الطريقة الذي يتبعها الباحث للحصول إلى المعلومات أو النتائج بطريقة علمية دقيقة وكذلك مجموعة القواعد العامة التي توجه الباحث للوصول إلى الحقيقة العلمية.¹

¹ عبد السلام الاشهب، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك انموذجا" وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالسوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية، ولاية الوادي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم التربية، سنة 2017، ص ص 23-24.

والمنهج هو طريقة تساعد في البحث ولا يستطيع الباحث العلمي الاستغناء عنه وبدون المنهج يكون البحث مجرد تجميع المعلومات لا علاقة له بالواقع العلمي ويختلف المنهج من دراسة إلى أخرى على حسب طبيعة ومشكلة موضوع البحث وتبعاً لاختلاف الباحثين وقدراتهم وإمكانياتهم.

فالمنهج الوصفي يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً.

وعليه يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا دقيقًا لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث وتماشياً مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة. وقبل الشروع والقول ما هو المنهج الذي اعتمده في دراستنا سوف نشرح أهم المناهج التي تعتمد عليها البحوث الوصفية في جمع بياناتها نجد المنهج المسحي حيث يعتبر المسح من المناهج الأساسية بل أكثرها شيوعاً في البحوث الوصفية، والدراسات المسحية هي دراسة شاملة مستعرضة ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين كما أنه يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة منها.²

كما يعتبر النهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية، وذلك التي تستهدف وصف بناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه بصفة خاصة، ذلك أن هذا المنهج يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع من البيانات، ومصدرها وطرق الحصول عليها.³

فقد اعتمدنا على تطبيق المنهج الوصفي لوصف كيف تتمثل عينة الدراسة لذواتهم في الميديا الجديدة، وتمثلهم في العالم الافتراضي وخروجهم من العالم الواقعي.

² فاطمة عوض صابر: أسس ومبادئ البحث العلمي، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، سنة

2002م، ص 98، متاح علو موقع <https://www.noor-book.com>

³ محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، سنة 1993، ص 121.

6.1/ أدوات جمع البيانات:

يركز الباحث على تقنيات لجمع البيانات والمعطيات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها واختيار التقنية أو الوسيلة المعتمد عليها يتوقف أساسا على طبيعة موضوع الدراسة والهدف المراد الوصول إليه وبما أننا بصدد معرفة المتمثلات الاجتماعية للذات في الميديا الجديدة على طالبات جامعة العربي التبسي - تبسة- وتماشيا مع طبيعة الموضوع فقد اعتمدنا على الملاحظة العلمية.

هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كتب في اطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين.⁴

وحسب Frey فإن الملاحظة تعتبر من بين أكثر الأدوات استخداما في دراسات الاتصال لما توفره من ميزة جمع عدد كبير من البيانات والمعلومات.⁵

ولقد اعتمدنا على الملاحظة في دراستنا هذه من خلال ملاحظتنا للتمثل الاجتماعي للذات في الميديا الجديدة لعينة الدراسة من خلال موقع الفيسبوك وبالتالي محاولة طرح تساؤلات حول حدود تمثيلهم لذواتهم الافتراضية من خلال غوصهم في العالم الافتراضي.

- الاستبيان العلمي:

الاستبيان الأنسب في الحصول على البيانات التي تكون كمنطلق أساسي للباحث من أجل الإجابة والتحليل على الأسئلة التي طرحها في بداية البحث ويعرف الاستبيان على أنه وثيقة تتضمن مجموعة من الأسئلة توجه إلى المستجوبين وهم أفراد العينة التي يستخدمها الباحث بغرض التحقق من فرضيات البحث وينتظر عن هؤلاء المستجوبين أن يقدموا إجابات في مسائل أو نقاط معينة مرتبطة بأهداف الدراسة أي أن الباحث يقوم بتوجيه الأسئلة الى المبحثن ينتظر منهم أن يجيبوا عن المسائل حددها هو على أساس ما يؤيد الوصول إليه في تلك الدراسة وانطلاقا من مشكلة بحثنا فقد تم تصميم الاستبيان انطلاقا من موضوع بحثنا.

⁴ احمد بن مرسللي: مناهج البحث العلمي في العلوم الاعلام والاتصال, ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ط2، سنة 2005، صفحة 203.

⁵Asako . M. Kazumitsu.S. Social intelligence design in online chat communication: psychological study on the effects of "congestion" . 2005. AI & Society. Vo119(1).

وقبل الشروع في تصميم استمارة الاستبيان للدراسة، نوضح نقطة مهمة ألا وهي أن مجتمع الدراسة لدينا فيه 136 طالبة في سنة الثالثة علوم الاعلام والاتصال، إذن سنضطر الى استخدام الحصر الشامل بمعينة اختبار قبلي، وبشرط أن تكون في استمارة الاختبار القبلي سؤالين ألا وهما:

الأول يتعلق بملكية الهاتف الذكي على أساس أن مجتمع الدراسة الذي يعنينا يختص باستخدام الفيسبوك يتطلب امتلاك هواتف ذكية ثم السؤال الثاني ويؤتي عاقبه ويتعلق بتوفر حساب في الفيسبوك ولذلك ستكون الاجراء متعلق بسؤالين مليكة الهواتف الذكية زائد وفرة حساب عبر الفيسبوك وبعد قيمنا بحصر الشامل لكل الطالبات الذين يمثلن مجتمع الدراسة وهن 136 طالبة وجدنا من 136 أختلت ملكية الهواتف الذكية وتوفر حساب في الفيسبوك وتحصلنا فقط على 85 طالبة منهن من تمتلك هاتف ذكي ولا تمتلك حساب على الفيس أو تمتلك حساب على الفيسبوك ولا تمتلك هاتف ذكي والمجتمع المتوفر هو 85 طالبة، فتكون عدد الاستبانات هو 85 استمارة فقط.

واحتوت استمارة بحثنا على ستة محاور بالإضافة الى محور البيانات الشخصية بمجموع 23 سؤال رئيسي تتضمن جزء منها اسئلة فرعية ثانوية حيث تضمنت محاور الاستمارة المواضيع التالية:

- المحور الاول: البيانات السوسيوديموغرافية

- المحور الثاني: الهوية الافتراضية والانطباع حولها في العالم الواقعي لطالبات سنة الثالثة اتصال جامعة تبسة.

- المحور الثالث: تعتبر الميديا الجديدة باب للهروب من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي "الفيسبوك" لطالبات سنة الثالثة اتصال.

- المحور الرابع: العلاقة بين الذات الواقعية والافتراضية لطالبات سنة الثالثة اتصال.

- المحور الخامس: مظاهر توظيف مستخدمات الفيسبوك لذواتهم في الفضاء الافتراضي لطالبات سنة الثالثة اتصال.

- المحور السادس: تأثير العالم الافتراضي "الفيسبوك" على ذوات المستخدمين من ناحية شخصيتهم لطالبات سنة الثالثة اتصال.

- المحور السابع: معوقات في اعادة تمثيل المستخدمين لذواتهم في العالم الافتراضي لطالبات سنة الثالثة اتصال.

7.1 / مجتمع الدراسة:

يعتبر تحديد مجتمع البحث مرحلة جد مهمة من مراحل البحث، فهو المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.

المقصود بالمجتمع: هو مجموعة وحدات البحث المراد الحصول على معطيات تتعلق بدراسة جانب من جوانبها، ويمكن لوحدة البحث هذه أن تكون انسانا أو نباتا أو جمادا أو حيوانا.

يتميز المسح الشامل بالدقة والاتقان، نظرا لشموله لكافة أفراد العينة، لكن أكثر ما يعيب عملية المسح الشامل هو أنها تتطلب الكثير من الوقت والجهد والتكلفة الباهظة، بالرغم من أن المسح الشامل يعتبر أقل في أخطاء النتائج من المسح بالعينة، فإن عملية المسح الشامل تعد أكثر عرضة للأخطاء الكبرى، كأخطاء التسجيل، وأخطاء الحذف الازدواجية وأخطاء تجهيز المعطيات والإضافة إلى العديد من الأخطاء يرجع أصلا إلى صعوبة الإشراف على عملية المسح الشامل باعتبارها عملا إحصائيا ضخما يتطلب الكثير من الوقت والجهد والمال، الأمر الذي يرجح كفة المسح بالعينة، التي تتطلب وقتا أقل، مما يسمح بمزيد من الدقة ويقلل الأخطاء البشرية التي تحول دون جودة النتائج.

يتعين علينا التركيز على جوانب هامة في مجتمع الدراسة الخاص بنا، حيث بلغ عدد الطالبات المشاركات 136 طالبة. تم إجراء اختبار قبلي يتكون من سؤالين رئيسيين، الأول يتعلق بملكية الهواتف الذكية، بينما يركز السؤال الثاني على امتلاك حساب في وسائل التواصل الاجتماعي. ونتيجة لهذا الاختبار، تم اختيار 85 طالبة من العينة الأصلية للمشاركة في الدراسة. تم اختيار هؤلاء الطالبات من سنة ثالثة اتصال في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة العربي التبسي. تفاصيل أكثر حول هذا الأمر يمكن العثور عليها في تحليل الجداول في الإطار التطبيقي للدراسة.

8.1/ تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم ذو أهمية منهجية في أي بحث علمي ذلك أن هذا التحديد يساعد الباحث على توضيح المعاني التي يتناولها في دراسته بهدف إزالة الغموض والالتباس حول المعنى المتبني في الدراسة لأن غموض المصطلحات يفقد الموضوع قيمته العلمية وفيما يلي أهم المفاهيم التي تخص دراستنا:

1.8.1/ المدلول اللغوي والاصطلاحي لمفهوم التمثلات الاجتماعية:

1.1.8.1. تعريف التمثل:

أ- لغة:

ترد صيغة الفعل (تمثل) على وزن (تفعل) الذي مصدره تفعل وجمعه (تمثلات) فهو ثلاثي مزيد بحرفين ومن دلالات هذا الوزن المطاوعة والاتخاذ والتكلف ويأتي معنى التكلف للدلالة على أن الفاعل يعاني حدث الفعل ليحصل له بمعاناة ورغبة من خلال هذه القراءة المتأنية يبدو أن الفاعل يبذل جهداً في حصول الشيء ومن هنا تغدو دلالة الفعل (تمثل) بذل جهد لتمثل صورة شيء ما.

وفي قاموس (le grand la rousse) مصطلح التمثل (représentation) المشتق من الفعل الفرنسي (représenter) بوصفه حضور الشيء ومثوله أمام العين أو الخيال بواسطة الرسم أو النحت أو اللغة أثناء الكلام "Balzac Honore" وهو أحد أعمدة الرواية الفرنسية، حيث قام بتصوير، أي استحضار المجتمع الفرنسي أياً فترة الإصلاح وذلك من خلال مختلف روايته وبهذا المعنى يقول (Georges Duhamel) جورج دوهامل إذا كان عدد أصدقائك ثلاثة وعشرون فإن لديك عنهم ثلاثة وعشرون تمثلاً يبدو ان الاشتقاق الفرنسي يضيف الي الفعل تمثّل فكرة استحضار صورة موضوع غائب عن الذهن أو إمكانية تشبيه الشيء بآخر عن طريق الرسم أو النحت أو اللغة والتعبير.

إن المقاربة اللغوية على أهميتها تبقى غير كافية للإحاطة والتعامل مع مفهوم رجال قلق من الناحية النظرية باعتراف منظريه (موسكوفيتسيومجايلييه) ولعل هذا ما سنفرد له على طول صفحات المقال أنه مفهوم يثير أسئلة أكثر مما يقدم إجابات مما يستدعي تنوع قنوات البحث للإحاطة به وتحديده بشكل ملائم.⁶

⁶ بن ميسية فوزية، ضيف غنية، 2021، التمثلات الاجتماعية، مقاربات المفهوم في العلوم الاجتماعية، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 60 الصفحة 682.

ب- اصطلاحا:

تعتبر التمثيلات من المصطلحات التقليدية في الفلسفة وعلم النفس وتستعمل للدلالة على ما نتصوره وتمثله وتكون المحتوى المحسوس لفعل التفكير وخصوصا لاسترجاع إدراك سابق.

يقدم جون سكوت (John Scott) في مؤلفه الشهير المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع تعريفا لها بقوله هي مجموع الظواهر الفكرية المشتركة التي ينظم من خلالها الناس حياتهم وتشكل مكونات جوهرية من أي ثقافة وقد طرح هذا المصطلح لأول مرة من طرف دوركايم للإشارة إلى واحدة من الحقائق الاجتماعية التي يعني بها علم الاجتماع وهي مجموع الأفكار والقيم والرموز والتوقعات التي تشكل طرق التفكير والشعور التي تتسم بالعمومية والديمومة ضمن مجتمع ما أو مجموعة اجتماعية والتي تشاركها باعتبارها خصيصه اجتماعية لها.

وعلى الجملة فأننا نفهم من خلال هذا التحديد اللغوي والاصطلاحي ان التمثيلات الاجتماعية هي جمع بين مفردتين فعل التمثل وصفته الاجتماعية ويعني جمعهما معا مفهوم الانطباعات والأفكار التي يكونها الفرد عن شخص أو حادثة أو موضوع ما أو شيء آخر في ذهنه أي انها بمثابة انساق مرجعية تستند وتقوم عليها الحياة الاجتماعية للأفراد والجماعات فالوضعية التي يتواجد بها الفرد أو يشغلها ضمن تلك الجماعة هي تضطره وبطريقة غير واعية على استحضار تلك الأنساق الاجتماعية أثناء الفعل والممارسة وهي اجتماعية لأنها مشتركة ومتقاسمة بين افراد المجتمع.⁷

⁷ عمر أسامة: التمثيلات الاجتماعية للوسائل التكنولوجية الحديثة وعلاقتها بطبيعة الاستخدام، جامعة مستغانم، ملخص اطروحة دكتوراه 2017، صفحة 253.

2.1.8.1 / التمثيلات الاجتماعية:

عرفها موسكوفيتشي على أنها لب المعرفة للاعتقادات الدينية ومختلف الأيديولوجيات السياسية والاجتماعية لنا ولنظرياتنا العلمية المشتركة المحصورة في الأطر الاجتماعية المحيطة بنا كما عرفنا فلاننتوروكيت في ثلاثة نقاط متدرجة وصفية ومفاهيمية وإجرائية وهيا تتمثل في الاتي:

هي أسلوب لرؤية مظهر في العالم والذي يترجم في الحكم وكذلك في الفعل وأسلوب الرؤية هذا لا يستطيع أن يرجع إلى فرد واحد فقط ولكنه يرجع إلى فعل اجتماعي هي مجموعة من المعارف والاتجاهات والاعتقادات المتعلقة بموضوع معين وبمواقف وبوضعيات معينة وبتطبيقات لقيم وأحكام ومعيارية... الخ.

هي مجموعة من العناصر المعرفية المرتبطة بواسطة علاقات هذه العناصر وعلاقتها تتواجد في ثبات داخل مجموعة محددة ومعينة.

ولو استعملنا التمثيلات الاجتماعية بالمفهوم الذي استعمله موسكوفيتشي لتحليل مسارات التفاعل بين الافراد فيما بينهم وبين المجموعات قصد فهمها ونفي أي قطيعة بين العالم الخارجي والعالم الداخلي للأفراد والجماعات لتبين لنا أنه ليس هناك حقيقة موضوعية وإنما هناك حقيقة متمثلة بمعنى ما يمتلكه الفرد أو المجموعة في النسق المعرفي وتحدد الوضعيات الاجتماعية ضمن نسق المواقف والتصرفات ذلك أن كل تمثيل ينتج رؤية شاملة نحو الموضوع المقصود ويقوم بهيكله الواقع ويساعد على الاندماج في نسق المواقف والقيم...

وظائف التمثيلات الاجتماعية: تلعب التمثيلات الاجتماعية دورا أساسيا في سيورة العلاقات الاجتماعية ومن أهم الوظائف التي تتميز بها التمثيلات هي وظيفة التوجيه فهي توجه السلوك والممارسات فنظام تفسير الواقع الذي تشكله التمثيلات الاجتماعية يعتبر كموجه للفعل هذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات تنتج انطلاقا من ثلاث عوامل أساسية وهي:

التمثيلات تتدخل مباشرة في تعريف الغاية من المواقف فهي التي تحدد مثلا نمط العلاقات المناسبة للفرد ذلك ان التصورات تحدد نموذج السير المعرفي مباشرة والمتبني من طرف الجماعة سواء في بنيتها او خلال اتصالها.⁸

⁸ بن ملوكة شهنياز : التمثيلات الاجتماعية لمعرفة المدرسة لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم اعراض الانقطاع عن الدراسة، أطروحة دكتوراه جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، مستغانم، 2015، صفحة 20.

تنتج التمثلات نظاما لتوقعات فهي تحمل أثرا على الواقع وهي تحدد وتصفي المعلومات والترجمات الخاصة بالواقع والهدف هو جعل هذا الواقع مناسباً لما تحمله التمثلات كما أنها لا تتيح ولا تعتمد على سياق التفاعلات لأنها تتقدمها وتسبقها وكذلك تحدها وبالتالي فالتمثلات تعتبر أنظمة لفك رموز الواقع وظيفتها توجيه انطباعاتنا وسلوكياتنا وأخيراً فإن التمثلات الاجتماعية تعكس قوانين العلاقات الاجتماعية فهي تسمح لنا بما هو مسموح وما هو مقبول في موقف ما وتلعب بالتالي دور المعايير ذلك أن التمثلات تعكس القواعد والروابط الاجتماعية وتحدد ما هو مشروع وغير مشروع في السياق الاجتماعي ويرى بياجي عند تحليله لمفهوم التمثل على أن هذا الأخير هو عملية أساسية وأن التمثلات هي الخبرات السابقة التي ترتكز على محاولة ربط بين مختلف المواضيع المشار في ذلك إلى أن التمثل له وظيفة معرفية تعمل على تسلسل وتطور المعطيات التي يتم ادراكها سابقاً (فالوظيفة المعرفية للتمثل تمكن الأفراد من فهم وشرح الواقع بإدخالها في إطار شبيهه ومماثل هذه العملية تتم من طرف الأفراد في تلاؤم مع

قيمهم وآرائهم التي يؤمنون بها هذا من جهة وتسهل الاتصال الاجتماعي عن طريق تحديد إطار مرجعي واحد هذا الإطار الذي سيسمح بتبادل ونقل وإشاعة هذه المعرفة من جهة أخرى) وبالتالي يتبين لنا أن التمثلات تضطلع بدور كبير داخل العملية التعليمية فعلاقتها بالمستوى المعرفي والاجتماعي للفرد يجعل منها نماذج تفسيرية وعفوية لمعطيات الواقع في زمان ما ومكان ما وأيضاً أنساق معرفية مكتسبة من خلال عملية التكيف مع المحيط بغض النظر عن طابعها السلبي حيث تحتاج إلى التصحيح أو الطابع الإيجابي فتحتاج إلى الدعم والتطوير.⁹

2.8.1/ المدلول اللغوي والاصطلاحي لمفهوم الذات:

أ- لغة:

ذات: مؤنث ذو بمعنى صاحب، يقال: هي ذات مالٍ وذات أفنانٍ، ومثناها ذواتا. وفي التنزيل العزيز: الرحمن آية 46 ذات 48 وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * ذَوَاتَا أَفْنَانٍ)، والجمع: ذَوَات. يقال: جناتٌ ذَوَاتُ أَفْنَانٍ، ويقال: لقيتُه ذات يومٍ، ولقيتُه ذات مرّة: في يومٍ، أو مرّة. وما كَلَّمْتُ فَلَانًا ذاتَ شَفَةِ: كلمةٌ. ووضعت المرأةُ ذاتَ بَطْنِهَا: ولدت.

⁹ عمر اوسامة: مرجع سبق ذكره، صفحة 254_256.

وقلّت ذاتُ يده: ما ملكت يداه، وأصلح ذاتَ بينهم: الحال التي بها يتصافون.
وفي التنزي.¹⁰

ب- اصطلاحا:

"هو الخبرات التي يميزها الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين ومن خلال مجاله الظاهري (المدركات)، حيث يبدأ الفرد تدريجيا بتمييز جزء من خبرتها وهذا الجزء المميز يدعي الذات حتى تصبح جزءا من مجاله الظاهري وان هذا التمييز المستقل هو أحد الدلائل على النضج لدى الفرد وانه الخبرة التربوية التي يتم استحضارها للحاجة لتجنب القلق والتقليل منه."

"وهو الصورة الكلية والواعية لدى الفرد عن ذاته وخصائصه الفردية وسلوكه المتصل بجوانب الذات الجسمية والاجتماعية والانفعالية والعقلية.

"وهو كل شيء يمكن أن يكون له دور أو أثر في الفكر التي يكونها الفرد عن نفسه وإمكانياته وقدراته التي يكون لها دور مهم في بناء شخصيته بجوانبها المختلفة والتي يكون للبيئة المحيطة به لما تحمله هذه البيئة من قيم ومعتقدات الأثر الكبير في المفهوم وفي مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية نتيجة لمفهومه لذاته."

"مجموعة الصفات الإيجابية والسلبية التي يعتقد الفرد انه يتصف بها وتتشكل من خلال التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به الخبرات."

عرف (كارل روجرز) الذات بانه "مفهوم يشير الى صيغة تصويرية ثابتة منظملة للإدراك الأنا الفاعل والأنا المفعول وإدراك علاقات هذه الأنا وتلك بالآخرين وبجوانب الحياة المتنوعة بما تنطوي عليه من قيم ترتبط بهذه الإدراكات جميعها."

- تعريف الذات اجرائيا: انها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أداة مفهوم الذات المستخدمة في هذه الدراسة.¹¹

¹⁰ معجم المعاني، تعريف وشرح ومعنى الذات بالعربي في معاجم اللغة العربية معجم المعاني

الذات//<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>

¹¹ سعيدة عدنان تيتان: التطرف وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية، جامعة القدس المفتوحة كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير، فلسطين، 2017، صفحة 23.

3.8.1 / لتعريف الاصطلاحى للفيس بوك:

يعرف الفيسبوك على أنه موقع الكتروني مجاني عبر الانترنت خاص بالتواصل الاجتماعي حيث يتمكن المستخدم من خلاله من التواصل والتفاعل مع الأصدقاء والعائلة والزلاء أو أي مستخدم آخر للموقع حيث يسمح هذا الموقع للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصية تحمل من خلالها الصور ومواقع الفيديو وتشارك عبر الموقع وإرسال الرسائل واستقبالها بالإضافة الى التحدث عما يفعله المستخدم وغيرها العديد من الخدمات الأخرى التي يوفرها هذا الموقع يعتبر الفيسبوك موقع تواصل اجتماعي الأشهر عبر الانترنت ويمكن الوصول إليه عبر النقر على الرابط الخاص له كما يمكن استخدامه من خلال التطبيق الخاص بأجهزة الهواتف الذكية وأجهزة الكومبيوتر اللوحية وتجدر الإشارة إلى أن اسم الفيسبوك جاء من اسم المستند الورقي الذي يتضمن أسماء وصور الطلبة الجدد الوافدين الى الجامعة والذي يساعدهم على التعرف على بعضهم البعض.¹²

4.8.1/ تعريف الميديا الجديدة:

إن عملية توصيف الميديا الجديدة تكتسي أهمية كبيرة لكشفها عن التمثلات الخفية التي تحرك رؤى الباحثين وهي تمثلات أحادية وحتمية تنظر إلى الميديا الجديدة من منظور تعدد العوامل التي تشكلها باعتبارها إنتاجا مشتركا للتكنولوجيا وللسياق الاجتماعي والثقافي.

كما تأتي أهمية توصيف الميديا الجديدة من تعدد الظواهر المتصلة أو تنوع المصطلحات التي تتداولها دون وعي بحمولتها المفاهيمية وبخصوصية الظواهر التي تحيل عنها، وهذا ما نجده عند تحديد مفهوم الميديا الجديدة التي تتداخل مع العديد من المصطلحات لها مسارات مخصصة تشكلت فيها كما تحمل رهانات متعددة إضافة الى تغير مدلولاتها وفي هذا السياق يقول الصادق الحمامي ان "الميديا الجديدة كذلك مجال متعدد الأبعاد تشكله التكنولوجيا الجديدة من إنترنت وهاتف جوال وأجهزة ألعاب فيديو".

فالميديا الجديدة تشمل كذلك في إحدى معانيها ذلك المجال الواسع المتشكل من تجارب جديدة وفي مجالات مختلفة في العلاقات بين الافراد، وتجارب جديدة على مستوى الهوية والجماعة وتحقيق الذات وقواعد

¹² عبد السلام الاشهب: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك أنموذجا" وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2017، صفحة 17.

جديدة في التنظيم والإنتاج في مجال صناعات الاعلام والثقافة وهذا ما يعني ان الميديا الجديدة مفهوم مرتبط بالتكنولوجيا كوسيلة للتطور الاجتماعي والرقمي والحضاري.¹³

9.1/ حدود الدراسة:

- المجال المكاني:

يقصد به الحيز الجغرافي الذي يجرى فيه الجانب التطبيقي للدراسة وقد وقع الاختيار على جامعة العربي التبسي – تبسة- كلية العلوم الانسانية والاجتماعية للوصول الى المبحوثين بسبب انتمائي في الجامعة كطالبة فيها مما يسهل لنا توزيع الاستمارات وإعادة أكبر عدد منها، إضافة الى قرب الجامعة الجغرافي مني.

- المجال الزمني:

تم الدخول في العالم الذي يسما عالم مذكرة التخرج للماستر في 18 سبتمبر 2022، أدركت آنذاك انه يجب علينا تحديد وضبط العنوان المذكورة، وقمنا باستخراج استمارة موضوع التخرج من عند رئيس القسم، الأستاذ الفاضل بدر الدين مسعودي يوم 10 أكتوبر 2022، وكان عنوان المذكرة الذي اقترحه علينا الأستاذ القدير البار الطيب، تحت عنوان التمثلات الاجتماعية للذات في الميديا الجديدة والذي أحسنا أنه يمس الحاجة في البحث فيه والذي كان قريب من مجالات الإلهام لنا.

تم الشروع بالبحث في عنوان الدراسة من يوم قبول عناوين الدراسات في 02 نوفمبر 2022، بجمع المعلومات والدراسات السابقة عن موضوعنا، حيث انطلقنا في الدراسة الجانب المنهجي والنظري بعد نهاية السداسي الثالث مباشرة، أي تقريبا مع بداية شهر نوفمبر 2022، إذ قمنا بصياغة إشكالية الدراسة وأسباب اختيارها وأهدافها وأهميتها، إضافة إلى إتمام كل الإجراءات المنهجية مع بداية جانفي 2023 والمرور مباشرة إلى الجانب النظري بعد جمع مجموعة من المراجع والكتب والمقالات من مختلف المكتبات سواء المختصة في علوم الاعلام والاتصال أو علم الاجتماع، وبتاريخ 15 افريل 2023 قمت بتوزيع استمارات الاستبيان لعينة الدراسة التي تم اختيارها في موضوع الدراسة، وتم تفرغ البيانات وتحليلها وتفسيرها خلال شهري افريل وماي.

¹³ منية قوابسي 2019، الميديا الجديدة ونشر القيم في المجتمع الافتراضي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي جامعة عبد الحميد بن باديس

مستغانم، المجلد 6، العدد 4، صفحة 11.

- المجال البشري:

*المجتمع الاصيل للدراسة :

لابد للباحث من تعريف وتحديد المجتمع الاصيل للدراسة تحديدا واضحا ودقيقا، إذا لابد من تهيئة وإعداد قوائم اسمية لجميع الأفراد الموجودين في المجتمع الاصيل للدراسة، لإعداد قوائم الأسماء المطلوبة من ضمنها والتي تعكس بشكل كاف وواف وحدات المجتمع الاصيل المراد دراسته.¹⁴

ومن هنا فإن المجتمع الاصيل لدراستنا المتعلقة بالتمثلات الاجتماعية للذات في الميديا الجديدة دراسة وصفية لعينة من مستخدمي الفيسبوك وهم طالبات سنة ثالثة ليسانس اتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية تخصص اتصال، جامعة العربي التبسي – تبسة- والذي كان عددهم حوالي 136 طالبة.

*عينة الدراسة :

عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة واجراء الدراسة عليها من ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة.¹⁵

ونحن في دراستنا قمنا بالمسح الشامل لمجتمع الدراسة الذي كان 136 طالبة، وبعد اجراء الاختبار القلبي وجدنا مجتمع الدراسة 85 طالبة وهو العدد المناسب لإجراء المسح الشامل.

¹⁴ عمار قندلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، سنة 2015، صفحة 139.

¹⁵ عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العملي، ط 3، وكالة المطبوعات، الكويت، سنة 2011، صفحة 84.

10.1/ البراديغم المستخدم في الدراسة:

(a) نظرية التمثلات الاجتماعية ثلاثية الأبعاد لـ MOSCOVICI

التمثل الاجتماعي حسب Moscovici (1961): هو عبارة عن نسق من القيم والمصطلحات والتطبيقات المتعلقة بالمواضيع ومن مظاهر ومن أبعاد الوسط الاجتماعي هذا النظام النسقي يسمح للفرد بتوازنه في حياته أو في مجتمعه ومع أفراد.

حسب Moscovici ان المجتمع يقدم فرضية ثلاثية الأبعاد وهي المعلومة والاتجاه وحقل التمثل هذه الأبعاد الثلاثية تعطي نظرة لمحتوى ومفهوم التمثل.

- المعلومة: تنظم المعرفة هي عبارة عن مصطلح تصفه الجماعة بخصوص موضوع اجتماعي.

- الاتجاه: هو الاتجاه الذي تمتلكه جماعة بخصوص هذا الموضوع الاجتماعي.

- حقل التمثل: بمفهوم موسكوفيتشي هو وحدة متدرجة من العناصر ليست بالضرورة هي منظمة.

تجربة Moscovici في 1961 كان المبتغى منها معرفة التمثلات الاجتماعية للتحليل النفسي عند الافراد تصوراتهم للتحليل النفسي ومحاولة فهمه كيف انه يصبح معما ومبسطا وفي متناول جميع افراد المجتمع الفرنسي وكيف يتقاسمون الحديث عليه ويشتركون في الأفكار من خلال نشر مبادئ التحليل النفسي ومفاهيمه عبر الصحابة والجرائد.

انطلاقا من هذه الدراسة التي قام بها Moscovici خرج بعدة استنتاجات أهمها كما يلي:

كل تمثل إلا وله موضوع ما:

- التمثل هو بناء منطقي بنية كل تمثل تظهر مزدوجة لها واجهتين واجهة تصويرية وواجهة رمزية.

- التمثل هو صورة مفهوم كل صورة لها مفهوم وكل مفهوم له صورة.

- هي تحافظ على هوية وعلى الاختلاف وتنقص من الصراع بين الهوية الاجتماعية والهوية الفردية لأن التمثلات الفردية تختلف عن التمثلات الجماعية يقول موسكوفيتشيال تمثلات الاجتماعية هي تبني شخصية الأفراد محتوى التمثلات الاجتماعية هو غالبا يميل للتشابه والثبات والاكتمال.

- التمثلات الاجتماعية لها خاصية درامية وإكراهية وإرغامية.

- الفرد في ذاكرته له مجموعة من الصور للعالم صورة الأصدقاء والمشاهدة للطبيعة... الخ، هذه الصورة تبنى بالتزامن مع تماثل (اشترك) التجارب المرئية هذه الصورة تحدث توازن في الذات أو قد تحدث عدم التوازن في بعض الأحيان كاشترك مجموعة من الصور السلبية حول موضوع ما مرض خطير مثلا، فهو

يقول " الصورة تلعب دور مشهد انتقائي يعمل على استقبال رسائل جديدة تلزم وتضم (Condamnent) غالبا الادراك والتأويل ".

- التمثلات تقوي مفهوم الإحساس بالاستمرارية والاحساس بالانتماء والاستمرارية في المجتمع حيث لا يوجد قطيعة بين العالم الخارجي والعالم الفردي الفرد لا يضع فوارق مختلفة في الحقل الجمعي بل يكون في مناخ ديناميكي نشط.

ويستنتج ويقول " التمثلات الاجتماعية هي مجموعة ديناميكية دورها هي انتاج السلوكيات والعلاقات مع المحيط تغيير الافراد. هي رد فعل مثير خارجي ".

طبيعة سيرورتها النفسية قادرة (Apte) على استرجاع ما هو غائب واستحضاره وجعله حاضرا في ذهن الفرد، استرجاع الموضوع هو عملية عقلية متشابكة ومعقدة.

- التمثل له قطبين قطب مسالم استرجاع الموضوع صورة وقطب نشيط (Actif) يعني اختيار الفرد المعنى الذي يعطيه لنفسه والذي يستثمره.

- التمثلات تعطي أهمية للماضي والاحساس والادراك والتطور الجيني والذي يبدأ من الاستقبال الى الفهم والاستيعاب ثم الى التمثل.

- التمثل هو عمل الشعور ويسمح بإلغاء الشك.

- التمثل هو متشابه ومتناسق ومشارك متقاسم بين كل افراد الجماعة.

- مصطلحات التمثل هي مدركة متبلورة ومرسومة.

- صورة التمثل هي متعددة تتميز بالجدية وبالرمزية.

- التفكير يسمح بالتواصل بين الأفراد بطريقة مستمرة وفورية لذلك هو يقول " التمثل له وظيفة حماية الروابط بينهم، ويحفزهم للتفكير والتأويل بطريقة موحدة".

وفي 1969 موسكوفيتشي يقول " التمثلات تسمح للأفراد بتنظيمهم وتوجيههم في المحيط الاجتماعي والمادي والتحكم فيه".

(b) نموذج ابريك Abric في 1976:

التصورات الاجتماعية حسب Abric هي: " مجموعة من المعلومات والآراء الاتجاهات والمعتقدات بخصوص موضوع ما نتج اجتماعيا التصور هو أساسا متأثر بالقيم التي تتماشى مع النسق السوسيو أيديولوجي مع تاريخ الجماعة التصور يشكل عنصر أساسي حول النظرة الى العالم كل تصور له إذن مركبين المحتوى والبنية"، بالنسبة له التصور هو نسق سوسيو معرفي يقدم تنظيم محدد وخاص للموضوع وحسبه كل تصور له عناصر مكونة له لكنها تختلف من حيث الأهمية فمنها ما هو أساسي (مكونات النواة المركزية) و ما هو ثانوي (مكونات العناصر المحيطة) هذه العناصر حسبها هي متفاعلة فيما بينها، هي منظمة ومتدرجة من حيث الأهمية.

تكمن أهمية التصورات حسب Abric في انها تلعب دورا مهما في تكييف سلوكيات الفرد في محيطه واندماجه فيه هذه التصورات، هي تتحكم في تصرفات الأفراد وتسيرهم لأن التصورات تتواجد في محيط ديناميكي متفاعل وهي تعطي للأفراد مفهوم ومعنى لتصرفاتهم كذلك حسبها أنها تسمح وتساعده على معرفة الحقيقة وعلى معرفة مكانة الفرد في المجتمع لذلك إن Abric يعرف التمثل على أنه " انتاج وسيرورة لعملية عقلية من خلالها الفرد أو الجماعة يشكلون الواقع ويعطونه مفهوم محدد، هو نسق من التأويلات للحقيقة التي تسير العلاقات بين الأفراد ودليل الحركة " كما انه يعرف التمثل بانها " مجموعة منظمة من الآراء، الاتجاهات والمعلومات له مرجعية من موضوع ما أو وضعية هو مجموعة منظمة من الآراء الاتجاهات والمعلومات له مرجعية من موضوع ما أو وضعية.

هو محدد في نفس الوقت من طرف الفرد بحد ذاته (تاريخه، معيشة) ومن طرف النسق الاجتماعي والأيدولوجيات التي من خلالها هو مندمج ومن طرف طبيعة علاقاته التي يقيمها مع النسق الاجتماعي.

ثم مرة أخرى يعرفه ابريك التمثل بانها " سيرورة تبريرية " إن العلاقة حسبها (1994) التي تجمع فرد/ موضوع هي التي تحدد الموضوع في حد ذاته والموضوع لا يوجد لوحده إلا إذا كانت له علاقة مع الافراد. هو يوجد من اجلهم والتمثل هو دائما تمثل لموضوع ما من اجل فرد او جماعة ويوافقه الرأي Moscovici

في 1969 حينما يقول إن في التمثلات لا يوجد فوارق قبل كل شيء بين ما هو فردي وما هو جماعي.*

(c) نموذج جودلي Jodelet:

التمثلات الاجتماعية حسب Jodelet 1984 تعني المعنى الجمعي (sens commun) وتشكل من المعرفة ونمط (forme) التفكير الاجتماعي فهي شكل من المعرفة الخاصة وهي المعنى الجمعي ومحتواها هو سيرورة إنتاجية وتكوينية وعلمية (fonctiomms) اجتماعيا.

التمثلات الاجتماعية هي أشكال (modalités) من التفكير العلمي الموجه والميسر بين الأفراد بفضل التواصل communication والفهم compréhension وتسيير maitrise الوسط الاجتماعي المادي والمثالي لهذا Jodelet هي تقول التمثلات الاجتماعية كنسق تأويلي هي تتحكم في علاقتنا مع العالم ومع الآخرين هي توجه وتنظم السلوكيات والتواصل الاجتماعي هي تتدخل أيضا في سيرورات متعددة كالنشر Diffusion والتشابه Assimilation والمعارف التطور الفردي والجماعي تحديد وتعريف الهويات الشخصية والاجتماعية تطور الجماعة والتغيرات الاجتماعي .

التمثلات تضم خصائص معينة على المستوى التنظيمي للمحتوى كما أنها تضم العمليات العقلية والمنطقية الفرد هنا يمتص نظام التمثلات الاجتماعية وما تحويه من خصائصها فهو يتفاعل معها ومع افراد مجتمعه Jodelet، في 1989 تعرف كما يلي " شكل من المعرفة اجتماعيا متبلورة ومتقاسمة نظرة تطبيقية وتسعى الى بناء الحقيقة الجمعية للنظام الاجتماعي عدة اسهامات أتتنا بها Jodelet 1984 في مجال التمثلات الاجتماعية ويمكننا أن نلخصها فيما يلي:

- هي صورة تتناسب مع مجموعة من المفاهيم.

- نسق مرجعي يسمح لنا بترجمة وتوضيح ما يجري لنا وإعطاء معنى للحوادث الغير متوقعة منا.

* نظرية النواة المركزية لـ Abric

Abric هو صاحب نظرية النواة المركزية والعناصر المحيطة في 1976 التمثل أو التصور حسبه هو منظم حول نسق سوسيو معرفي وهو منظم حول نواة مركزية مكونة بدورها من عدد محدد من العناصر ولها وظيفة إنتاجية (Génératrice) ووظيفة تنظيمية، بالنسبة لـ Abric من أجل دراسته تمثل موضوع ما يجب أولا وقبل كل شيء البحث عن مكونات ومحتوى نواته المركزية، ومعرفة المحتوى والمكونات لا يكفي بل أن تنظيم مكونات هذا المحتوى هو التصور أن النواة المركزية أو النواة البنائية هي حسب Abric لأنه في نفس الوقت هي التي تحدد مفهوم وتنظيم التمثل، وهي التي تحدد تقاوم التغيير وكل تغير على مستواها ينتج تغير على مستوى التمثل بل يحدث تغير كامل، فالنواة المركزية هي مفتاح التمثل بالنسبة إلى Abric.

- هي طريقة للتأويل والتفكير في الحقيقة اليومية هي شكل من المعرفة الاجتماعية والتي لها علاقة بالعملية العقلية المستعملة من قبل الأفراد والجماعات.
- هي تموضع ما بين النفسية والمجتمع.
- هي تسمح بتوضيح وفهم حوادث الحياة ومعطيات محيطنا والمعلومات التي تسود فيه.
- هي معرفة تلقائية ساذجة تهم كثيرا العلوم الاجتماعية.
- هي العادات وهي معرفة المفهوم الجمعي هي التفكير الطبيعي.
- هي معاكسة للمفهوم العلمي هذه المعرفة تتكون انطلاقا من تجاربنا لكن كذلك من المعلومات والمعارف وأنماط التفكير التي نستقبلها ونرسلها بفضل العادات التربوية التواصل الاجتماعي المتبلور والمشارك.
- هي تسعى للتحكم وتسيير محيطنا هي تجيب على التساؤلات التي يطرحها علينا العالم.
- هي معرفة تطبيقية هي تبني التأكيد لحقيقتنا المتفق عليها وهي تبني حقيقتنا الاجتماعية.
- هي منتج وسيرورة لبلورة نفسية واجتماعية للواقع.¹⁶

¹⁶ جلييلة بطواف: محمد خلوفي، 2022، التطورات الاجتماعية مقارنة نظرية، المجلد 13، العدد 1، صفحة 379 - 386.

المدخل الثاني الإطار النظري للدراسة



الإطار النظري للدراسة



المدخل الثاني

الفصل الأول: ماهية التمثلات الاجتماعية

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم التمثلات الاجتماعية

المطلب الأول: تعريف التمثلات

المطلب الثاني: تعريف التمثلات الاجتماعية

المطلب الثالث: نبذة تاريخية للتمثلات الاجتماعية

المطلب الرابع: مراحل التمثلات الاجتماعية

المبحث الثاني: آليات التمثلات الاجتماعية

المطلب الأول: محتوى التمثلات الاجتماعية

المطلب الثاني: خصائص ومميزات التمثلات الاجتماعية

المطلب الثالث: مكونات التمثلات الاجتماعية

المطلب الرابع: وظائف التمثلات الاجتماعية

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: ماهية الذات

تمهيد

المبحث الأول: الذات

المطلب الأول: مفهوم الذات

المطلب الثاني: التطور التاريخي لمفهوم الذات

المطلب الثالث: خصائص مفهوم الذات

المطلب الرابع: أبعاد ووظائف مفهوم الذات

المبحث الثاني: الذات والعالم الافتراضي

المطلب الأول: الذات ليست جوهرًا ثابتًا بل نتاجًا للتفاعل الاجتماعي

المطلب الثاني: علاقة الذات في العالم الافتراضي والذات في العالم الواقعي

المطلب الثالث: الذات الأصلية والذات الزائفة

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: ماهية الميديا الجديدة

تمهيد

المبحث الأول: الميديا الجديدة

المطلب الأول: تعريف الميديا الجديدة

المطلب الثاني: أصل ومظاهر تعدد تسميات الميديا الجديدة

المطلب الثالث: تصنيفات الميديا الجديدة

المطلب الرابع: خصائص الميديا الجديدة

المطلب الخامس: مخاطر وسلبات الميديا الجديدة

المبحث الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث: نبذة تاريخية حول نشأة الفيسبوك

المطلب الرابع: تأثيرات الفيسبوك

المطلب الخامس: الفيسبوك والتمثل الهوية الذاتية

المطلب السادس: الاعتزال الواقع والاقامة في العالم الافتراضي

خلاصة الفصل

الفصل الأول: ماهية التمثلات الاجتماعية

تمهيد:

إن الإنسان بطبيعته في مواجهة دائمة مع المحيط المعقد ولا يمكنه استيعاب كل ما يوجد فيه لأن دماغنا يقوم وباستمرار بعملية الانتقاء والحصر والتكوين والتحضير للرسائل التي يتلقاها حتى نتمكن من تحليلها بسرعة ومحاولة معرفتها باللجوء الى المعارف التي نخزنها فمعرفة هذا المحيط هو إذا تمثيلة حسب المعطيات الشخصية المكتسبة بفضل خبراتنا المتعددة هنا نحن بصدد التحدث عن الفردية وفضل هذه الخبرات الفردية تجعل من الفرد منفردا غير أن هذه الخبرات مشتركة بين جماعة من نفس المحيط لهم نفس التنشئة الاجتماعية والتربية مما يشكل مجتمعات مختلفة ينتمي إليها كل واحد منا.

موضوع التمثلات الاجتماعية لطالما كان حلقة نقاش في مجموعة من التخصصات العملية والحقول المعرفية المتنوعة, ظهر هذا المفهوم لأول مرة في علم الاجتماع من طرف اميل دوركايم ثم غاب هذا المصطلح إلى غالبية إعادة استكشافه واستحضاره في علم النفس الاجتماعي من طرف سيرج موسكوفيتشي والذي قدم فيه اجتهادات علمية معتبرة جعلت منه فرعا من الفروع المعرفية الهامة في علم النفس الاجتماعي, لكن هناك من يرجعه إلى أصل فلسفي بالعودة إلى "أرثير شوبنهاور" (1819) A.shopenhauer في صيغته المشهورة "العالم هو تصوري/تمثلي" والتي تعني أنه بالنسبة إلى أي جسم حي (وبالتالي بالنسبة إلى الانسان), كل تجربة هي ممكنة وقابلة للتصور وكذلك كل معرفة تجريبية او عقلانية تعود الى التصور مهما كانت هذه المسلمة موضوع نقاش فإنها تشكل الجوهر بالذات لتمييز "الحديث" بين نظام الموضوع ونظام الفاعل أو التراث.¹⁷

وفي هذا الجزء سوف نقدم الاطروحات المتعلقة بمفهوم التمثلات الاجتماعية.

¹⁷ بن عمار سعيدة خيرة: تمثلات واستخدامات الصحفيين لمواقع الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الصحفيين الجزائريين أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال, جامعة عبد الحميد بن باديس, مستغانم, 2016, ص 160.

المبحث الاول: مفهوم التمثلات الاجتماعية

المطلب الاول: تعريف التمثلات

تنتج التمثلات نظاما للتوقعات فهي تحمل أثرا على الواقع وهي تحدد وتصفي المعلومات والترجمات الخاصة بالواقع والهدف هو جعل هذا الواقع مناسباً لما تحمله التمثلات كما انها لا تتيح ولا تعتمد على سياق التفاعلات لأنها تتقدمها وتسبقها وكذلك تحددتها وبالتالي فالتمثلات تعتبر انظمة لفك رموز الواقع وظيفتها توجيه انطباعاتنا وسلوكياتنا.

وأخيرا فإن التمثلات الاجتماعية تعكس قوانين العلاقات الاجتماعية فهي تسمح لنا بما هو مسموح وما هو مقبول في موقف ما وتلعب بالتالي دور المعايير ذلك أن التمثلات تعكس القواعد والروابط الاجتماعية وتحدد ما هو مشروع وغير مشروع في السياق الاجتماعي.

ويرى **piaget** "بياجي" عند تحليله لمفهوم التمثل على ان هذا الاخير هو عملية أساسية وأن التمثلات هي الخبرات السابقة التي ترتكز على محاولة الربط بين مختلف المواضيع مشيراً في ذلك إلى أن التمثل له *وظيفة معرفية تعمل على تسلسل وتطور المعطيات التي يتم إدراكها سابقاً.

وبالتالي يتبين لنا أن التمثلات تضطلع بدور كبير داخل العملية التعليمية، فعلاقتها بالمستوى المعرفي والاجتماعي للفرد، يجعل منها نماذج تفسيرية وعفوية لمعطيات الواقع في زمان ما ومكان ما وأيضا أنساق معرفية مكتسبة من خلال عملية التكيف مع المحيط بغض النظر عن طابعها السلبي حيث تحتاج الى التصحيح او الطابع الايجابي فتحتاج الى الدعم والتطوير.¹⁸

* جون بياجي عالم نفس وفيلسوف سويسري وقد طور نظرية التطور المعرفي عند الاطفال فيما يعرف الان بعلم المعرفة الوراثة.

* فالوظيفة المعرفية للتمثل تمكن الافراد من فهم وشرح الواقع بإدخاله في اطار شبيه ومماثل، هذه العملية تتم من طرف الافراد في تلائم مع قيمهم وآرائهم التي يؤمنون بها، هذا من جهة وتسهل الاتصال

¹⁸ أسامة عمر: التمثلات الاجتماعية للوسائل التكنولوجية الحديثة وعلاقتها بطبيعة الاستخدام، مجلة الحوار المتوسطي 2571-9742 DM,ISSN, مجلد 12, العدد 13, جامعة مستغانم, ديسمبر 2017, ص 256.

الاجتماعي عن طريق تحديد إطار مرجعي واحد، هذا الإطار الذي سيسمح بتبادل ونقل وإشاعة هذه المعرفة من جهة أخرى.¹⁹

المطلب الثاني: تعريف التمثلات الاجتماعية

إن فعل التمثل Représenter يأتي من اللاتينية Repraesentare الذي يعني ان نجعل الشيء حاضرا في الذهن، ويشير مفهوم التمثل الاجتماعي الى العناصر العقلية التي تعزز نشاطاتنا وتملي علينا أفعالنا وهو ما ندعوه الحس المشترك.

يتميز التمثل الاجتماعي بكونه عملية بناء وتشغيل تميزه عن طريق التفكير العلمي الديني والاسطوري، هذا التصور للتمثل الاجتماعي من قبل علم النفس الاجتماعي يمنح أداة مشتركة للعلوم الاجتماعية والانسانية.

التمثل الاجتماعي هو شكل من المعرفة الاجتماعية المشتركة ذات بعد عملي تهدف إلى بناء واقع مشترك في كل اجتماعي Ensemble social وهذا النموذج يمكن تناوله من خلال أسئلة ثلاثة: من يعرف؟ ومن أين نعرف؟ ماذا وكيف نعرف؟ وعلى ماذا نعتمد في المعرفة وبأي تأثير؟ وهو يعبر عن معرفة ذات حس مشترك، معرفة ساذجة وطبيعية وهذا النوع من المعرفة يتميز من بين أمور أخرى من المعرفة العلمية، تجعله بأخذ الشرعية في كونه موضوعا للدراسة والبحث لأهميته في الحياة الاجتماعية ومساهمته في الحياة المعرفية والتفاعلات الاجتماعية، وهو يمثل نظرة وظيفية للعالم تسمح للفرد أو الجماعة بإعطاء معنى لتصرفاتهم، ومن فهم الواقع من خلال مرجعيته، أي أن يحدد مكانته فيه وهذا ما يوحي بوجود علاقة وطيدة تجمع هذه المقاربة للتمثلات والاتجاهات باعتبارها استعدادات داخلية للفرد نحو موضوع من العالم الاجتماعي.²⁰

¹⁹ المرجع نفسه، ص 256.

²⁰ محمد بعالية: التمثلات الاجتماعية والمواطنة، مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام بواقي ISSN1112-9255، المجلد 8، العدد 2، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، ص 544.

المطلب الثالث: نبذة تاريخية للتمثلات الاجتماعية

يعتبر "ايميل دوركايم" أول من استخدم مفهوم التمثل سنة 1898 في كتابه التمثلات الفردية والتمثلات الجماعية محددًا خصائص التمثلات الجماعية والتمثلات الفردية.

إلا أن الفضل يرجع إلى "سرج موسكوفسي" في تحرير هذا المصطلح من مفهوم حبيس علم الاجتماع إلى مجال تطبيقي قائم بحد ذاته في علم النفس الاجتماعي في كتابه التحليل النفسي صورته وجمهوره 1976 في المجتمع الفرنسي معرفًا التمثلات على أنها إعادة إظهار الشيء للوعي مرة ثانية رغم غيابه في المجال المادي. وإن التمثل الاجتماعي هو تمثيل لموضوع معين مثل تمثلاتنا حول موضوع التحليل النفسي المرض العقلي الذكاء الطفولة العمل.

هذه المواضيع يتفاعل معها الأفراد والجماعات بشكل مستمر بمعنى آخر أنه لا يوجد تمثيل بدون موضوع كما أن التمثلات هي مجموعة من المعلومات والمعتقدات الآراء نحو موضوع معين في شكل بنية معرفية ذهنية تشمل مجموعة من المعلومات المخزنة والمرتبطة بخصائص موضوع التمثل.

مثال تمثيل موضوع التحليل النفسي في دراسة "سرج موسكوفسي" لاحظ وجود أثر ذكوري لمجموعة من المعارف مثل (عيادة طبية صور معالج القلق العقد الصراع).

هذا ما جعل "دنيس جودلي" تعتبر أن التمثلات عبارة عن شكل من المعرفة المتطورة اجتماعيا والمشاركة بين الأفراد الجماعة لها غاية عملية في تنسيق واقعا مشتركا لذا غالبا ما نجد جماعة من الأفراد لهم نفس التمثلات الاجتماعية حول موضوع معين وهذا ما جعل لها بعدا رمزيا في تفسير أحداث العالم الخارجي.

أما "وليم دواز" فيرى أن التمثلات الاجتماعية هي جملة من المبادئ تنشأ تتشكل بهدف اتخاذ مواقف مرتبطة باندماجيات خاصة في جملة العلاقات الاجتماعية للأفراد.

أما "روني كايس" يرى أن التمثلات الاجتماعية هي نتاج نشاط البناء فكري للواقع يقوم به الجهاز النفسي من أول تجاربه الحسية إلى المعلومات المعقدة التي يتلقها في محيطه مشكلة بذلك نقاط مرجعية لفهم الواقع والتعامل معه وكان "كايس" يعبر أن تفكير الفرد ما هو الا منتوج تاريخه الشخصي والعائلي.²¹

²¹ شهبناز بن ملوكة: التمثلات الاجتماعية من الأبعاد النظرية إلى نظرية النواة المركزية متح على موقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/article./11040>

المطلب الرابع: مراحل التمثلات الاجتماعية²²

- المرحلة الأولى: مرحلة المرور إلى النموذج الصوري وفيها يجمع الفرد المعلومات حول الموضوع ثم يرتبها ويدرجها في الذاكرة وتسمى بمرحلة انتزاع الموضوع من المحيط.
- المرحلة الثانية: مرحلة المرور من النمط الصوري إلى التصنيف حيث يكتسب النموذج الصوري صفة التأكيد والترسيخ إذ يصبح هو الواقع بالنسبة للفرد فيستعمله في تصنيف الموضوع من الموضوعات الموجودة في إطاره المعرفي مسبقا ويفسر من خلاله الواقع.
- المرحلة الثالثة: مرحلة المرور من التصنيف إلى النموذج النشط التي تحدث فيه بعد أن يصبح التمثل مرجعيا تفسيريا للواقع ويتحول إلى مرحلة اللاحقة إلى موجه لسلوكياتنا.
- المرحلة الرابعة: مرحلة التبلور حيث يكتسب التمثل في هذه المرحلة استقرار وثبات يمنحه نوعا من الصلابة يترتب عنه توقعات حول موضوع التمثل تتعلق بتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض.

²² سي فضيل حنان: التمثلات الاجتماعية للأمهات حول الولادة الطبيعية والقيصرية، دراسة سوسولوجية بالمؤسسة الاستشفائية للأمومة والطفولة بلالة خيرة – مستغانم، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص الموسوعات السوسولوجية في مجال الصحة، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم- سنة 2016 ص 43.

المبحث الثاني: اليات التمثلات الاجتماعية.

المطلب الأول: محتوى التمثلات الاجتماعية.

محتوى التمثلات الاجتماعية: تشمل التمثلات الاجتماعية على ثلاث مكونات وهي المعلومة، حقل التصور، الاتجاه.²³

1- الموقف وهو يعبر عن تموضع التوجه العام سواء كان إيجابيا او سلبيا بالنسبة لموضوع التصور.

2- المعلومة تعود الى المجموع والى تنظيم المعارف حول موضوع التصور ويمكن ان تكون متعددة نسبيا متنوعة دقيقة او نمطية.

3- حقل التصور محتوى التصور مكون من عناصر معرفية وفي ان واحد عاطفية فهو مجموعة من المعلومات المنتظمة والمبنية المرتبطة بموضوع ما.

المطلب الثاني: خصائص ومميزات التمثلات الاجتماعية

*خصائص التمثلات الاجتماعية:²⁴

سنتحدث هنا عن خصائص التمثلات الاجتماعية من خلال البنية والمضمون:

أ- على مستوى البناء الهيكلية: تتميز التمثلات شكليا بمجموعة من الخصائص هي:

- التمثلات كألوية التمثلات هي أولا تحويل الحقيقة الاجتماعية الى موضوع ذهني من هذا المنظور فهي ليست إثر بسيط ولا تعود في مجملها إلى معطيات المادية بل تنتقها وتشوهها وفقا للمكانة التي يشغلها الأفراد في وضعية اجتماعية ما وفي علاقاتهم من الآخرين كموضوع الأنترنترنت قبل إدماجها في المجتمعات العربية خاصة وكيف كانت بالنسبة لأفراد المجتمع وكيف تم تحويلها إلى موضوع ذهني تشكل من خلال الخطابات الاجتماعية والإعلامية المحيطة به.

- التمثلات هي سيرورة علائقية هي إعداد ذهني يشتغل وفقا لوضعية الشخص المجموعة المؤسسة والفئة الاجتماعية مقارنة بشخص آخر مجموعة أخرى أو فئة اجتماعية أخرى إذن هي وسيط للاتصال الاجتماعي

²³ سي فضيل حنان: مرجع سبق ذكره، ص 44.

²⁴ بن عمار سعيدة خيرة: تمثلات واستخدامات الصحفيين لمواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الصحفيين الجزائريين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الاجتماعية، مستغانم، سنة 2016، ص ص 166 - 168.

بقدر ما يعتمد هذا الأخير على أشياء اجتماعية وأيضا المتغيرة لتسجيلها في النظام الاجتماعي كعناصر تبادل حيث تتشكل التمثلات الاجتماعية من خلال عملية التبادل والاتصال بين الأشخاص والمجموعات والفئات الاجتماعية.

- إعادة تشكيل الواقع من أجل إنتاج معلومات دالة لا تكون بالضرورة موازنة للواقع وإنما تعيد إنتاج الواقع تبدو التمثلات كإعداد ديناميكي فهي تعرض تجديد واستيعاب والنماذج الثقافية والأيدولوجية المسيطرة في مجتمع ما.

- تطبيع الحقيقة الاجتماعية التحولات التي شكلها التمثلات تترجم كعمل تطبيعي للواقع الاجتماعي لأنها تؤول العناصر الاجتماعية بتحريفها يمكنها أن تبرز في هذه الظروف كتجريد لمجموعة من الأدلة فالتمثلات تفرض نفسها في البدء كمعطى ادراكي تشتغل كتقليل من الواقع الذي له دور لتنفيذها وتصحيحها.

ب- على مستوى المضمون: يتميز مضمون التمثلات بمجموعة من الخصائص حيث نجد أن للتمثالات محتوى معرفي دلالي وآخر رمزي.

- مضمون إدراكي معرفي محتوى التمثلات هو محتوى معرفي يتعلق بمجموعة من المعلومات مرتبطة بموضوع اجتماعي الذي يمكن أن يكون متنوع نمطي وغني أيضا في التمثلات الاجتماعية للتحليل النفسي موسكوفيتشي لاحظ أن العمال المستجوبون لا يمتلكون ألا معلومات ضعيفة عن ماذا كانت بينما الطبقات المتوسطة والمهن الليبرالية يمتلكون معلومات كثيرة متعددة ودقيقة ونفس الأمر ينطبق على موضوع دراستنا وما تمتلكه عينة بحثنا من معلومات ومعارف عن مواقع الشبكات الاجتماعية والتي قد تختلف من فئة الى أخرى تبعا لمجموعة من المتغيرات السوسيو مهنية او السوسيو ثقافية.

- مضمون دلالي محتوى التمثلات هو محتوى دلالي فهو حسب موسكوفيتشي محددة من خلال علاقة (شكل - المعنى) التي تعتبر عن الانسجام بين هذه القطبين أيضا الدلالات تمر من خلال صور وهذه الصور تنتج المعنى في التمثلات الميزة الدلالية ليس أبدا مستقل عن ميزته الشكلية.

- مضمون رمزي للتمثالات مضمون رمزي يرتبط مباشرة بالبعد السابق فالرمز يعتبر عنصر من التمثلات من جهة أن الشيء الحاضر بين ما هو غائب عن تصوراتنا الراهنة ومن جهة أخرى ما هو غائب يأخذ دلالة بالاعتماد عليه وبإعطائه صفات تستثمر له المعنى من خلال وجهة النظر هذه المحتوى الرمزي للتمثالات يعود الى البنية الخيالية للأفراد ويشكل أحد أنماط تعبيره اين يبني الواقع حسب التأويل النفساني من خلال الأمنيات التوقعات والمشاعر التي تتصورها.

*مميزات التمثلات الاجتماعية:²⁵

• الاتصال (التواصل):

بما أن التمثلات الاجتماعية مكونة نتيجة العلاقات الاجتماعية فهي بذلك وسيلة التواصل لأنها تقدم للأفراد رموزا كما ورد لدى "C. Bonardi & N. Roussiau" التمثلات رموز للتبادل ورموز للتسمية والتصنيف بطريقة يحافظ الأفراد فيها على المعنى نفسه لأجزاء من العالم ومن تاريخهم الفردي أو الجماعي يعني هذا خلال المحادثات تكون الأطراف الحاضرة رموزا تسمح لهم بطرح معان متشابهة لأفكارهم وسلوكهم وتصديقها.

يضمن هذا الاتصال الموجود في نفس المحيط الرمزي انسجام بين أفراد الجماعة كما يوفر الانتماء للأفراد إلى جماعة موحدة إطار مرجعي من خلال تتناقل الأفكار والمعتقدات والمعلومات وتاريخ الجماعة بينهم عبر التمثلات الاجتماعية.

• إعادة تكوين الواقع:

يعمل التمثل على تغيير طبيعة الواقع الاجتماعي بتبسيطه وشرحه وإعطاء صورة ذهنية له ليتمكن الفرد من التحكم فيه داخل محيط علائقي مع باقي الأفراد حول موضوع معين له أهميته الخاصة لدى جميع الأطراف توجهنا التمثلات الاجتماعية في تسمية وتعريف مختلف جوانب واقعنا اليومي وفي طريقة تفسير هذا الواقع إذ لا يوجد واقع إلا ويتفاعل فيه الأفراد حول موضوع اجتماعي معين فلا ينقطع بذلك المحيط الداخلي للفرد والمحيط الخارجي الاجتماعي.

• التحكم في المحيط:

تعد هذه الميزة أكثر عملية من حيث مختلف الوظائف التي تقدمها التمثلات وسيلة اجتماعية كونها تعطينا صور لمختلف المفاهيم والظواهر الاجتماعية وتجسد هويتنا كما تعد طريقة لإبراز انتماءات الأفراد وتوجيه سلوكهم أن مجموع التمثلات أو المعلومات العلمية تسمح للكائن البشري بتحديد مكانه داخل محيطه والتحكم فيه كما تعد أيضا نظام معرفي منظم بفضل الميتاسيستام الخاص بالضوابط الاجتماعية.

²⁵ خليل عبد الرحمن المعاينة : علم النفس الاجتماعي، جامعة البقاء التطبيقية، ط 2، دار الفكر لنشر والتوزيع، عمان، الاردن 2007، ص ص 21-22.

المطلب الثالث: مكونات التمثلات الاجتماعية²⁶

التمثلات الاجتماعية مجموعة من العناصر المنظمة فيما بينها ومجموعة من المفاهيم والعبارات والتفسيرات التمثلات آراء وأفكار ومعلومات واتجاهات تتحدد هذه العناصر فيما بينها بفضل النظام المعرفي الذي يتضمن منطق معين ولغة خاصة هذا النظام تابع للموضوع الاجتماعي (ظاهرة حدث اشخاص جماعات) الذي يحرض الفرد الذي يعبر عنها أو يكونها.

هناك ثلاث مكونات أساسية تتوسع حسب التمثل المدروس وحسب العينة المقصودة:

1- المعلومة:

تتعلق بمجموع المعارف المكتسبة حول موضوع اجتماعي معين تعد المعلومة العنصر الأساسي في بناء التمثلات الاجتماعية ونقصد بها كمية المعلومات ونوعيتها وطبيعتها وكيفية تنظيمها على شكل قوالب معرفية جاهزة حيث يتم دراسة كيفية تكوين هذه المعلومات ودرجة تجانسها باعتبار ان الفرد يبني واقعه انطلاقا من هذه المعلومات المكتسبة مسبقا.

2- الاتجاهات العامة:

هذا الجانب المعياري للتمثل تعبر عن التوجه العام سواء الإيجابي أو السلبي حيال موضوع التمثل يمكن تعريفها كتشكيله معرفية ثابتة تتعلق بموضوع اجتماعي تشمل المواقف المقبولة وغير المقبولة (الإيجابية والسلبية) للأفراد والجماعات نحو موضوع التمثلات الاتجاهات تنظيم لمشاعر ومعارف الفرد وسلوكه نحو موضوع معين وتعد العمود الفقري للتمثلات الاجتماعية كما لها دورا هاما داخل نظام التمثلات أو الجماعات إذ اعتبرها ابريك مفتاح عقدة التمثلات تقوم الاتجاهات بدور المراقب والموجه للسلوك حسب تأثير المحفزات الاجتماعية واستعدادات الفرد للقيام بالفعل.

3- حقل الاتجاهات:

هو البنية التي تنظم وتصنف فيما بينها الوحدات الأساسية للمعلومات يمكن القول أن حقل التمثلات الاجتماعية يتعلق باختيار الفرد أو الجماعة بجوانب خاصة بالموضوع سواء بإبقائها أو اقصائها هذا يفسر الاختلاف بين الأفراد أو الفروق في مواقفهم حول مختلف الموضوعات الاجتماعية بالنسبة

²⁶ ريم بلال : التمثلات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، 2020م، ص 19.

لموسكوفيتشي مصطلح حقل التمثلات يوجهنا إلى الصور وإلى النموذج الاجتماعي والمحتوى المادي والمحدود للاقتراحات المتعلقة بموضوع التمثلات بمعنى آخر لإنتاج التمثل لابد من توفر حد أدنى من المعلومات القابلة للتنظيم مشكلة بذلك وحدة هرمية للعناصر أن تنظيم المحتوى يختلف من جماعة لأخرى استجابة للقيم والمعايير السائدة داخل الجماعة.²⁷

المطلب الرابع: وظائف التمثلات الاجتماعية

إن وظائف التمثلات الاجتماعية تمكنا من فهم ديناميكية المجتمع وفهم العلاقات الاجتماعية بين أفراد الجماعة الواحدة وبين الجماعات المختلفة وهب أربعة وظائف نذكرها كالتالي:²⁸

✚ **الوظائف المعرفية:** إن التمثلات الاجتماعية هي التي تسمح للأفراد بتفسير وفهم الواقع ويتم ذلك من خلال ادماجه في إطار قابل للاستيعاب يكون منسجما مع القيم والأفكار والآراء التي يؤمنون بها كما تسهل عملية التواصل الاجتماعي لتحديد الإطار مرجعي مشترك يسمح بتبادل ونقل ونشر المعرفة.

✚ **وظائف تحديد الهوية:** تساهم التمثلات الاجتماعية في التعريف بهوية الجماعة وتسمح بالحفاظ على خصوصياتها وبذلك تساهم في عملية المقارنة والتصنيف الاجتماعيين والهدف من هذه الوظيفة هو الحفاظ على صورة إيجابية عند الفرد عن المجموعة التي ينتمي إليها لأن التمثلات الاجتماعية تعكس التنشئة الاجتماعية للفرد.

✚ **الوظائف التوجيهية:** تقوم التمثلات الاجتماعية بتوجيه السلوكيات والممارسات وكذلك تحديد الغايات من وضعية ما وكذلك القيم ببعض التوقعات ونظام تفسير الواقع الذي تشكله ويلعب دور كموجه للفعل فهذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات نتج عوامل أساسية تدخل التمثلات مباشرة في تعريف الغاية من الموقف فهي التي تحدد نمط العلاقات المناسبة للفرد بتحديد نموذج السير المعرفي المتبني والمتخذ من طرف الجماعة من خلال تفاعلاتها واتصالها وبنيتها تنتج التمثلات نظاما للتوقعات فالفرد يختار ويحلل ويفسر كل المعطيات المتعلقة بموضوع معين حتى يجعلها مماثلة لتمثلاته كونها تؤثر على سلوكه وعلى التفاعل الذي سيحدث بينها وبين الآخرين تفرد السلوكيات والتمثلات التي يقوم بها الفرد بتحديد ما هو مسموح وما هو مقبول في موقف أو وضعية وبالتالي فهي تلعب دور المعايير كونها تعكس القواعد والأنظمة والروابط الاجتماعية.

²⁷ ريم بلال: مرجع سبق ذكره، ص ص 20 - 21.

²⁸ بلغيث سهيلة: التمثلات الاجتماعية للعمال حول طب العمل داخل المؤسسة، دراسة ميدانية بمجمع كوسيدار - خروية - مستغانم مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع وتنظيم كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم 2019/ 2020. ص ص 46 - 47.

✚ وظائف تبريرية: وهي وظيفة بعدية تسمح من خلالها التمثلات الاجتماعية البعدي السلوكيات والمواقف التي يتباهى بها الأفراد قبل القيام به وتبريره بعد ذلك وبالتالي تسمح هذه الوظيفة بتقوية التمايز الاجتماعي وتبريره.

- خلاصة الفصل:

من خلال التعريفات المختلفة للتمثلات الاجتماعية نستنتج أنها جملة من الآراء والاتجاهات والقيم والمعتقدات وهذه التمثلات الاجتماعية لها مكونات أساسية تمر بعملية بناء ولها وظائف معينة وهذه التمثلات تبني بطريقة تلقائية من خلال سيرورة التجربة الفردية والاجتماعية أي انها تولد وتبنى جماعيا ولعل هذا الطابع البنائي الازدواجية هو ما جعلها مادة دسمة للكثير من الباحثين الذين عكفوا لدراستها.

الفصل الثاني: ماهية الذات.

تمهيد

تتضمن الحياة القيام بعمليات التوافق بصفة مستمرة فحينما يشعر الإنسان بدافع معين فإنه يقوم عادة بنشاط يؤدي إلى إشباع هذا الدافع من أجل تحقيق التوازن بين حاجاته ورغباته البيئية المادية المحيط به ومن ثم خفض التوتر الذي يثيره الدافع ومتطلباته فالشخص المتوافق هو الذي يتصف بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته وهو الذي يتحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل متصفا بتناسق سلوكه وعدم تناقضه ومنسجما مع معايير مجتمعه لذلك فالتوافق غاية يسعى إليها كل فرد يحيا حياة آمنة ومطمئنة وتكون له القوة والدراية في التصرف في أمور حياته فمعظم سلوكيات الفرد ماهي إلا محاولات من جانبه لتحقيق التوافق النفسي والذي سنتطرق له بشيء من التفصيل في هذا الفصل.

المبحث الأول: الذات

المطلب الأول: مفهوم الذات²⁹

كما يراه "روجيرز" هو مفهوم او تصوير كلي منظم يتكون من إدراكات الفرد عن ذاته بمفردها كما يعبر عنها ضمير المتكلم الفاعل أنا أو لذاته في علاقتها بالأشخاص الآخرين والاشياء الموجودة في البيئة (أي علاقتها بالحياة) كما يعبر عنها ضمير المفعول للدلالة على أنا بالإضافة إلى القيم (الاحكام) المتصلة بهذه الادراكات.

ومفهوم الذات لا يكون دائما في الوعي ولكنه يكون دائما متاحا للوعي بمعنى أنه يمكن استحضاره للوعي (الشعور) وينظر لمفهوم الذات على أنه شيء مرن غير جامد ويمثل عملية أكثر من كونه سمة ولكنه عند أي نقطة زمنية يمكن أن نراه كخاصية محددة أن مفهوم الذات هو بمثابة صورة يكونها الفرد عن نفسه أنه طالب متميز في كل المقررات الدراسية فيما عدا الرياضيات وعلى أنه يحب العمل جنبا الى جنب

²⁹ سلطان مفرح نهار السرحاني: نظريات التوجيه والإرشاد في المجال الدراسين فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، اثناء النشر السرحاني سلطان مفرح الرياض، 1437هـ، ص ص 9 - 10.

مع تقويمه وحكمه على اليدوي وأنه يحب والديه وأنه يخاف من والديه وأنه يخاف من المستقبل وهو يعطي لكل صفة من هذه الصفات وزنا خاصا بالإيجاب او السلب.

ويعرف "جير سيليد" الذات بانها العالم الخارجي للشخص أنها مركب من الأفكار ومشاعر الشخص وتطلعاته وأمانيه ومخاوفه وتخيلاته ونظرتة عن ماذا يكون الآن وماذا كان من القبل وماذا سيكون فيما بعد وكذلك اتجاهاته الخاصة بأهميته.

مفهوم الذات "عند ما سلو" 1971 إذ تحدث عن الذات من خلال هرم الحاجات الشهير الذي يتكون من خمس مدرجات حيث يبدأ تلك الحاجات بالحاجة الفسيولوجية وتنتهي بتحقيق الذات كما يرى أن تحقيق الذات هي مرحلة متميزة تجعل للفرد كيانه المستقل وتميزه عن غيره من خلال قدرة هذا الفرد على تحقيق طموحاته العليا التي يرغب في الوصول إليها.

المطلب الثاني: التطور التاريخي لمفهوم الذات

إن مفهوم الذات ليس موروثا عند الفرد وإنما يتطور وينمو خلال التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ابتداء من الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة حيث يكتسب الفرد خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه ومن بين أبرز العلماء اللذين أكدوا على هذا الطرح كارل روجيرز وجورج ميد حيث يرى كارل روجيرز أن مفهوم الذات ينمو خلال التفاعل المستمر بين الكائن البشري وبيئته التي يعيش فيها وخاصة المحيطين بالفرد على اعتبار أنها مصدر إشباع له وإحباط له.

ويؤكد "جورج ميد" بأن مفهوم الذات غير موجود لدى الفرد منذ الولادة ولكنها تظهر من خلال التجربة الاجتماعية والنشاط الاجتماعي فالأفراد يطورون مفاهيم ذاتية بناء على ما يحدث لهم خلال مسار حياتهم.

إن مفهوم الذات يبدأ في التكوين في وقت مبكر فتتمو صورة الطفل عن ذاته انطلاقا من البعد المادي الجسدي ثم تتطور باتجاه البعد النفسي وإدراك الطفل لذاته يعتمد بشكل أولى على نوع العلاقات التي تربطه مع أسرته والأشخاص المهمين في حياته وهذه العلاقة هي الأساس أو القاعدة التي يبني الفرد عليها مفهومه عن ذاته وهي المحدد الأول لسلوكه كما أن الوعي بالذات يبدأ ضيقا عند بداية حياته وينمو ويتطور

بإشباع البيئة التي يتعامل معها ومن خلال الخبرات الجزئية والمواقف التي يمر بها الفرد اثناء محاولته للتكيف بالبيئة المحيطة.³⁰

المطلب الثالث: خصائص مفهوم الذات.

لمفهوم الذات عدة خصائص متنوعة تتمثل فيما يلي:³¹

- مفهوم الذات المنظم ان خبرات الفرد تشكل بكل أنواعها مجموعة من المعلومات التي يؤسس عليها مفهومه لذاته ومن اجل استيعاب هذه الخبرات يقوم الفرد بوضعها في زمر وفئات ذات صيغ ايسر.
- مفهوم الذات متعدد الجوانب عدة الجوانب تعكس التصنيف الذي يتبناه الفرد أو يشارك فيه العديد ونظام التصنيف هذا قد يتضمن مجالات كالمدرسة التقبل الاجتماعي القابلية الجسمية والقدرة.
- مفهوم الذات تقييمي مفهوم الذات ذو طبيعة تقييمية وصفية فيعطي الفرد تقييما لذاته في كل موقف من المواقف وقد تصدر التقييمات لذاته بالإشارة إلى معايير مطلقة للمقارنة مع المثالية أو المقارنة مع الزملاء مثلا.
- مفهوم الذات فارق هناك تمايز بين المفاهيم التي يوجد بينها ارتباط نظري مثلا مفهوم الذات الجسمية ترتبط بمفهوم المظهر العام أكثر من ارتباطه بمفهوم الاتجاهات ومفهوم الذات القدرة العقلية ترتبط بالتحصيل الأكاديمي أكثر من ارتباطه بالمواقف الاجتماعية والمادية.
- مفهوم الذات معرفي إذ يمكن أن تشكل جوانب مفهوم الذات هرما قاعدته خبرات الفرد في مواقف خاصة وقيمه مفهوم الذات العام.
- مفهوم الذات نمائي ومتطور حيث أن مفاهيم الذات لدى صغار الأطفال كلية وشاملة وغير متميزة ومع بداية بنائهم للمفاهيم واكتسابهم لها ومع عملية النضج والتعلم يحدث تزايد للخبرات المخترعة وتبدأ عمليات تصنيف الاحداث والمواقف ومع تزايد العمر الزمني والخبرة ويصبح مفهوم الذات أكثر تمايزا.
- مفهوم الذات ثابت نسبيا أي انه يتسم بالثبات النسبي وكلما كان الاتجاه في مفهوم الذات نحو القاعدة كان هذا المفهوم أكثر ثباتا نسبيا ولكي يحدث تغيير في مفهوم الذات العام يتعين حدوث مواقف متعددة ومحددة.

³⁰ مباركة مصطفى: جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة حمة لخضر الوادي، 2019، ص 32.

³¹ هشام خنفو: علاقة صعوبات تعلم القراءة بمفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي، دراسة مقارنة بين القراء العاديين وذوي صعوبات، تعلم القراءة من ابتدائيات ولاية الوادي، مجلة العلوم النفسية والتربوية لجامعة الوادي، الجزائر، ديسمبر 2018، ص 159.

المطلب الرابع: أبعاد ووظائف مفهوم الذات

أبعاد مفهوم الذات:

إن كيفية تفحص الفرد لذاته تتدخل فيهما عوامل عديدة وهذه الأخيرة ترتبط خصوصا بالفروق الفردية والظروف الشخصية لكل فرد ولكن هناك سلم مشترك لتقييم الذات وتقديرها بالنسبة لمختلف الافراد وهذا السلم المتدرج يتضمن ثلاثة ابعاد بارزة لمفهوم الذات كما يتصورها كل فرد وهي:³²

الذات الواقعية:

وتتمثل في الصورة الحقيقية والوضعية العامة التي يوجد عليها الفرد ويتوصل إلى تقديرها ويقتنع بتطابقها مع الواقع الذاتي من خلال عمليات تحليلية وتقييمية لأوضاعه الذاتية فالذات الواقعية تتمثل خصوصا في الصورة المتضمنة لمعطيات الذات المطابقة للواقع بمعنى أن الفرد يكون فكرة عن ذاته من خبراته المتعددة بعد اقتناعه بها على أنها تتطابق مع الواقع الذي يعيش فيه.

الذات الممكنة:

وتتمثل في الصورة التي يعتقد الفرد أنه من الممكن الوصول إليها ببذل بعض الجهود أو تصحيح بعض المواقف وفي هذه الحالة يعتبر الفرد أن صورة ذاته الواقعية الحالية لا تعبر عن جدارته ومختلف قدراته وإمكاناته ويعتقد بالتالي أنه بإمكانه الارتقاء نحو الفضل ويقصد بالذات الممكنة أن الفرد يسعى من أجل الوصول إلى صورة التي يريد أن يكون عليها ليحقق ذاته وذلك ببذل الجهد.

الذات المثالية:

وتتمثل في الصورة المثلى التي يتمنى الفرد أن يكون عليها حتى ولو كان يعرف أنه لا يستطيع الوصول إليها عمليا فهي تعبر في الواقع عن أحلامه وتصوراته المثالية.

³² غسيل سناء: تقرير الذات وعلاقته بمحاولة الانتحار لدى المراهق، دراسة عيادية لثلاث حالات، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة اكلي محمد اولحاج البويرة، سنة 2015، ص 29.

وظائف مفهوم الذات:

يتفق العلماء والباحثون على أن مفهوم الذات يعتبر حجر الزاوية في الشخصية وأن وظيفته الأساسية هي السعي لتكامل واتساق الشخصية ليكون الفرد متكيفا مع البيئة التي يعيش فيها وجعله بهوية تميزه عن الآخرين.

يرى البورت أن وظائف الذات هي العمل على وحدة وتماسك الشخصية وتميز فرد على آخر يعتقد ليكي أن لمفهوم الذات بوصفه بؤرة الشخصية دور رئيسي في تحديد المفاهيم التي يمكن استيعابها وتضمينها في التنظيم الكلي للشخصية، ويعتقد كارل روجيرز أنه بتعديل مفهوم الذات يحدث تغيير في السلوك وأنه بدخول خبرات جديدة ضمن تنظيم الذات بطريقة شعورية يزول الإحساس بالتناقض والتوتر. ويجسد حامد عبد السلام زهران في رؤيته لوظيفة مفهوم الذات كبرمجية لعالم الخبرة وأنها وظيفة واقعية.

بناء على ما أجمع عليه بعض العلماء يتضح أن وظائف مفهوم الذات تسعى لتكامل وتماسك الشخصية والتحكم في السلوك البشري وذلك بتنظيمه وضبطه وتوجيهه نحو وجه صحيحة والسعي إلى تنظيم علم الخبرة من أجل التكييف مع الذات ومع الآخرين وتحديد أسلوب الفرد في كيفية التعامل معهم.³³

³³ روميضاء بن حامد: صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء، دراسة استكشافية بجامعة الشهيد حمه لخضر، مذكرة مكملة بنيل شهادة الماستر، في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة حمه لخضر الوادي، 2016 م، ص ص 30-31.

المبحث الثاني: الذات في العالم الافتراضي.

المطلب الاول: الذات ليست جوهرًا ثابتًا بل نتاجًا للتفاعل الاجتماعي

فالذات ليست "شيئًا" أو جوهرًا خالصًا متعاليا منعزلا عن عملية التفاعل الاجتماعي بل هي تجربة علمية أي اجتماعية فنحن ننظر إلى أنفسنا من خلال الآخرين ونتشكل بواسطتهم، أي أننا نتمثل ذاتنا من خلال نظرة الآخر لنا. والآخر بهذا المعنى محايد لهويته. كما أن عملية تشكل الذات تتسم بالتفاعلية لأنها تقتضي "التفكيرية" أي أن الذات تتحول إلى موضوع لذاتها (الإنسان يفكر في هويته) بشكل غير مباشر من خلال استكشافها لنظرة الآخرين لها (الذين ينتمون إلى الجامعة المشتركة). يمكن عندئذ أن نتحدث عن الذات باعتبارها إنتاجا (self-ingprocess) يقتضي التفاعل مع الآخر.³⁴

المطلب الثاني: علاقة الذات في العالم الافتراضي والذات في العالم الواقعي

ومع الشبكة العنكبوتية أصبح للعالم الواقعي عالم مواز يأخذ الفضاء الرقمي مجالاً له. فتصبح الذات الواقعية لديها مجال للهروب منها والدخول في العالم الافتراضي، الذي سمح لها بعدم التكتم على الأخبار والمعلومات في العالم الواقعي بل فتح لها طريق للوصول إلى كل الناس وبالتفصيل الممل وعبر أكثر من وسيلة وتقنية متقدمة، بل أصبحت الذات الافتراضية تصنع القرار الحاسم مرهونا بما تستطيع وسائل نقل المعلومات والتواصل الاجتماعي من تشكيل الرأي العام حول هذه القضية أو تلك.

فالعالم الافتراضي بنسبة للذات عالم لا يعرف الحدود الزمكانية ويتيح للمستخدم (الذات) بالتمثيلات جديدة للعالم الواقعي من نافذة العالم الافتراضي، لقد باتت مقاومة هذا العالم ضرباً من المستحيل بل إن التكيف معه ومعرفته أخذ إيجابياته واتخاذها عاملاً مساعداً وظلاً للحقيقة التي توجد في العالم الواقعي.

فالذات الافتراضية والذات الواقعية هي نفس الشخص ولكن العالم الافتراضي سمح بوجود تعدد لذوات وتمثلاثهم في العالم الافتراضي. وتعتبر "لورا روبنسن" (Laura Robinson) إن الفرضيات النظرية الكبرى التي تقوم عليها المقاربة التفاعلية الرمزية لا تزال صالحة لفهم تشكل الهوية الفردية في البيئة الالكترونية. فعلى عكس ما تدعيه "توركل" حول انشطار هوية الفرد إلى هويتين واحدة حقيقية وأخرى الكترونية، فإن الهوية الحقيقية لا تنقطع عن الهوية الافتراضية. فبناء الذات في العوالم المتخلية لا يتحرر

³⁴ الصادق الحمادي: الميديا الجديدة الأبستمولوجيا والاشكاليات والسياقات، سلسلة البحوث المنشورات الجامعية بمنوبة، ط، 2012، ص50.

من التفاعلات الرمزية الضرورية لعملية التنشئة الاجتماعية، فالفرد في السياق الإلكتروني لا يتحرر من إكراهات الجسد ومن الارتباط بالمكان وهو لا يغامر بهويته في تجارب وجودية جديدة جذريا. كما أن الفرد لا يتحرر من نظرة الآخر، فالنكوص إلى عالم تكون فيه نظرة الآخر غير حاضرة مستحيل وبهذا المعنى لا تؤدي العوالم الافتراضية بالضرورة إلى نهاية الذات. إن القول بأن الانترنت تمثل بالنسبة إلى أغلبية المستخدمين مجالا يعزز ما يقومون به في الحياة الاجتماعية ويوسعه ويكمله.³⁵

المطلب الثالث: الذات الأصلية والذات الزائفة.

من المفاهيم التي أنتجها * فروم في دراسته للاغتراب، مفهومي الذات الزائفة والذات الأصلية ويميز بينهما فأوضح أن "الذات الأصلية هي التي يتسم صاحبها بأنه شخص مفكر قادر على الحب والاحساس والابداع أما الذات الزائفة فهي التي تفتقر إلى جميع هذه الصفات أو بعضها ويبدو أن مفهوم الذات الأصلية يرادف عند فروم مفهوم الذات غير المغترية التي حققت وجودها الانساني المتكامل أما الذات الزائفة فهي الذات التي اغتربت عن نفسها وانفصلت عن وجودها الانساني الأصيل.

وقد تطرق لهذا الامر في كتابه " الخوف من الحرية " من خلال حديثه عن المثل الأصيلية والزائفة وأكد أن الفرق بينهما كالفرق بين الصدق والكذب، فعرف المثل الأصلية بأنها تلك الأهداف التي تسرع بالنمو والحرية وسعادة النفس، أما المثل الزائفة إنها تلك الأهداف الاضطرارية واللاعقلانية التي هي تجارب جذابة ذاتيا مثل الدافع للخضوع.

والواقع أن فكرة الوجود الأصيل والوجود الزائف تمتد إلى الفلسفة الوجودية * كيركيغارد يميز بين الوجود في داخل الحشد والوجود المنعزل، فالوجود في داخل الحشد (أي الامتثال والتطابق مع الآخر) هو الوجود الزائف الذي يختبئ وراء جموع المصلين في الكنيسة تارة، أو وراء الحشد في الشوارع تارة أخرى وهو في الحالتين إنما يهرب من المسؤولية ومن عبء الحرية (تلك الحرية السلبية كما سماها فروم) أنه يقول ما يقوله الحشد ويعتق ما يعتق الحشد الصواب، وبهذا فإن الفرد يدوب في المجتمع معتمدا على أن الحقيقة تكون في السير مع القطيع، وهذا هو الاغتراب بمفهوم كيركيغارد والذي يرتبط بعبودية الانسان للجموع وانفصاله عن ذاته الانسانية الحقة، أما عن الوجود الأصيل فيؤكد كيركيغارد أنه مرادف للوجود المنعزل المتفرد: عالج فكرة الوجود الزائف والوجود الأصيل بشكل أكثر وضوحا حيث ربط مفهوم "الغربة" وبين الوجود الزائف، ويميز بين الوجود الأصيل والوجود الزائف فالأول يعني وجود يضع ذاته ويحدد اتجاهه من

³⁵ الصادق الحمامي: مرجع سبق ذكره، ص ص 50-51.

خلال القرارات والاختيارات التي تنتهي إليه حقا والتي يمارسها ويترك لغيره هذه المهمة أنه وجود يخضع للمجهول ويعجز أن يقرر ذاته ومستقبله.

وبالعودة لفكرة فروم فقد أكد أن إحلال الأفعال الزائفة محل الأفعال الأصلية للتفكير والشعور والإرادة يفضي إلى إحلال نفس زائفة محل النفس الأصلية، هذه الأخيرة هي جوهر الوجود الذي تخنقه النفس الزائفة، ففقدان النفس الأصلية واستبدالها بنفس زائفة تترك الفرد في حالة متوترة من الزعزعة أنه محاصر بالشكوك لأنه هو أساسا انعكاس لتوقع الناس الآخرين عنه قد فقد بشكل ما ذاتيته بسقوطه في فخ سلطة الامتثال والتطابق بغية بلوغ الاستحسان والاقرار المستمر لدى الآخرين، أو بمعنى آخر ذات زائفة تسعى للترويج والتسويق لشخصيتها، وبانتمائها إلى سلطات خارجية فإنه يكتسب ذاتا جديدة زائفة غير تلك الحقيقة، وتلك الذات الجديدة تبدى رغبتها إما في التدمير أو في السيطرة وإما في الانتماء أو الامتثال.³⁶

*إريك فروم عالم النفس وفيلسوف انساني ألماني أمريكي درس في جامعة نيويورك.

*كيركيجارد هو فيلسوف دنماركي ولاهوتي وشاعر وناقد اجتماعي ومؤلف ديني ويعتبر على نطاق واسع أول فيلسوف وجودي.

³⁶غمشي الزهرة : الهوية الافتراضية بين الذات الزائفة-قراءة في الاغتراب الذاتي للمتلاعبين بالهوية عبر الفضاءات الافتراضية من منظور اريك فروم، مجلة العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية، جامعة وهران 1، احمد بن بلة، العدد 11، 12 ديسمبر 2016، جوان 2017، ص ص 257-258. متاح على <https://www.researchgate.net>

خلاصة الفصل

في نهاية هذا الفصل نستخلص أن الذات هي الأساس في تكوين شخصية الفرد فتنقسم بذلك إلى ثلاثة أبعاد وهي الذات المدركة الذات المثالية الذات الاجتماعية حيث تتطور هذه الذات خلال مراحل نمو الفرد المختلفة فالفرد قد يرى نفسه بصورة إيجابية أحيانا وبصورة سلبية أخرى إلا أنه بصفة عامة له تصور شبه ثابت عن ذاته.

الفصل الثالث: ماهية الميديا الجديدة.

تمهيد

شهدت المجتمعات تحولات في شتى المجالات خاصة مع ظهور وسائل اتصال حديثة وما تملكه من أدواتها التفاعلية أصبح للمستقبل القدرة على المشاركة النشطة الأكثر فاعلية في العملية الاتصالية، بحيث أصبح الجمهور يسعى للحصول على المعلومات واختيار المناسب منها وهذا ظهر من خلال الاستخدامات المتعددة للميديا الجديدة والإقبال الكبير الذي شهدته بعد مدة وجيزة من ظهورها وهي تتكاثر كل يوم بل كل ثانية بشكل مذهل وتجذب إليها أطيفا متنوعة من الأشخاص.

المبحث الاول: الميديا الجديدة

المطلب الاول: تعريف الميديا الجديدة

هو مجال جديد ناشئ والذي يمثل كوكبة التعايش فيها وسائط الاعلام الكلاسيكية (كالصحافة الالكترونية، كالتلفزيون والإذاعات على الانترنت وكل أشكال استهلاك الفيديو الجديدة وإنتاجها) تكنولوجيا متغيرة تنافسها وتتفاعل معها، كالهاتف الجوال المتعدد الوظائف، وأنماط تواصل وتفاعل اجتماعي جديدة كمواقع الشبكات الاجتماعية ومنتديات الحوار وأشكال تعبير مستحدثة كالتدوين وتعبيرات ثقافية كالواقع الافتراضي والألعاب الافتراضية الشبكية، وسواء تعلق الأمر بالقديم أو الجديد فان مدلولات الاعلام (Media) مختلفة لغويا، فإذا كان الاستخدام العربي يحيل على معنى الإبلاغ والأخبار والارسال والمعرفة العلم بالشيء فإن مصطلح (Media) بسبب اشتقاقه من كلمة (Medium) يحيل على معاني الوساطة والوصل والوسط (Milieu)، وبهذا المعنى فإن مصطلح الميديا بما يحمله من مفهوم الوساطة بكل مستوياتها الدلالية يبدو لنا أكثر قدرة على الإيفاء بثراء الظواهر.

ويرتبط مفهوم الميديا الجديدة كذلك بالتحولات التي طرأت على مجالي الاعلام والاتصال انطلاقا من أواخر الثمانينات من القرن العشرين، وفي هذا الاتجاه تتصل الميديا الجديدة بجملة من التحولات من الحداثة إلى ما بعد الحداثة، ومن الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاد المعلومات ومن عالم متمركز حول الغرب إلى عالم غير مركزي، بفضل شبكات الاتصال، ويحيل المعنى أيضا لمفهوم الميديا الجديدة إلى معاني التقدم والتطور والاتجاهات الطلائعية.³⁷

³⁷ الصادق الحمامي: الميديا الجديدة الأستمولوجيا والاشكاليات والسياقات، سلسلة البحوث المنشورات الجامعية بمنوبة، 2012، ص 14.

*فضيل دليو" قدم مصطلح الاعلام الجديد كمفهوم يشير عموما إلى الجميع بين تكنولوجيايات الاتصال والبت الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكاته وقريبا منه مفهومي الاعلام الشبكي الحي (Online media) والاعلام السيبراني أو الرقمي (Cyber Media).³⁸

**المطلب الثاني: أصل ومظاهر تعدد تسميات الميديا الجديدة
أصل التسمية والمفهوم:**

ما زالت فكرة التوصيف الدقيق المصطلح الميديا الجديدة "New Media" تثير الكثير من الجدل ذلك لأنه من المصطلحات الغربية الوافدة لمجتمعنا العربي والمترجمة حديثا إلى اللغة العربية المرتبطة ارتباطا وثيقا بالتطورات التكنولوجية المتسارعة ووسيمات هذا العصر لا سيما منها العوامة وسأعرض ذلك في هذه الدراسة.

أصل مصطلح الميديا الجديدة:

قد أدرج الباحثون والخطاب الاعلاميين كذلك على استخدام مصطلح الاعلام الجديد كترجمة المصطلح الانجليزي "New Media" والمصطلح الفرنسي «Nouveaux Medias» وإذا كان لا يوجد خلاف في ترجمة الجزء الثاني من المصطلح، بالرغم من أن التجديد ليس مصطلحا محايدا بل حمولة ثقافية بسبب ارتباطه بالخيال الحدائي، فإن كلمة الاعلام لا تبدو الحل الأمثل لترجمة (Media) Médias) رغم أننا استخدمنا مصطلح "الاعلام الجديد" في دراسات سابقة، لكن مقتضى "التفكيرية" يجيز لنا النظر في ذلك.³⁹

كما يشير الدكتور "غالب كاظم جواد الدعمي" في كتابه الاعلامي الجديد اعتمادية متصاعدة ووسائل متعددة إلى أنه جاءت الترجمة الحرفية لمفهوم "وسائل الاعلام الجديدة" من اللغة الانجليزية "New media" فكلية "Media" تقابلها في اللغة العربية (وسائل الاعلام) وهي جمع مفردا ونعني به (وسائل الاعلام الجديدة) وقد تباين الباحثون في تحديد هويته وقدمت له تعريفات متعددة تنسجم مع رؤيتهم وفهمهم له فضلا عن البيئة التي ينتمون إليها.⁴⁰

³⁸ فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة لإعلام والاتصال (ntic-nict) المفهوم-الاستعمالات-الافاق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن 2010، ص 35.

³⁹ الصادق الحمامي: مرجع سبق ذكره، ص 13.

⁴⁰ غالب كاظم جواد الدعمي: الاعلام الجديد اعتمادية متصاعدة ووسائل متجددة، ط، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2017، ص 53.

✚ أما "الباحث نصر الدين العياضي" يرى أن (Media) كلمة لاتينية المشتقة من (Medium) بمعنى وسيط بصيغة المفرد وتستعمل بمعنى الجمع وسائط استخدمت في ستينيات القرن الماضي كمرادف اختزالي لمصطلح (Mass media) أي وسائل الاعلام أو وسائل الاتصال الجماهيري التي تحيل إلى الصحافة والاذاعة والتلفزيون على أنها تأخذ طابعا جماهيريا وبعد التطور الكبير الذي شهدته التكنولوجيا الرقمية وبروز شبكه الانترنت بمواقعها المختلفة وتطبيقاتها التقنية ومنصاتها التشاركية تطور مفهوم الميديا ليبدل على "الحامل والمحمول في الوقت ذاته" وكلاهما يقوم بالوساطة التي لا تروم البث والتوزيع فقط بل تنشئ أيضا التواصل والتشارك وإقامة العلاقات، فالميديا في هذه الحالة أصبحت فردية وذات طابع جماعي (communautaire) أكثر منها جماهيرية إذا أضحت أكثر تميزا ولكل فرد مادة إعلامية ومضمون اتصالي مخصص وتفاعليه، بحيث أصبح بإمكان المتلقي أن يتحول إلى مرسل.⁴¹

✚ ويرى الباحث "الصادق الحمامي" أنه رغم ذلك كله وسواء تعلق الأمر بالقديم أو بالجديد فإن مدلولات الاعلام (Media) مختلفة لغويا فإذا كان الاستخدام العربي يحيل على المعنى الإبلاغ والأخبار والارسال والمعرفة (العلم بشيء) فإن مصطلح (Media) بسبب اشتقاقه من كلمة (Medium) يحيل على معاني الوساطة والوصل والوسط (Milieu) وبهذا فإن مصطلح الميديا بما يحمله من مفهوم الوساطة بكل مستوياتها الدلالية يبدو لنا أكثر قدرة على الإيفاء بالمعنى.⁴²

هذا وقد أخذ معنى الميديا الجديدة عدة وجهات نظر فهناك من يراها مجال متعدد الأبعاد تشكله التكنولوجيا الحديثة من الأنترنت وهاتف جوال وألعاب فيديو ومن المنظور التاريخي تحيل الميديا الجديدة إلى المعنى التميز بين وسائط كلاسيكية وتقليدية ووسائط جديدة وهي ترتبط أيضا بالتحويلات التي طرأت على مجالي الاعلام والاتصال هذا بالإضافة إلى أن الميديا الجديدة ظاهرة شاملة لا تحيل بالضرورة على تكنولوجيا ما، وفيما يلي سأقدم بعض التعريفات التي ترى أن الميديا الجديدة بنفس معنى الاعلام الجديد ومنها:

⁴¹ اريك ميغري: سوسيولوجيا الاتصال والميديا، ترجمة نصر الدين العياضي، ط، هيئة البحرين للثقافة والآثار، المنامة، 2018، ص ص

613-614.

⁴² الصادق الحمامي: مرجع سابق، ص 14.

"فضيل دليو" قدم مصطلح الاعلام الجديد كمفهوم يشير عموماً إلى الجمع بين تكنولوجيايات الاتصال والبت الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكاتة وتقريباً منه مفهومي الاعلام الشبكي العي (Online media) والاعلام السبراني او الرقيي. (Cyber Media) ⁴³

مظاهر تعدد تسميات الاعلام الجديد:

- ✓ لقد تعددت أسماء الاعلام الجديد، ولم تقف كذلك على اسم موحد ومن هذه الأسماء:
- ✓ الاعلام الرقيي: لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقيي، الراديو الرقيي، وغيرها، أو الإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندرج مع الكمبيوتر. ⁴⁴
- ✓ الاعلام التفاعلي: طالما توفرت تكنولوجيايات الاتصال الفضائية ذات القدرة الفائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان. وغيرها من النظام الاعلامي التفاعلي (التلفزيون، الراديو، شبكة الأنترنت). ⁴⁵
- ✓ الاعلام الشبكي: نوع من الاعلام خاص بشبكة الأنترنت مثل الشبكات الاجتماعية. ⁴⁶
- ✓ الوسائط السبرانية: من تعبير الفضاء السبراني الذي أطلقه كاتب روايات الخيال العلمي ويليام جيبسون في روايته التي أصدرها في عام 1894.
- ✓ إعلام المعلومات: للدلالة على التزاوج بين الكمبيوتر والاتصال وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج فيها.
- ✓ إعلام الوسائط المتعددة: وعاء اندماج بين النص والصور والفيديو، وتعني لدى المهتمين والمتخصصين أنها (خليط من الصوت، والفيديو، والرسم، والنص) من خلال تفاعل هذه المكونات. ⁴⁷

وتعني هذه المعلومات هي معلومات رقمية يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل الالكتروني. ⁴⁸
كما أنه يختص بسهولة استخدام الوسائل الاتصال هذه.

⁴³ فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة الاعلام والاتصال (ntic-nict) المفهوم-الاستعمالات-الافاق، ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، 2010، ص 35.

⁴⁴ نسرین محمد عبده حسونة: الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والخصائص والوظائف، شبكة الألوكة للنشر، 2014، ص 03، متاح على <https://portal.arid.my> رابط <https://www.alukah.net/culture/0/67973>.

⁴⁵ مصطفى يوسف كافي: الاعلام التفاعلي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، ط. 2016، ص 33، متاح على مكتبة طريق العلم نحو نهضة حضارية <https://booksuarab.me>

⁴⁶ ريانة خالد العنزي: الاستخدامات الصحفية الانترنت، الاعلام الشبكي الجديد، وسائل الاعلام التقليدي، قسم الصحافة والنشر الالكتروني، 03 ديسمبر 2017، متاح على <https://thepress3.wordpress.com>

⁴⁷ عباس ناجي حسن: الوسائط المتعددة في الاعلام الالكتروني، ط، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 133، متاح على <https://www.noor-book.com>

⁴⁸ نسرین محمد حسونة: مرجع سبق ذكره، ص 03.

المطلب الثالث: تصنيفات الميديا الجديدة.

هو تصنيف يظل غير واقعي طالما أنه لم يستصحب حالة التماهي بين الاعلام الجديد والقديم والاشكال والمقاربة في التعبير في كليهما والتكنولوجيات المستخدمة فيهما وطالما ظلت مجموعة الوسائل الرئيسية التقليدية هي ذاتها كوسائل رئيسية في الفضاء الاعلامي.⁴⁹

النوع الاول: الاعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة

نموذج الإعلام الجديد يعود إلى مجموعة من الأشكال الصحفية في الاذاعة والتلفزيون والصحف. إن الراديو وتلفزيون الحوار TV/Talk Radio الذي يرجع إلى حقبة الثلاثينيات من القرن الماضي فقد كان الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت يستخدم الاذاعة كأداة أساسية للحديث إلى الناس وكانت أحاديته مسموعة بشكل واسع. التلفزيون أيضا مع الراديو جدد نفسه كثيرا ببرامج الحوار الحية Talk show والمجلات الاخبارية Television news magazine مثل: Night Line وبرامج الصباح المعروفة مثل: صباح الخير أميركا Good Morning America وبرامج التابلويد مثل: Inside editica الشبيهة بصحافة التابلويد الورقية ويشمل التجديد في حالات أخرى نموذج برنامج أوبرا Oprah Winfrey وقنوات مثل أم تي في MTV المتخصصة في الموسيقى والتي مددت أفعها للتغطية الاخبارية ساعة بساعة.

بعض البرامج الذكرى مثل توداي Today يعود إلى الخمسينيات من القرن الماضي ولكنها تمثل نمطا جديدا في الاعلام وقد بادر معظمها باستخدام التكنولوجيات الجديدة مثل: الكومبيوتر والشبكات المختلفة وطبق أساليب مستحدثة في بناء موضوعاتهم وتقديمها.⁵⁰

وقد مثلت بعض التغطيات علامة فارقة للانتقال إلى المرحلة الجديدة مثل تغطية قضية الرياضي المشهور أوجي سيمبسون O. J.simpson الذي اهتم في منتصف التسعينيات بقتل طلقته نيكول براون وقضية تيموثي ما كفى Timothy Mcreigh الذي فجر مبنى البلدية في أوكلاهو ماسيتي فالتغطيات تغيرت كثيرا في الشكل وطريقة المتابعة واستخدام كافة وسائل الاتصال والعرض والجرافيك والاحصاء بواسطة الكمبيوتر.

⁴⁹ حارث عبود ومزهر العاني: الاعلام والهجرة الى العصر الرقمي, دار الحامد للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, 2015, ص 68, متاح على

<https://www.noor-book.com>

⁵⁰ عباس مصطفى صادق: الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, 2011, ص 38, متاح

على <https://www.noor-book.com>

النوع الثاني: إعلام جديد بتكنولوجيا جديدة

تمثله جميع الوسائل التي نعايشها الآن التي تعمل على منصة الكمبيوتر وهي تشمل شبكات الكمبيوتر المختلفة وعلى رأسها شبكة الانترنت والبريد الالكتروني وغيرها وهي الوسائل التي مكنت من إنفاذ حالة التبادل الحي والسريع للمعلومات ومن التواصل بين الطرفين وحققت للمواطن إسماع اصواتهم للعالم ومكنت من دمج التكنولوجيات والوسائل المختلفة مع بعضها البعض وتجاوزت العوائق المكانية والزمانية والحدود بين الدول التي كانت تعيق حركة الاعلام القديم وهذه الوسائل تتصف بدورها الفاعل الجماهيري وتقديم مصادر لا حدود لها كما تتيح مجالات واسعا من الأشكال والتطبيقات الاتصالية.

النوع الثالث: إعلام جديد بتكنولوجيا مختلطة

هنا تزول الفوارق بين الاعلام القديم والجديد فقد أصبحت الحدود الفاصلة بين أنواع الوسائل المختلفة حدودا اصطناعية **Artificial** وحدثت حالة تماهي وتبادل للمنافع بين الاعلام القديم والجديد ويستخدم الكثير من الممارسين للعمل الاعلامي الذين يعملون في الوسائل التقليدية والوسائل الجديدة وتعمل على اللحاق بتكنولوجياته وتطبيقاته المختلفة فصحف كبيرة مثل: واشنطن بوست ونيويورك تايمز ونشرات الاخبار مع الجمهور بأدوات الاعلام الجديد وتكمل مشروعها الاعلامي وتدير استطلاعاتها عبر الوسائل المستحدثة.⁵¹

المطلب الرابع: خصائص الميديا الجديدة

على الرغم من أن الوسائل الاعلام الجديدة التي أفرزتها التكنولوجيا الاتصالية الراهنة تكاد تتشابه في عدد من السمات مع الوسائل التقليدية، إلا أن هناك ميزات الوسائل الاعلامية الراهنة خاصة بها، ومن بين هذه السمات ما يلي:

1. **الاجماهيرية:** وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى الفرد أو إلى مجموعة معينة وليس إلى الجماهير الضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة إلى مستهلكا.⁵²

2. **التحول من النظام التماثلي الى النظام الرقمي:** تم في النظام الرقمي نقل المعلومات على شكل أرقام منفصلة صفر (0)، واحد (1) وعند وصول المعلومة إلى المستقبل يتم ترجمتها إلى صورة أو صوت، أما النظام

⁵¹ عباس مصطفى صادق: مرجع سبق ذكره، ص 39. <https://www.noor-book.com>

⁵² سعد بن عبيد السبيعي: الاعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية، دراسة تطبيقية على بعض النخب السعودية في مدينة الرياض، أطروحة دكتوراه، في فلسفة العلوم الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2013، ص 27.

التمثالي ينقل المعلومة على شكل موجة متسلسلة. حيث النظام الرقمي يكون أشد نقاءًا وخالياً من التشويش.⁵³

3. التفاعلية: أهم ما يميز الميديا الجديدة وهي الارتقاء بدور المتلقي إلى المستوى المشاركة بنسبة كبيرة في العملية الاتصالية وتمثلت محصلة الجهود المبذولة في تطوير تكنولوجيا الاتصال الجديدة في تحقيق أكبر قدر من تفاعلية المتلقي مع العناصر الاتصالية وتأثيرها فيه بالدرجة الأولى وهذا ما يتأثر في مظاهر الاعلام الجديد كشبكات التواصل الاجتماعي التي يعتمد معظم محتواها الاعلامي على المستخدمين.

4. اللزمانية: ويقصد بها عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في الوقت نفسه فالمتلقي بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريده وهو ما يؤكد أثر الاعلام الجديد في تفتيت الجمهور.⁵⁴

5. الفورية: النقل الفوري للأخبار ومتابعة تطوراتها مع قابلية تعديل النصوص في أي وقت.

6. قابلية التحريك: إمكانية تنقل الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل مثل: الكومبيوتر المنتقل الهاتف الجوال والاجهزة الكيفية والتليفون المدمج في ساعة اليد.

7. النشر مساحات واسعة: وتستمد وسائل الاعلام الجديدة هذه التسمية من الطبيعة الخاصة لشبكة الانترنت إذا تتيح هذه الشبكة النشر الواسع للمضامين.

8. الكونية (العالمية): حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية تتجاوز الحدود الجغرافية واختراق الدول والقارات دون رقابة أو موانع أو رسوم وبالتالي إمكانية متابعتها في أي مكان ومن أي بلد.⁵⁵

9. تعدد الوسائط: ويعني أن المضامين تكون مزيجاً من نص وصورة وفيديو ومما سهل هذا فإنها معلومات رقمية يسهل إعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل إلكتروني ما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيراً.

10. الافتراضية: وهي تجربة للفرد تكون غير واقعية من حيث أن شخصية الفرد تعبر فضاءات تفاعلية باستخدام التقنية الرقمية وتأخذ الرقمية خارج حدود الذات لتسمح له بصنع هوية جديدة بالسيطرة على المعلومات والإبحار في عالم جديد بعيداً عن الواقع المادي الذي اعتاده الناس.⁵⁶

⁵³ غالبية غضبان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الاعلامية، أطروحة دكتوراه، في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 01، 2018، ص 63، متاح على

<https://jsrep.journals.ekb.eg>

⁵⁴ حسين محمود هتمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، المجلد 01، 2015، ص ص 67-68. متاح على <https://booksuarab.me>

⁵⁵ سناء يوسف محمد شاهين: صحافة المحمول وانعكاساتها على الممارسة الاعلامية، أطروحة دكتوراه، قسم الصحافة والنشر، كلية علوم الاعلام والاتصال، السودان، 2018، ص 38. متاح على <https://vepository.sustech.edu>

⁵⁶ محمد أحسن ربابعة: ترشيد استخدام الاعلام الجديد في ضوء التحور الاسلامي رؤية مقترحة من وجهة نظر النخب الدينية، المقالة 11، المجلد 20، العدد 03، 2018، ص ص 32-33. متاح على <https://jfsit.journals.ekb.eg>

المطلب الخامس: مخاطر وسلبيات الميديا الجديدة.

رقم الايجابيات والخصائص والسمات العديدة التي تتحلى بها الميديا الجديدة إلا أنه هنالك مجموعة من السلبيات والتطبيقات التي تواجهها وتحد من تطورها ومن بينهما⁵⁷:

- المهارات والمعارف اللازمة للممارسة مهام عمل الاعلام بشكل محترف في مجالات الميديا الجديدة المختلفة.
- المنافسة الشديدة بين المواقع الاعلامية الالكترونية وأدوات الاعلام الجديد.
- صعوبات الحصول على التمويل.
- غياب التخطيط الاعلام الجديد وعدم وضوح الرؤية المستقبلية له.
- عدم توفر الامكانيات التقنية في بعض الدول مما أثر على عمليه تقدم وتطور الاعلام الجديد.
- السرعة هل في البث ينتج عنها عدم تحري الدقة وقد تكون النتيجة هي الفشل.
- انعدام القوانين والضوابط الخاصة بعمل الاعلام الجديد وعدم خضوعه للرقابة.
- صعوبة الوثوق والتحقق من مصداقيه العديد من البيانات والمعلومات على المواقع الالكترونية
- انتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية وسهولة الترويج للمعلومات الزائفة.
- مؤسسات الاعلام الجديدة عملت على تناقص عدد المواد البشرية في المؤسسة الاعلامية وبالتالي زادت في حجم البطالة وعدم توفر فرص العمل.

⁵⁷ جبار فوزية، ميشان نورة: وسائط التواصل الاجتماعي ودورها في العملية الاشهارية(الفيديوك نموذجاً)،دراسة ميدانية بمحلات تجارية بمدينة تيارت، جامعة ابن خلدون تيارت، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، مذكرة مكلمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع الاتصال، سنة الجامعية 2021/2022، ص ص 48 50.

المبحث الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي.

المطلب الاول: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي.

عندما يرتبط مجموعة من الأفراد في تنظيم ما من خلال شبكة للكمبيوتر يمكن القول إن أولئك الأفراد يمثلون شبكة اجتماعية، أن هذه الشبكة من الأفراد تحكمها علاقات اجتماعية وعلاقات عمل مشترك قائم على تبادل المعلومات بشكل منتظم وهي خدمة تتركز في بناء وتعزيز الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين.

فالشبكات الاجتماعية تقوم بجمع أعداد كبيرة من الناس بناء على اتجاهاتهم والتي في الغالب تكون معلنة عبر هذه المواقع في صفحات مخصصة لبياناتهم **Profile** والتي تساعد بالتالي على تواصل جيد مع الآخرين عبر هذه الشبكات مستعنيين في ذلك بالعديد من الوسائل ومنها رسائل البريد الإلكتروني والتدوين على صفحاتهم والمشاركة بالصورة والفيديو، وأنا جد كذلك أنه يوجد هناك طرق للبحث في هذه المواقع لاختصار الوقت على المستخدم.⁵⁸

المطلب الثاني: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة لما لها من المميزات وانتشار وتفاعل، وتستخدم للتعبير الحر عما يراه الانسان، وتساعد على الاشتراك مع الآخرين في نفس الأفكار أو تشجيع فكرة معينة أو رأي معين أو تقديم مجال الاهتمام واحد، ولم تظهر الشبكات الاجتماعية في عصر الأنترنت، ولكنها بدأت منذ أزمنة بعيدة، ذلك لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يحتاج إلى علاقات اجتماعية مع الآخرين من أجل البقاء، لقد ساهمت شبكة الأنترنت في دفع العلاقات الاجتماعية من الواقع المعاش إلى العالم الافتراضي بفضل تقنيات الجيل الثاني لشبكة الأنترنت الذي يعتمد على مساهمة المستخدمين بالمحتويات على مواقع الأنترنت.

ويعتبر موقع **Geocities** هو أول شبكة اجتماعية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية على الأنترنت عام 1994م، تلاه بعام واحد موقع **the globe.com** ثم موقع **Classmays.com** عام 1995م للربط بين

⁵⁸ صونية عبيدي: الشبكات الاجتماعية على الانترنت رؤية ابستمولوجية، مقال، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2016/12/01، ص 98. متاح

على <https://www.asjp.cerist.dz>

زملاء الدراسة، وموقع Sixdehrees.com عام 1997م الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في هذا الموقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء.

وبالرغم من توفير تلك الشبكات لخدمات مشابهة لخدمات الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدير ربحاً مالياً وتم إغلاق بعضها.

وخلال الفترة ما بين 2002 م، 2004 م، بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاثة مواقع كان أولها My Space، تلاه موقع Friendster ثم موقع Facebook الذي ظهر عام 2003م والذي أصبح بسرعة من أهم هذه المواقع الاجتماعية وأكثرها شعبية.

وفي منتصف عام 2005م، كان موقع ماي سبايس MySpace مقصداً مشهوراً لطلبة المدارس الثانوية في شتى أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن المراهقين من البلدان الأخرى كانوا موزعين على موقع الشبكة الاجتماعية الأخرى وظهرت أنواع أخرى من الشبكات الاجتماعية التي تهتم بالصور مثل موقع فلوكر، الذي ظهر عام 2004م وموقع يوتيوب You tube الذي ظهر عام 2005م ويهتم بنشر مقاطع الفيديو.

والواقع أن الشبكات الاجتماعية على الويب هي مواقع أساسها أفراد وتبنتها شركات كبرى فيما بعد، وتهدف هذه الشبكات الاجتماعية إلى جمع الأصدقاء والمعارف والأقارب وزملاء الدراسة والعمل في مكان واحد على الويب، والتشارك في الآراء والاهتمامات والتعليقات والأخبار، وتكوين صداقات جديدة، وبرؤية اجتماعية خالصة فإن الشبكات الاجتماعية هي بديل افتراضي للجماعات الاجتماعية الحقيقية التي تراجعت بسبب تغير الأساليب الحياتية وسرعة إيقاعها، وتباعد المسافات العاطفية والنفسية بين البشر بحكم تطور التكنولوجيا الاتصال الحديثة، نشأة الشبكات الاجتماعية على الويب لسد فراغ اجتماعي صاحب استخدام الإنسان للحساب الآلي في جميع أنشطته، حيث أثر على جميع مناحي الحياة الاجتماعية ومع ظهور العولمة أو الكونية أو الكوكبية التي تعني جعل الشيء على مستوى عالمي، أي نقله من المحدودية إلى اللامحدودية، وتوسيع دائرته كي يشمل العالم بأكمله وفقاً لوجهة نظر أصحاب تلك النظرية، حيث تختلف الشبكات الاجتماعية عن وسائل الإعلام التقليدية الأخرى لأنها مفتوحة الاستخدام من مختلف

المستويات الاجتماعية والأجناس والدول وتمكنهم من تبادل الأخبار والمعلومات والآراء بحرية دون أي رقيب.⁵⁹

وتوجد مجموعه كبيرة من شبكات التواصل الاجتماعية التي تحظى بشعبية عالمية كبيرة دون غيرها من الشبكات، حيث لفتت أنظار الكثير من الشباب على مستوى العالم بصفة عامة وطالبة بصفة خاصة.

المطلب الثالث: نبذة تاريخية حول نشأة الفيسبوك

ترجع فكرة نشأة موقع الفيسبوك إلى صاحبه "مارك زوكربيرج" حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الأنترنت ليجمع زملاؤه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وأرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتنب الاعلانات أو موقع ينشر أخبار الجمعة ولكن هدفه الأساسي إلى موقع يجمع شمل أصدقاءه ويسعد على التواصل بين الطلبة بعضهم بعض.

أطلق "مارك" موقعه في 2004 وكان له ما أراد فسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية. واستمر موقع فيس بوك قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين، ثم قرر "مارك" أن يخطو خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة من 40 مليون مستخدم في بداية عام 2007.

وكان الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات، فمن ناحية بات واضحاً أن سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت ينمو بشكل هائل، ويسد احتياجاً هاماً لدى مستخدمي الأنترنت خاصة من صغار السن، ومن ناحية أخرى نجح موقع فيس بوك في هذا المجال بشكل كبير، وكانت النتيجة أن تلقى "مارك" عرضاً لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار العام الماضي إلا أنه فاجأ الكثيرين من حوله برفض العرض، وتوقع كثيرون أن ينعدم على هذا الرفض خاصة وأنه جاء بعد عام واحد

⁵⁹ ميمي محمد عبد المنعم توفيق: شبكات التواصل الاجتماعي (نشأة والتأثير)، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس 193، العدد الرابع والعشرون (الجزء الثاني)، 2018، ص 21-22. متاح على <https://jfehls.journals.ekb.eg>

فقط من قيام شركة "نيوز كوربوريشن" التي يمتلكها المليونير الاسترالي "روبرت 2 ميردوخ" بشراء "ماي سبيس" وهو من أشهر مواقع العلاقات الاجتماعية بمبلغ 580 مليون دولار.⁶⁰

المطلب الرابع: تأثيرات الفيسبوك⁶¹

الواقع اليومي والملاحظة المستمرة لمستخدمي مواقع تواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك بين بأن هناك العديد من السلبيات دون أن يمنع ذلك من وجود عدة إيجابيات ويمكن أن نذكر ذلك وتتمثل فيما يلي:

- ✓ التأثيرات السلبية: هناك العديد من الآثار السلبية التي يخلقها الفيسبوك ومنها:
- ✓ إضاعة الوقت: يهدر الفيسبوك الكثير من الوقت لمستخدميه في الكثير من الأحيان دون فائدة، حيث بمجرد أن يدخل المستخدم لموقع ويبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى إضافة إلى الدردشة وقراءة الرسائل لا يدرك الساعات التي أضاعها، لقد بينت الأبحاث الاجتماعية بأن طلاب الجامعات يضيعوا أكثر من 10 ساعات في اليوم تصفحاً الفيسبوك.
- ✓ الإدمان وإضعاف المهارات: يشكل الجلوس أمام جهاز الاعلام الآلي أثناء التصفح موقع الفيسبوك بمرور الزمن إدماناً لصاحبه وهو ما يؤدي إلى عزله من المجتمع الحقيقي ويعيش أو يتعايش مع المجتمع الافتراضي، لذلك فهو ينتقل من الحقيقة ليعيش في خيال وهم وهو ما ينعكس سلباً خاصة وأن ذلك يؤدي إلى إضعاف وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.
- ✓ انتحال الشخصيات: العديد من مستخدمي الفيسبوك لا يكشف عن حقيقته بل ينتحل أو يتخذ من المشاهير عن عنوانا لنفسه لذلك تعتبر عملية انتحال الشخصيات خاصة المشاهير منهم سواء كانوا لاعبين أو فنانيين أو أبطال تضرب أطنابها بقوة في شبكة العنكبوتية.
- ✓ الخصوصية: يحتوي على الفيسبوك صفحات نعد تعمل جاهدة على ترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية والدينية في عقول الافراد، وبالعكس هناك ما يهدف إلى غرس الرذيلة والفاحشة وتهديم قيم الفرد والمجتمع بالإضافة إلى عدم وجود موانع أو حدود للممنوعات الثقافية كمجموعات الإباحية والأقمار والتحرير.
- ✓ أثره على الجانب النفسي: سرعان ما تحول لموقع الفيسبوك إلى إدمان يستنزف وقت الناس بشكل لا يصدق، ويقوم بتشجيع عادات سيئة مثل الفضول، مراقبة حياة الآخرين، التلصص على قوائم

⁶⁰ ماهر عودة الشمالية وآخرون: الاعلام الرقمي الجديد، ط، دار النشر والتوزيع الاعصار العلمي، عمان، الاردن، 2015، ص ص 204،

205. متاح على <https://www.noor-book.com>

⁶¹ عبد السلام الأشهب: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك أنموذجاً" وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة حريز التجاني بلدية ورماس)، ولاية الوادي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، سنة 2017، ص 40-42.

أصدقائهم والتفرج على صورهم. كما يلجأ بعض المراهقين إلى تغيير هويته للتعامل مع عدة أشخاص، ويستخدم شخصية مستعارة لكي يتعرف على نظره الناس ورأيهم عن تلك الشخصية التي قدمها لهم، وبالتالي فهو يحاول أن يكتشف مختلف الشخصيات، من خلال لعب أدوار مختلفة في العوالم الافتراضية تفسح المجال للفرد أن يضع هويته موضع استكشاف وتجريب، كما يسميه تومسون "Thompson" مجتمعات كشف الذات، وفي هذا الإطار يشير إلى أن المراهقين الأكبر سناً يستعملون الأنترنت في غالب الأحيان من أجل الاتصال بشبكتهم الشخصية القائمة، بينما المراهقون الأقل سناً يستعملون الأنترنت من أجل الاتصال بالغرباء ويلعبون بهوياتهم، بمعنى أنهم قد يؤدون أدوار هويات متعددة أثناء التفاعل مع الآخر.

○ إن قضاء وقت طويل على موقع الفيسبوك يؤدي إلى عزل المراهقين عن واقعهم الاسري وعن مشاركتهم في فعاليات المجتمع، وفقد مهارة التواصل المباشر.

○ ومن بين التأثيرات التي يواجهها الفرد عند استخدامه للفيس بوك هو مشكل الخصوصية مما قد يسبب له الكثير من الاضرار المعنوية والنفسية، وقطع تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية فملف المستخدم يحتوي على جميع معلوماته الشخصية، إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل وصور قد تستغل بغرض الإساءة والتشهير.

○ إن الأشخاص جراء تكوينهم لصدقات افتراضية ومجموعات تواصلية تجعلهم يعيشون نوعاً من الانفصال بين الواقع الافتراضي، أي بين الحقيقي والرمزي وهذا ما قد يخلق نوع من الاكتئاب والقلق والأزمات النفسية للأفراد.

✓ أثره على الجانب الاجتماعي: يعتبر الفيسبوك أحد أسباب تدهور العلاقات الأسرية، فأسهم في إفساد الاحساس الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فقد قرب ما هو بعيد وأبعد القريب، كما فرض حول من يستخدمها نوعاً من العزلة والوحدة والانقطاع عن للحياة العامة والاجتماعية.

إن الفيسبوك بمثابة مؤسسة اجتماعية، ويعتبر من أدوات التنشئة الاجتماعية المعاصرة في التنشئة الفرض اجتماعياً بهذه الطريقة قد يتعارض وقد يتماشى مع قيام هذا المجتمع، فالفرد ينعزل عن التفاعل الاجتماعي، ويدمن عليها وينخرط في المجتمعات الافتراضية قد تتعارض مع عاداته وتقاليده وفكره ودينه وينشأ منعزلاً مكتسباً للقيم الافتراضية قد تتعارض مع واقعه الحقيقي، وهذا يعود بالسلب على الأسرة والمجتمع بصفة عامة، كما يساهم بطريقة غير مباشرة في تحقيق الانسجام والترابط الاجتماعي وذلك من خلال تلاقي الأفراد والأصدقاء على الشبكة.⁶²

⁶² عبد السلام الاشهب: مرجع نفسه، ص 43-44.

التأثيرات الإيجابية:

- ✓ التنفيس العاطفي: حيث يطلق الأفراد العينين لانفعالاتهم، ويعبرون بحرية عن مشاعرهم، ويبحثون بكل ما كانوا يخفونه ويتسترون عليه.
- ✓ اكتشاف الذات: بمعنى البحث عن كيفية رد فعل الآخرين خاصة عند الإناث، وكيف يظهرون في عيون الناس، وهذا بفضل السرية التي يتميز بها استعمال الأنترنت مما يدفع المستعملين إلى كشف عن بعض مظاهر ذواتهم لأن عواقب هذا الكشف منعدمة أو محدودة.
- ✓ التعويض الاجتماعي: أي تجاوز الخجل ونقائص الشخصية على العموم، وبصفة خاصة عند الإناث والمنطويين نفسياً.
- ✓ الاحساس بالسعادة: إن عدد الأصدقاء في الفيسبوك مرتبط بالإحساس وبالراحة النفسية والسعادة الخاصة وأن لهم فائدة غير مباشرة على الصحة النفسية من خلال زيادة الدعم الاجتماعي، والحد من الاحساس بالإجهاد والتوتر.
- ✓ التشارك الاجتماعي: من مميزات الموقع أنه لا يرى فيها التشارك الاجتماعي وظيفية أساسية للتواصل والمساندة الاجتماعية والنفسية لتعزيز قدرة الفرد على مواجهة المشكلات من خلال تبادل التجارب والنصح مع الآخرين، الهروب من المشكلات الواقع والتنافسية عن العواطف وتجنب العزلة مع تأكيد الذات.
- ✓ على المستوى الصحي: أجريت بحوث على أطفال يعانون من أمراض مستعصية، ولوحظ أن استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي له تأثير على حسن إيجابي على سلوكياتهم ومزاجهم فهي تشجعهم على العودة للانخراط في المجتمع بصورته الافتراضية.
- ✓ بالنسبة للجانب الدراسي: إن الاهتمام بموقع الفيسبوك بالنسبة للطلبة ازداد بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث أن المستخدمين يقضون وقتاً طويلاً على الموقع، خاصة وكل ما كان لديهم فراغ حتى بين الحصص في الجامعة يتوجهون إلى قاعات الأنترنت المتواجدة على مستوى كلياتهم، ويرون أن الموقع يلبي احتياجاتهم وإشباعهم، وأن أغلبية المستخدمين يدعون أصدقائهم لاستخدامه كوسيلة للتواصل معهم من أجل الدردشة، والتحدث عن الدروس والمحاضرات اليومية، ومناقشة المناهج التي يدرسونها، والتحدث في مواضيع اجتماعية أخرى ومن الملاحظ أيضاً أن الطلبة يدخلون في مجموعة المذكرة والمراجعة خصوصاً مع اقتراب موعد الامتحانات، وإبداء التوقعات ومساعدة بعضهم البعض على الإيضاح والتقديم للمعلومات والدروس.⁶³

⁶³ عبد السلام الأشهب: مرجع سبق ذكره، ص ص 44-45.

المطلب الخامس: الفيسبوك والتمثل الهوية الذاتية

انتشر استخدام الفيسبوك عبر الأنترنت في الاعلام بوتيرة فاقت كثيرا من التوقعات وأصبح ضمن السلوك اليومي للكثير من مستخدمي الأنترنت سواء عبر أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف المحمولة، ونتيجة لقوة انتشار وسائل الاعلام الالكتروني الذي يصفه البعض بأنه إعلام بديل الذي أصبح فضاء يوميا يضح بالمعلومات والآراء والصور والتفاصيل اليومية، الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.

ومن المسائل المركزية التي لها علاقة الفيسبوك بالتمثل الذاتي للفرد، فالفيسبوك يمثل مجالا يستعرض فيه الناس أنفسهم وذواتهم في فضاءهم الصغير، وقد تناول الباحثون هذه الأخيرة بالدراسة والتحليل من خلال جملة المؤشرات التي يختار المستخدم إبرازها أو إخفائها والتي تكون ملمحه (كالجنس والعمر والدين، والمدينة التي يعيش فيها ...) ويعتمد استخدام استراتيجيات مختلفة للظهور إلى الآخرين كاختيار صورة دون أخرى، لملمحه وما يقبل أن يظهره عن حياته الخاصة وما يخفى عن الآخرين، من هنا فإن الفيسبوك يتيح معرفة استراتيجيات بناء الهوية الذاتية من التفاعل بين ما يسمى الهوية الواقعية والهوية الافتراضية حيث التركيز على التعمق في دراسة أنماط الهويات لمعرفة مدى إمكانية اعتبارها انعكاسا لما هو حقيقي أو مدى قربها هو خيالي وزائف.

وأضافت "إليزابيث ليندر" أن الفيسبوك بات من المواقع التي يستخدمها الناس يوميا، وهم يكتبون ويضعون كل المعلومات التي تهمهم، إضافة إلى صورهم الشخصية وفي هذا السياق قالت الأخصائية في السياسات والشؤون الحكومية في الفيسبوك "إليزابيث ليندر" أن مواقع التواصل الفيسبوك عالم واقعي وهوية حقيقية وخصوصا أنه يبين نمط تفكير الشخص ومستواه الثقافي وأسلوب حياته والكثير من التفاصيل التي تعد واقعية وليست خيالية أو افتراضية.⁶⁴

فهذا الموقف إذ يدعم التكامل بين الهوية الافتراضية والواقعية حيث لا يبدي أي اختلاف بينهما، فلا تعد تلك الهوية سوى نسخة من الذات الحقيقية للفرد ولقد توصلت الباحثة الفرنسية **geores fanny** في دراسة اجتماعية أنجزتها حول الموضوع، لبحث خصائص الهوية الافتراضية في ضوء الشبكات الاجتماعية من خلال عرض الهوية الافتراضية على هذه الشبكات إلى أن عملية عرض الذات ليست إلا جزءا من الهوية الافتراضية التي تعرض في المجتمع الافتراضي وخصوصا موقع الفيسبوك، حيث تسبب هذه الأخيرة من خلال

⁶⁴ ربحانة بلوطي: دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية أثرها على الفرد، دراسة استكشافية لعينة من مستخدمي الفيسبوك انموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة الحاج لخضر، باتنة،

2015، ص 90. متاح على <https://theses.univ-batna.dz>

عملية الجمع بين الرموز التي اكتسبها الفاعل ومجموع الرموز التي توفر منها الجهاز، ولا تكون انعكاس مباشر للمؤثرات الثقافية التي هي عرضة لها ويتجلى ذلك من خلال استخدام مجموع العناصر الرمزية القابلة للملاحظة على الشاشة والحاملين معاني معينة، سواء كانت كلمات ذات أبعاد دلالية تساهم في التعبير عنها.⁶⁵

وتمثل الهوية دورا رئيسيا في المجتمعات الحقيقية وكذا المجتمعات الافتراضية عبر الفيسبوك، ويتمثل النشاط الأساسي لها في تبادل المعلومات وهذا التبادل للرسائل بين المستخدمين الشباب، هو تبادل الهويات التي أصبحت إشكالية في عالم الاتصالات الإلكترونية.

وعليه فالتمثل الذاتي أي تشكل الهويات في العالم الافتراضي تحدد من خلال عنوان البريد الإلكتروني أو الاسم المستعار أو الصورة الرمزية التي تقدمها الأنترنت وغيرها من الأشياء التي قد لا تعكس هويته الحقيقية أو لا تقدم القدر الكافي من المعلومات لمعرفة حقيقته.

وهو نفسه ما ذهب إليه "علي محمد رحومة" حين عرف الهوية الافتراضية بأنها: "السمات والمواصفات التي يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر الأنترنت فتكون عملية الاتصال تتم بين ثلاث أطراف وليس طرفين وهي الشخص العادي والهوية الافتراضية والأشخاص الآخرون وهكذا يظهر أن الفرد يتمتع بقدر من الحرية في عرض هويتها الافتراضية، فيمكنه أن يقدم نفسه كما يشاء، وعلى أن النحو الذي يريده وهو السلوك الذي قد يتعذر عليه في المجتمع الواقعي".⁶⁶

ويعتبر فيس بوك مساحة تفاعلية اجتماعية، وفضاء افتراضي يجمع بين عرض الذات ومراقبة الآخرين، يسمح لكل مستخدم بمعرفة شبكته وإثراء فضائه الشخصي، وأن صورته الافتراضية تتأثر وتنمو من خلال المشاركات التي يتبادلها مع المستخدمين الآخرين، وبالتالي فإن الأدوار الاجتماعية التي يلعبها المستخدم هي التي تحدد هويته الافتراضية التي تعتبر تمثلا لذاته على هذه الشبكة، إذ يتوفر موقع الفيسبوك على خصائص ومميزات وخدمات عدة، تسهل عملية التواصل بين أعضائه مثل خاصية الإعجاب وهي خاصية متاحة بين الأصدقاء ومجموعات وصفحات الأعضاء. كما يتضمن الموقع صفحة إعدادات الخصوصية التي تحمل المعلومات والبيانات المتعلقة بالمستخدم كالصور، تحديث حالة

⁶⁵ كسيرة اسماءين: الشباب الجزائري والهوية الافتراضية، دراسة ميدانية لعينة مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل. م. د) في العلوم الاعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018، ص 129. متاح على <http://e-biblio.univ-mosta.dz>

⁶⁶ ريحانة بلوطي: دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية وأثرها على الفرد، مرجع سبق ذكره، ص 98.

المنشورات والاقتراسات المفضلة العائلة، الاصدقاء، التوجه السياسي والديني، الموقع الذي تمت زيارته، مقاطع الفيديو الذي تم إضافتها ومشاركتها في الصفحة، ويمكن لهذه المعلومات أن تكون متاحة لجميع المشتركين أو المستخدمين ضمن الشبكة.⁶⁷

وتوصلت الباحثة "شيري توركل" في كتابها الحقيقة على الشاشة، حيث درست المجال الاجتماعي للبيئات الالكترونية التي يستعملها كثير من المستخدمين إلى أن الحواسيب لا تغير حياتنا فحسب بل تغيير ذواتنا أيضا، فعلى شبكة الأنترنت يعني أننا نبتدع ذواتنا على نحو متواصل، فأنت ما تزعم أنك عليه وهويتك على الحاسوب هي حصيلة حضورك المشتت ذلك وأن هويتك شديدة السيولة والتعدد إلى الدرجة التي تجعل مفهوم الهوية ذات حدود فضفاضة، وخلافا لما كانت عليه الهوية من ثبات وفردية وموثوقية، فإن الهوية على الأنترنت كما تراها "توركل" متعددة وقابلة للاصطناع والمراجعة مرارا وتكرارا.⁶⁸

ومن هذا المنطق يمكن القول إن الفيسبوك هو مساحة تفاعلية اجتماعية وفضاء افتراضي بحيث يسمح للمستخدم بتشكيل هويته الافتراضية والتي تتأثر وتنمو من خلال المشاركات التي يتبادلها مع المستخدمين الآخرين وبالتالي فإن الفيسبوك لا يسمح بتبادل الرسائل والمعلومات فقط بل يسمح أيضا بتبادل الهويات الافتراضية التي أصبحت إشكالية في عالم الاتصالات الالكترونية.

المطلب السادس: الاعتزال الواقع والاقامة في العالم الافتراضي

يمثل الحد الأول بتراجيديته الواضحة تحلل الفرد في بيئته الافتراضية، إن الإشباع اللامتناهي لأنا الفرد من خلال "الاعتراف" بفتنزياته في الفضاء الأنترناتي، يدفع به إلى الانغلاق ضمن ممارسات أنترناتية يطبعها إكراه الذات على الافتراضي بالواقعي، وتبني موقف شيزوفريني (انفصامي) وانطوائي على شاكلة الأوتاكوس (otakus)، وهم فئة من المراهقين اليابانيين أدمنوا الأنترنت، حيث يقضون ساعات طويلة في فضاءات خيالية، إلى درجة أن أصبحوا يعتقدون أن الحياة خارج الأنترنت، هي حياة ثانوية. إن إطلالة الفرد على الواقع، في هذه الوضعية، لا تتم إلا عبر معدات إلكترونية تتلاعب بالأبعاد الفيزيائية والاجتماعية للواقع، هذا الذي تخلص من الإكراهات الأنثروبولوجية للفضاء (في بعده المادي) يصبح إذا في علاقة تبعية للمعدات الاتصالية في تمثله للواقع إلى درجة أن أقل الأعطال التي قد تصيب هذه الأجهزة وتمنعها بالتالي من أداة وظائفها، تمثل كارثة وجودية بالنسبة له. أن الأنا الفردية تتلاشى تحت ضغط مختلف الذوات الافتراضية

⁶⁷ كسيرة اسماهين: مرجع سبق، ص 130.

⁶⁸ عبد الغني عماد: سيولوجيا الهوية جذليات الوعي والتفكك وإعادة البناء، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيت النهضة، شارع البصرة، بيروت-لبنان، ط، 2017، ص 209. متاح على <https://books4arab.me>

التي لا يستطيع أن يتحكم فيها. هذا الأنا ينفلت من دائرة البناء الذاتي والداخلي للفرد بناء على تمثيل النماذج الاجتماعية كما رأينا ذلك عند ميد. إذ لم يعد (الأنا) ذلك "إن موضوع المنظم من مواقف الآخرين والتي ينهض منها الفرد" لكنه على العكس من ذلك، غدا هروبا ونكوصا عن القيام بمهمته الوليفة، أنه يحيل في النهاية على رفض الفرد قبول أنه كما هو. فالفرد لم ينطلق من الذوات التي تؤسسه اجتماعيا للوصول إلى الفردية لكن ينطلق من "خيبة أمل" في علاقته بأناه الشخصي، وهو ما يدفعه إلى الهروب في أوالي الذوات الافتراضية. إن هذا الشعور بالخيبة لا يتجلى إلا ضمن سياقات حضارية تمنح، بل تشجع الفرد على الاستقلالية. فالفرد ضمن هذه سياقات يصبح أنا معترف به ويملك قدرة خلق مسافة بينه وبين نفسه.

"فالذات العارفة، بعبارة ميد، تستدعي الأنا، وتتفاعل معها "هذا الازدواج أو هذا الانفصال/الانفصام الهوياتي هو، كما يقول الكثير من الدارسين، أصل أصيل في البنى التأسيسية للحدث. إن الفرد المعاصر "ينظر إلى نفسه من الخارج" للتفكير في ذاته ضمن حدود استقلاليته، وهو ما ينطبق على قدرته على خلق مسافة بينه وبين نفسه، وبالتالي النظر إليها كمشروع إبداعي مستقبلي يجب الحرص على إنجازه هذه المسافة النقدية هي بالتحديد الشرط المفصلي في وجود الذات العارفة المعاصرة، وهو ما يذهب إليه الآن توران في تعريفه للذات العارفة: "إن الفرد ضمن هذه الرؤية لا يوجد إلا بمدى قدرته على تعاليه على المحددات اللاشخصية"، سواء ارتبطت بالجسم وتطلعاته ومعاييرها ففعل "المقاومة" في مواجهة هذه الحتميات والاكراهات، هو الذي يمنح الفرد أنه المستقلة، ذلك أن الرهان في هذه الحالة يظل ممارسة الفرد لاستقلاليته وبناء حياته بما يراه الأفضل بالنسبة له.

ينتج عن هذا الانفصال "نوع من اغتراب" الفرد عن ذاته وعن مجتمعه، وهو ما عبر عنه ميد بقوله "إن أفعالنا تصبح مصدرا لدهشتنا" ويقود هذا "الاستغراب" في حالات كثيرة، إلى شكل من أشكال الرضا والارتياح (أي نوع من السعادة الاجتماعية كان يفاجئ الفرد نفسه بأن يكون ما يريد هو وليس ما يريد الأخرى) أما في حالات أخرى، فإن الأمر يمكن أن يكون دافعا لرفض "حتمية قدرية" يعيشها الأفراد كشكل من أشكال الاستغلال أو غياب العدل. وهو ما يمكن أن يؤدي إلى ثورة فردية أو جماعية على الأوضاع القائمة عموما، فإن هذا "الاستغراب" دعم ولا يزال الفرد المعاصر في وعيه باستقلاليته ومسؤوليته عن نفسه. لكن يبدو أن هذا الوعي قد خلق نوعا من عدم الرضا المصحوب بالفراغ والخمول واللامبالاة حيث يتجلى المعيار الحضوري في تحقيق الذات وممارسة الحياة بكثافة واثارة، فإن الفرد يمكن أن يشعر بأنه ليس في مستوى التحديات التي تعترض مساراته ليعيش حياته، وبالتالي تحقيق ذاته. والحاصل أنه إذا كانت المعايير الاجتماعية (هو ما يتجلى عادة في الامتثال أو رفض)، فإن هذه المعايير نفسها انسحبت من فضاء الفرد،

ودفعته إلى أن يكون "ذاته"، وجعلت من إرادته مرجعيته الأساسية مقصبة كل المرجعيات الأخرى. فحتى نهاية عقد السبعينات من قرن العشرين، كان هناك حلم جماعي مفعم بالأمل حملته الإيديولوجيات التحررية والطوباويات الحاملة بتجاوز اللامساواة، لكنه تراجع لاحقا ليترك مكانه لحاضر يجب تملكه اعتمادا على الاستثمار الذاتي وليس الجماعي. إذا فالمستقبل لم يعد بناء جماعيا، بل إن الحاضر هو الذي يحدد السقف الذي يرنو إليه الافراد: أنه مشاريع فردية تخضع لاجتهاد الأفراد في تحقيق ذواتهم، أنه الفرد أمام انجازاته الشخصية صانع ذاته والذي لم يعد موضوع أفق جماعي بل "سيد" نفسه وقدره، إن النقص تجربة الفرد بين تصوره النموذجي لذاته (الذات المتخيلية باعتبارها مثلا أعلى) والذي يسعى إلى تحقيقه وما هي عليه هذه الذات في الواقع غالبا ما يصيبه خيبة أمل، فالقلة فقط هي التي تملك مصادر متناغمة مع طموح وتطلع وقدرة أدائية عالية لتحقيق ما تتطلع إليه.⁶⁹

⁶⁹ الصادق رايح: الأنترنت كفضاء مستحدث لتشكل الذات، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة، ص 6-8.

خلاصة الفصل:

الدراسات والأبحاث العلمية في ميدان الاعلام والاتصال بينت مدى أهمية الميديا الجديدة، الذي فتح باب للهروب من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي. ووصول لشبكات التواصل الاجتماعي وبينها الفيسبوك التي غزى العالم بحيث سهل عملية التواصل الاجتماعي وهو ما أدى إلى ذوبان الحدود الجغرافية بين الدول إلى درجة أن أصبح العالم مجرد قرية صغيرة مرتبطة ببعضها البعض، حتى إن هذا الموقع أصبح يجد قبولا كبيرا بين مرتديه بمختلف أطباقيهم ومستوياتهم الثقافية من البسيط إلى العامي إلى طلاب الجامعة والباحثين والعلماء ومن بين فئة المراهقين والشباب وحتى المتقدمين في السن ومع ذلك تبقى آثاره تحتاج إلى دراسة معمقة في ظل التزايد المستمر على استخدامه المفرط.

المدخل الثالث الإطار الميداني للدراسة.



المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

المبحث الاول: عرض وتحليل البيانات

المطلب الاول: عرض وتحليل المحور الاول تحت عنوان البيانات السوسيوديمغرافية

الجدول رقم (1) يمثل: توزيع العينة على أساس السن.

السن	التكرار	النسبة
20الى25	49	%57,64
26الى30	22	%25,88
31ما فوق	14	%16,47
المجموع	85	%100

تبين البيانات الاحصائية اعلاه توزيع أفراد العينة والمقدرة بـ85 طالبة ، حسب الفئة العمرية ، وهي مقسمة على حسب فئة الطالبات السنة الثالثة اتصال ، وهم مكونون من 20الى 25 طالبة من هذا العمر وعددهم 49 طالبة ونسبتهم %57,64، وهذا طبيعي لان في هذا العمر هم الطالبات الذين اكملوا مسيرتهم الدراسية بالترتيب أو تأخروا مرة أو مرتين في مسارهم الدراسي ، ومن 26الى 30 طالبة ونسبتهم %25,88 من هذا العمر وعددهم 22 طالبة وهم الفئة التي منهم من يعمل ومنهم من يريد الحصول على شهادة ثانية أو ثالثة أو منهم من تأخر مرة أو مرتين أو اكثر في مسيرتهم الدراسية ، والفئة التي يقدر عددهم 14 هم من عمر 31 ما فوق وتقدر نسبتهم بـ %16,47 هم الذين يريدون الحصول على شهادات أخرى أو الذين قاموا بتجميد السنة من أجل العمل أو من أجل السفر ، او من أجل الزواج ثم عادوا لاستكمال الدراسة .

الجدول رقم (2) يمثل: توزيع العينة على اساس الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
عزباء	78	%91,76
متزوجة	7	%8,24
المجموع	85	%100

الجدول اعلاه بين الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة وعددهم 85 طالبة من سنة الثالثة اتصال، ويتضح لنا ان 78 من طالبات هم عازبات ونسبتهم %91,76، وهذا راجع الى ان العازبات هم الطالبات الذين ينتمون الى الفئة العمرية من 20 الى 30 الذين يريدون تحقيق اهدافهم واحلامهم في مجال الدراسة والعمل. والمتزوجات 7

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

فقط وتقدر نسبتهم بـ 8,24% وهم ينتمون من الفئة 26 الى 31 ما فوق والطالبات المتزوجات لهم ايضا تحقيق لأحلامهم واهدافهم في المجال الدراسي ولكن سوف نعرف هنا هل العازبات والمتزوجات لهم نفس التمثل لذواتهم في الميديا الجديدة؟ هل المجتمع له تأثير عليهم؟ هل الفضاء الافتراضي سمح لذواتهم بالتمثل او لا؟

المطلب الثاني: عرض وتحليل المحور الثاني تحت عنوان الهوية الافتراضية والانطباع حولها في العالم الواقعي.

الجدول رقم (3) يمثل: توزيع العينة على الاسم المستخدم في الفيسبوك.

النسبة	التكرار	استخدام اسم حقيقي ام مستعار في الفيسبوك.
55,29%	47	استخدم اسمي الحقيقي
44,71%	38	استخدم اسما مستعارا
100%	85	المجموع

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن عينة الدراسة الذين هم 85 طالبة من سنة الثالثة اتصال يستخدمون اسمهم الحقيقي في الفيسبوك هم الاكثر استخداما واتضح عددهم 47 طالبة ويقدر نسبتهم بـ 55,29%، وهذا راجع الى طبيعة الفرد /الشخص والثقة كل طالبة في ذاتها والذات هنا تعبر عن العالم الداخلي للشخص وهي مركبة من مشاعر وطموحات وأمنيات وتخيالاته عن ماذا سيحدث الان وعن ماذا سيحدث من بعد واتجاهاته الخاصة بأهميته هذه الحياة المعاش. و38 طالبة تستخدم اسما مستعارا وتقدر نسبتهم بـ 44,71%. هنا تدخل في ذاتية كل طالبة. كما يعبر عنها الضمير المتكلم الفاعل "انا" او لذاته في علاقتها بالأشخاص الاخرين والاشياء الموجودة في البيئة (اي علاقتها بالحياة) والعالم الافتراضي (الفيسبوك)، كما يعبر عنها ضمير المفعول "للدلالة على انا" - بالإضافة الى القيم (الاحكام) المتصلة بهذه الادراكات. ومعرفة كل من هاته الطالبات على ذواتهم وتمثلهم في الميديا الجديدة وهذا راجع الى المجتمع الذي تعيش فيه او البيئة المحاطة فيها اي المنزل او مكان الدراسة او مكان العمل لا يسمح لها باستخدام اسمها الحقيقي او خوف من المضايقات الاهل او الاقرب او المجتمع.

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

الجدول رقم (4) يمثل: ما الغاية من استخدامك لاسمك الحقيقي في الفيسبوك.

النسبة	التكرار	غاية استخدام الاسماء الحقيقية في الفيسبوك.
34,04%	16	السعي لتكامل الذات الحقيقية مع الاخرين
14,89%	7	لا استعاب خبرات الاخرين سلبية كانت ام ايجابية
42,55%	20	اسمي يعبر عن ذاتي الواقعية كما الافتراضية
6,38%	3	التعامل المني
2,12%	1	للدراصة
100%	47	المجموع

يبين لنا الجدول اعلاه ان الطالبات الذين يستخدمون اسمهم الحقيقي والذين عددهم 47 طالبة الذين اجابوا في السؤال الموجود في الجدول رقم (3)، اجابوا منهم 20 طالبة وتقدر نسبتهم بـ 42,55% ان اسمها يعبر عن ذاتها الواقعية والافتراضية هنا تدخل الذات الحقيقية وهي مركز مفهوم الذات، وهي تعني ما يكونه الفرد فعلا والذات الحقيقية ليست من السهل من البشر معرفتها، وهذه النسبة تؤكد ان طالبات سنة الثالثة اتصال لديهم نفس الذات الواقعية والافتراضية وهذا حسب استخدامهم لاسمهم في الفيسبوك (العالم الافتراضي). و 16 طالبة المقدره نسبتهم بـ 34,04% اجابت بالسعي لتكامل الذات الحقيقية مع الاخرين ، هنا بمعنى ان هذه الفئة من الطالبات لديهم تكوين معرفي ومتعلم للمدركات الشعورية، والتصورات والتقويمات الخاصة بالذات ، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس اجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو (مفهوم الذات المدرك) (perceived self-concept) والمدركات والتصورات التي تحدد الصور التي يعتقد ان الاخرين بالمجتمع يتصورونها والتي يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الاخرين / مفهوم الذات الاجتماعي social self- concept والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص وهذه نسبة من 55,29% وهي نسبة تؤكد لنا ان طالبات او عينة الدراصة ان الهم السعي لتكامل ذواتهم الواقعية مع الاخرين ، و 7 فقط من 47 طالبة المقدر نسبتهم بـ 14,89% اجابت بالاستيعاب خبرات الاخرين سلبية كانت ام ايجابية هنا تدخل في طبيعة البيئة التي تعيش فيها كل طالبة وهذه النسبة قليلة على عينة الدراصة وهذا يؤكد ان طالبات سنة الثالثة اتصال يقبلون الخبرات الايجابية او السلبية من عند الاخرين لكي يدرك الفرد للآخرين انهم يفكرون به بطريقة خاصة وفي معظم الاحيان فان الفرد يحاول ان يعيش على مستوى هذه التوقعات (السلبية ، ايجابية) من جانب الاخرين ، الموجدين في الفضاء الافتراضي . " الفيسبوك. و 4 منهم اجابوني اجابات اخرى 3 منهم المقدر نسبتهم بـ 6,38%، الغاية من استخدام اسمي الحقيقي في الفيسبوك

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

للتعامل المهني اي العمل الالكتروني / التسويق الالكتروني / التجارة الالكترونية. واجابت واحدة المقدر نسبتها ب 2,12% على انها تستخدم اسمها الحقيقي في الفيسبوك من اجل الدراسة لانها تتعامل به مع الاساتذة وزملائها في الدراسة، أي انه أصبح العالم الافتراضي او ما يسما سوشيال الميديا social media مجال للعمل وللدراسة وهذا سهل الى طالبات بتسيير احتياجاتهم.

الجدول رقم (5) يمثل: طبيعة الاسم المستعار الذي تستخدمينه.

النسبة	التكرار	طبيعة الاسم المستعار الذي تستخدمينه.
21,05%	8	تكنين باسم والدك (بنت فلان)
7,89%	3	تكنين باسم ابنتك (ام فلان)
63,16%	24	تكنين باسم شخصية مشهورة (مغنية، عارضة ازياء، اديبة ..)
2,63%	1	مختصر من اسمي
2,63%	1	باللغة الروسية
2,63%	1	رموز
100%	38	المجموع

يبين لنا الجدول اعلاه ان عينة الدراسة الذين اجابوا منهم 38 من 85 طالبة على السؤال ماهية طبيعة الاسم المستعار الذي تستخدمينه. اجابوا منهم 24 والمقدر نسبتهم ب 63,16% على انها تكنين باسم شخصية مشهورة سواء كانت مغنية او عارضة ازياء او اديبة او اسم زوجها او اسم حبيبها هذا كله راجع الى ذاتية الطالبة والمجتمع الذي تعيش فيه والهروب من مضايقات المجتمع والاهل والاقارب وهذه العلاقة بين المجتمع والبيئة المحيطة بكل طالبة ولذاتها ، عندما تكون الخبرات والتي تمثل ذات الطالبة صادقة للمجتمع الذي تعيش فيه فانه يقال ان المجتمع من غير تهديد وقلق يغير من تفكير الواقعي لذاتية كل فرد ، ام عدم التطابق بين الذات والمجتمع تجعل الفرد يشعر بانه مهدد وقلق ويسلك بطريقة تتسم بالدفاعية ويصبح تفكيره محدودا وجامدا و8 منهم والمقدر نسبتهم ب 21,05% اجابوا انهم يكنين باسم والدها اي بنت فلان، وهذا يعني انها تفتخر باسم والدها اي انها تحترم بر الوالدين " هذا ما يمثل اسمها على الفيسبوك فقط" ويعود بر الوالدين اقصى درجات الاحسان اليهما والطالبات قاموا بالتعبير على الاحسان الى الوالدين بانهم يكنين باسم الوالدين بنت فلان مثال " بنت محمد". وهذا راجع الى ذات الطالبات. و3 منهم والمقدر نسبتهم ب 7,89% اجابوا على انهم يكنين باسم ابنتها اي ام فلان وهذا يعني انها تحب ابنتها وتقوم بالتعبير عن حبا لابنتها باستخدام اسمه في اسم الفيسبوك الخاص بيها، وتقدير الى الزوج والمجتمع الذي لا يسمح الى المرأة المتزوجة ان تضع اسمها الحقيقي وهذه الطريقة

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

ساعدتها بفتح حساب على الفيسبوك واستخدام اسم ابنتها مثل "ام وليد". 1 المقدر نسبتها بـ 2,63% انها تستخدم ملخص من اسمها مثل اسمها نور الهدى تكتبه هي نور فقط وهذا راجع الى انها لا تريد كتابة اسمها بالكامل لكيلا تريد أحد معرفته او لا تحب اسمها بالكامل او انه طويل بعض الشيء او تحب مختصر اسمها. و1 المقدر نسبتها بـ 2,63% انها تستخدم اللغة الروسية بكتابة اسمها على الفيسبوك ونقول انها مغرمة بالغة الروسية او انها تحب ثقافة اللغات يخلق نمو الثقافات وتواصل الشعوب، ثم ان الرقي الحضاري لا يمكن ان ينشأ في معزل عن التواصل الثقافي مع الأمم الأخرى، لهذا فان التعدد اللغوي والتنوع الثقافي خطان متوازيان من خطوط الحضارة، وهذا جميل بنسبة لمجتمع الذي نعيش فيه هو زيادة لنا في ثقفتنا وحضارتنا. و1 المقدر نسبتها بـ 2,63% انها تستهم اسمها على الفيسبوك بـ مجموعة من الرموز سواء كانت رموز طبيعية او دينية او تاريخية او اسطورية وهذا لان طالبة تريد التمثل بهذه الرموز عبر موع الفيسبوك والتعامل بيه مع الاصدقاء تحت الفضاء الافتراضي.

الجدول رقم (6) يمثل: الفئة التي لا تظهر باسمها الحقيقي.

عدم الظهور بالاسم الحقيقي.	التكرار	النسبة
لأنك خجولة	9	23,68%
خوفا من المضايقات الالهل وممن يعرفونني واقعيا	19	50%
للتعبير بحرية	10	26,32%
المجموع	38	100%

حسب الجدول أعلاه أن الفئة 38 طالبة من 85 طالبة الذين لا يظهرن باسمهم الحقيقي 19 منهم اختاروا خوفا من المضايقات والالهل وممن يعرفونني واقعيا وتقدر نسبتهم بـ 50% وهنا راجع الى شخصية كل فرد وعاته وتقاليده في الحياة المعاش وهي شرق الجزائر الذي تعيش فيه ولا ننسى أنا شعب عربي مسلم وتعد هذه العادات والتقاليد الى أصل هذا البلد وهو شرق الجزائر " ولاية تبسة" وفي هذا المجال تدخل العادات والتقاليد في الخجل والاحترام مجتمع المعاش. و10 منهم اختاروا عدم ظهور باسمي الحقيقي للتعبير بحرية وتقدر نسبتهم بـ 26,32% وهذا يعني أن هنا مجموعة من الافراد تختفي تحت اسماء مختلفة في الفضاء الافتراضية للتعبير او لتوصيل اخبار معينة او لتخفي عن واقعها الحقيقي أو لعدم معرفتهم في العالم الواقعي وهذا راجع الى ذاتية كل فرد والمجتمع الذين يعيش فيه. و9 منهم اختاروا أنهم خجولات من اظهار اسمهم على صفحاتهم التعريفية في الفيسبوك وتقدر نسبتهم بـ 23,68% اي أنهم يخجلنا من اسمهم الحقيقي او انهم لا يريدون اظهاره لأنه ليس جميل وهذا راجع الى الشخصية الخجولة التي تعرف بانها الشخصية القلقة والخجولة

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

ويرتبط هذا الخجل بتدني احترام الذات للفرد. ويمكن القول إن هذه الفئة تمتلك القدرة في التمثل في الفضاء الافتراضي لذواتهم.

الجدول رقم (7) يمثل: الفئة التي تستخدم الصورة الغالب نشرها عبر الفيسبوك.

الصورة الغالب نشرها.	التكرار	النسبة
صورك المناسبة	13	12,38%
صور الآخرين شديدة الاعجاب بهم	17	16,19%
صور رقمية ورموز تعبيرية	41	39,04%
صور انشرها بالفضول ليس الا	34	32,38%
المجموع	105	100%

بين لنا هذا الجدول أن من المجموع أكبر من عينة الدراسة اختاروا أكثر من اجابة. وكما يوضح الجدول ان أكبر نسبة 39,04% وهي من اجابوا على انهم على أنهم ينشرون صور رقمية ورموز تعبيرية وهم 41 طالبة هذا يعني ان الصور الرقمية ورموز التعبيرية هي مهيمنة على تمثيل ذوات المستخدمين في صفحات على الفيسبوك لان هذه الصور قد تعبر عن ذواتهم بصفة لان الية معرفتنا لذواتنا وادراكنا لما يحيط بنا ذات طبيعية تصويرية، لان كل صورة هي "مجموع ما يظهر امامنا" لنسبغ عليها رؤانا وافكارنا، وندخل في تشابك مع مؤثراتها. و34 منهم اختاروا انشر في الغالب صور فضولية ليس الا وتقدر نسبتهم بـ 32,38% وهذا يعني أن هاته الفئة لا تمتك حس الصور والتعبير بها وان ذواتهم لا تعرف ان الصور المعدلة والمنقحة تمارس دورها في اضعاف الحيوية على الذات. و17 منهم اختاروا أنهم ينشرون صور الآخرين شديدين الاعجاب بهم وتقدر نسبتهم بـ 16,19% اي أنهم لديهم مؤثرين على ذواتهم هنا سوف نتحدث الى المؤثرين في الجزائر وممدى تأثير ذوات المشاهدين عليهم خاصة طالبات السنة الثالثة اتصال وهي عينة الدراسة المستهدفة ان المؤثر وهو ببساطة شخص الذي يتبعه عدة ملايين ويحد أدني 10 الاف متابع على وسائل التواصل الاجتماعي. هنا المؤثرين أثروا على عينة الدراسة الالهة 17 طالبة فقط في نشرهم لصورهم ومتابعتهم والوثوق بهم. و13 من 85 من عينة الدراسة اختاروا انشر في الغالب الصور المناسبة وتقدر نسبتهم بـ 12,38% اي أن هذه الفئة هي مجموعة من الاشخاص ذو شخصية اجتماعية الذي يتسلط الضوء عليهم في كل مناسبة اشخاص يحبون المجتمع منفتحين عن العالم المعاش ويعبرون عن ذواتهم في مجموع من الصور المناسبة وهذا لأنه يجب الاهتمام من عند الآخرين.

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

المطلب الثالث: عرض وتحليل المحور الثالث تحت عنوان، تعتبر الميديا الجديدة باب للهروب من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي "الفيسبوك".

الجدول رقم (8) يمثل: الفيسبوك كفضاء افتراضي مجالا خاصا.

النسبة	التكرار	" الفيسبوك " كفضاء افتراضي بنسبة لك يعتبر مجالا خاصا.
57,65%	49	نعم
15,29%	13	لا
27,06%	23	احيانا
100%	85	المجموع

يبين لنا الجدول اعلاه ان 85 طالبة أجابوا على السؤال و49 منهم اختاروا "نعم" الفيسبوك فضاء خاص بهم وتقدر نسبتهم 57,65%، يعني اكثر من النصف وهذا راجع الى ان الفيس اصبح مجال خاص للأفراد لأنه يحمل لهم الاخبار ويمكنهم التعبير فيه بسهولة واحترام القوانين ومعرفتهم للأخبار بأسهل طريقة وسرعة كبيرة ولديه خاصية جميلة الفيسبوك هي انه كلما زاد عدد التفاعل مع المنشور (اعجاب وتعليق ومشاركة ونقر على عناصر المنشور: صورة، وفيديو، ورابط موقع، ورابط واصل القراءة) زاد عدد مرات ظهور المنشور امام مزيد من المستخدمين. و23 منهم اختاروا "احيانا" يعني يوجد وقت اقول فيه ان الفيسبوك مجالا خاصا لي، وقت اقول ان الفيسبوك ليس مجالا خاصا لي، وتقدر نسبتهم ب 27,06%، وهذا يعني هذه الفئة احيانا انها تتخلى عن احتياجات الفيسبوك في حياتها اليومية في بعض الاحيان لأسباب كثير نذكر منها القليل، سواء كان السبب القلق من الفضاء الافتراضي " الفيسبوك " او انهم ليس لديهم وقت لتصفح الفيسبوك، او انهم لديهم ظروف من ظروف عدم وجود الانترنت في المكان الذي يتواجدون فيه الى اخره من اسباب. و13 من اختاروا «لا» الفيسبوك ليس فضاء خاصا لنا وتقدر نسبتهم 15,29% وهذا راجع الى عدم الثقة هذه الفئة في الفيسبوك لان الفيسبوك يحتوي على اخطار كثير مثل سرقة معلومات الشخصية او سرقة البيانات الخاصة بكل مستخدم وخذا راجع الى ذوات المستخدمين وعدم ثقتهم في الفيسبوك كمجال خاص لهم.

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

الجدول رقم (9) يمثل: الفئة التي اجابت بـ "نعم" والتمثل الاجتماعي في الفيسبوك.

النسبة	التكرار	كيف تتمثلين اجتماعيا في استخدامك للفيس بوك.
10,20%	5	ان اعرف كل شيء في تفاعلي مع بقية المستخدمين
22,45%	11	فقط اتفاعل مع من اعتقد انهم يشبهوني
46,94%	23	اتمثل للمشاهير والمؤثرين والشخصيات البراقة
20,41%	10	فقط الفضول في تفاعلي مع الاخرين
100%	49	المجموع

يبين لنا الجدول اعلاه ان الفئة التي اجابوا بـ "نعم" هم 49 من 85 طالبة ، وكما يتضح ان السؤال هو كيف تتمثلين اجتماعيا في استخدامك للفيس بوك ، ومنهم من اختاروا اتمثل للمشاهير والمؤثرين والشخصيات البراقة ، من اعلا نسبة وهي 46,94% وهم 23 طالبة وهذه النسبة تؤكد لنا ان طالبات سنة الثالثة اتصال يتمثلن بذواتهم عبر نشرهم لصور المشاهير والمؤثرين والشخصيات البراقة واستخدام هذه الصور في تمثيلهم لها عبر الفيسبوك وكما ذكرنا سبقا ان المؤثرين الجزائريين لهم تأثير مباشر على ذوات المستخدم من ناحية الثقة فهم ومن ناحية اتباعهم لشخصية ذاك المؤثر اي التأثير بيه لدرجة انه يريد تقليده في اللبس او التكلم او الشعر الى اخره وهذا كله راجع الى شخصية كل شخص . و 11 من اختاروا فقط اتفاعل مع من اعتقد انهم يشبهوني ، وهذه الفئة تقول انهم يتمثلن مع من يشبههم في ذواتهم الواقعية وتقدر نسبتهم 22,45% ، هنا مجموعة من الشخصيات في العالم الواقعي يشبهون ذواتكم هذه الشخصيات يكون لهم تأثير كبير ذواتكم سواء كانت بطريقة مباشرة او غير مباشرة وهذا جميل لأنه يراودك احساس بالاطمئنان الانه هناك من يشبهك ومن يشعر بك. و 10 منهم اختاروا فقط الفضول في تفاعلي مع الاخرين اي انهم يرغبون في تفاعلهم مع الاخرين ليشعروا بالتمثل مع ذوات الاخرين وتقدر نسبتهم 20,41% ، هنا في هذه الفئة يردون ان يشعروا احساس الاطمئنان وهو التقرب من شخصيات في العالم الافتراضي لكي تزيد ثقتهم في ذواتهم والشعور بالانتماء في الحياة الواقعية .و 5 فقط اختاروا ان اعرف كل شيء في تفاعلي مع بقية المستخدمين اي انهم يردون معرفة ذوات الاخرين عبر التفاعل معهم وتقدر نسبتهم بـ 10,20% ، هنا التأثير على الاشخاص الاخرين بمجموعة من الليكات like و ايموجيات emojis لمعرفة ذواتهم عبر تعليقهم على التعبير الرمزية وهكذا يتمثلن مثل ذوات الاخرين لفعل شيء معين مثل تقمس شخصية ما .

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

الجدول رقم (10) يمثل: الفيسبوك كشكل في الميديا الجديدة، أمكن لكي بعدم التكتم على اخبارك ومعلوماتك.

النسبة	التكرار	" الفيسبوك" كشكل في الميديا الجديدة، أمكن لكي بعدم التكتم على اخبارك ومعلوماتك.
7,95%	7	دائما
73,86%	65	احيانا
14,77%	13	ابدا
1,13%	1	ليس لدي اهتمام بالمشاركة حياتي الشخصية
1,13%	1	حسب المناسبة
1,13%	1	لأنني مؤثرة influenceuse
100%	88	المجموع

يبين لنا الجدول اعلاه عينة الدراسة اجابوا على السؤال و 65 منهم اختاروا "احيانا" الفيسبوك يسمح لي بعدم التكتم على اخباري ومعلوماتي وتقدر نسبتهم ب 73,86%، وهذه النسبة تقول لنا ان الفضاء الافتراضي " الفيسبوك" يفتح مجال للتعبير ونشر الاخبار والمعلومات، سمحت العولمة التكنولوجية التي تركت المرء يمكنه اجتياز قريته الصغيرة خلال دقائق، وان اي حدث يطرأ فيها من مرض أو عرس أو وفاة مثلا يتأثر به كل فرد من افراد هذه القرية، بحيث يحكم هذا الحدث اسلوب الحياة فيها، لان نرى ان سكان الكرة الارضية بمجملهم تقريبا يتأثرون في اللحظة نفسها، بحدث يحصل في مكان بعيد جدا عن معظمهم، مثلا تخفيضات في مواد تجميل عالمية في الاسواق. و 13 منهم اجابوا "ابدا" الفيسبوك يسمح لي بعدم التكتم على اخباري ومعلوماتي، وتقدر نسبتهم ب 14,77%، هنا اصبحت الكرة الارضية تسمى بـ " القرية الكونية" هذا هو المصلح الذي يستعمل عادة كرمز للعولمة Globalisation. هنا الفيسبوك سمح لبعض الفئات بنشر اخبارهم ومعلوماتهم ويومياتهم على صفحاتهم التعريفية على الفيسبوك وهذا ما تسمى عليه الان تسارع المعلومات والاخبار بطريقة سهلة وبسيطة وغير مكلفة. و 7 فقط اجابوا ب "دائما" الفيسبوك يسمح لي بعدم التكتم على اخباري ومعلوماتي، وتقدر نسبتهم ب 8,24%، هنا بعض الاشخاص أمكن لهم الفيسبوك بيع معلوماتهم واخبارهم عبر نشر بعض صور وفيديوهات الذي ادخارهم بعض من المال وحسبهم بالغناء الوقي وفضح امورهم وحياتهم على سوشيال الميديا social media وهذا بنسبة لهم عمال بدون جهد. و 1 منهم اجابت انها ليس لها اهتمام بمشاركة حياتها الشخصية عبر الفيسبوك وتقدر نسبا ب 1,13% هناك حياة خاصة بكل فرد / شخص ولا يريد اي أحد معرفة هذه الحياة الشخصية / الخاصة التي تساهم في تحديد الهوية الشخصية للفرد

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

وخاصة عندما ينظر اليها على انها مجموع الاختيارات الشخصية، هذا شيء يخص كل انسان يحترم قوانين نفسه والمجتمع. و1 منهم اجابت ان الفيسبوك كشكل في الميديا الجديدة، أمكن لكي بعدم التكتم على اخبارك ومعلوماتك حسب المناسبة، وتقدر نسبتهم بـ13,1% ان المناسبات اليومية او شهرية هي مناسبات تجعل من الفرد الشعور بالفرح والاحساس بالانتماء الى تلك المجموعة، هنا بعض الافراد ترغب بنشر فرحتها عبر الميديا الجديدة " الفيسبوك" لتوصيل تلك الفرحة الى من ترغب سواء كانوا أصدقاء أقارب ... وتشعرهم بما تشعر. و1 منهم اجابت انها مؤثرة influenceuse في سوشيال الميديا social media، تقوم بنشر اخبار وتقوم باستعراض حياتها عبر هذه المواقع ومنها الفيسبوك وتعمل في مجال الاشهار، انصح كل مرء كان مخرجا او منتجا للترفيه والتواصل ودراما الحياة ان يلعب بالعواطف وينتج احاسيس تبكي الجمهور او تدفعهم للذعر او النشوة، يجب على كل من يريد اليوم ان يكون فعالا اتجاه وسائل الاعلام، سواء اكان سياسيا ام ممثلا ام موسيقيا او عالما، ان يظهر عواطفه، لكي يكون اصيلا وموضع ثقة بين جمهوره.

الجدول رقم (11) يمثل: الفيسبوك يتدخل في جزء منه في تشكل محتوى تصور عن العالم الواقعي.

النسبة	التكرار	"الفيسبوك" يتدخل في جزء منه في تشكل محتوى تصوري عن العالم الواقعي.
74.72%	68	دائما
15.38%	14	احيانا
3.29%	3	ابدا
1.09%	1	لا اهتم بأراء الاخرين
2.91%	2	حسب نوع المنشور
3.29%	3	لان الفيسبوك يعتبر جزء من حياتي
100%	91	المجموع

يبين لنا الجدول اعلاه ان عينة الدراسة هم 85 طالبة واجابوا على السؤال و68 منهم اختاروا "دائما" الفيسبوك يتدخل في جزء منه في تشكل محتوى تصوري عن العالم الواقعي ، وتقدر نسبتهم بـ74,72%، لان الفيسبوك مجالا مفتوحا امام المستخدمين لان يعرضوا انفسهم بطريقة مثالية بدلا من ذواتهم الفعلية ، وهناك مستخدمي الفيسبوك يميلون للتعبير عن ذواتهم الفعلية بطريقة حقيقية ، وليس بطريقة مثالية ، الا انها ليست حالة عامة ؛ حيث يميل بعض المستخدمين لعرض انفسهم بطريقة زائفة ، وهو ما يمكن ان نسميه

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

بالذات الزائفة على الفيسبوك و14 منهم اختاروا "أحيانا" الفيسبوك يتدخل في تشكل محتوى تمثلي عن العالم الواقعي ، وتقدر نسبتهم ب 15,38%، قد تساعد هذه الاجابة في فهم سيكولوجية الفيسبوك والسبب الذي يدفع بعض الافراد للنشر عن كتاب قرأه او حفلة حضرها ، يجب ان نشير الى ان هناك مجموعة من الاشخاص لديهم سمات مع بعضها البعض ، مثلا هنا شخص قد يكون فرد انبساطي جدا يقوم بنشر الكثير من انشطته اليومية والاجتماعية والكثير من المواضيع الفكرية ، ويربط العالم الافتراضي عالمه الواقعي من حين الى اخر ، و3 فقط اختاروا "ابدا" الفيسبوك يتدخل في تشكل محتوى تصوري عن العالم الواقعي ، وتقدر نسبتهم ب 3,29%؛ هنا بعض الافراد لا يسمحون سوشيال الميديا social media بالتدخل في تصوراتهم وتمثلهم الواقعي ونشره في صفحة على الفيسبوك مثلا هذا طبيعي كما ذكرنا في التحليل الجدول السابق انه هناك سرية في العادات والانماط والمعلومات ليس علينا نشر او اخبار العالم بما يحدث لنا . و3 منهم اجابوا الفيسبوك يعتبر جزء من حياتهم، وتقدر نسبتهم ب 3,29%؛ يعني انه يمكن تفرغ جزء من حياتنا على الفيسبوك للحصول على الاهتمام والدعم الاجتماعي، وهو ما قد نفتقده في الحياة الواقعية، ونستخدمه ايضا للإفصاح العاطفي عن علاقات شخصية بشكل درامي، او لغرض ذاتي. و2 منهم اجابوا حسب نوع المنشور الذي تنشره عبر صفحتها للفيس بوك، وتقدر نسبتهم ب 2,91%؛ هناك مجموعة طرق تعبر في الفيسبوك وتدخل في ذواتنا وهويتنا وهذه الطرق هي حسب سمات النفسية للمستخدم المشارك، اي عند نشر صورة تعبيرية عن الموقف الذي انا فيه هنا يدخل الفيسبوك في حياتي الواقعية وهي نشر صورة ويتم مشاهدتها والتعليق عليها والاعجاب بها يصبح الفيسبوك متدخل في تشكل تصوري الواقعي. واحدة منهم اجابت لا اهتم بأراء الاخرين، وتقدر نسبتهم ب 1,09%؛ هناك اشخاص لا يدركون معنا الاهتمام عن بعد اي هناك افراد يهتمون بك وانت لا تعلم، يقومون بتتبع يومياتك، بنظر ليك عن بعد هذه المعلومة لا يدركها الكل ولهذا هناك بعض الأشخاص لا يهتمون بأراء الاخرين.

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

الجدول رقم (12) يمثل: الفيسبوك كمظهر للعالم الافتراضي يتيح لذات المستخدم فرصة لتمثلات جديدة لم يتيحها العالم الواقعي.

النسبة	التكرار	"الفيسبوك" كمظهر للعالم الافتراضي يتيح لذاتك (كمستخدمة) فرصة لتمثلات جديدة لم يتيحها العالم الواقعي.
37,65%	32	التعبير بحرية.
31,76%	27	توصيل صوتي الى من ارغب
5,88%	5	الشهرة.
17,65%	15	زيادة الثقة في النفس.
7,06%	6	عدم الاجابة.
100%	85	المجموع

وكما يوضح لنا الجدول اعلاه ان عينة الدراسة اجابوا على السؤال المقدم لهم ، واتضح ان 32 من 85 طالبة اجابت ان الفيسبوك فتح لها فرصة لتمثلات جديدة لم يتيحها العالم الواقعي وهي التعبير بحرية في الفيسبوك اي انها لا تستطيع التكلام والتعبير في حياتها الواقعية لكن الفيسبوك سمح لها ، وتقدر نسبتهم ب 37,65%؛ حسنا استطيع هنا ان اقول انا لست ضد حرية التعبير في مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " ولكن اعتقد ان موقع الفيسبوك لا يراعي ازدواجية الحقوق للأخرين فمثلا الجميع من حقه النشر وانشاء المحتوى وايضا من حق الجميع رؤية محتوى لائق بما يعتقد او يفكر او يؤمن به ؛ فمثلا من غير المعقول تعرض شخص الى التنمر من اجل الحصول على بعض الاعجابات والتعليقات ، برغم أننا نعلم ان شركة الفيسبوك وفرة ميزة التبليغ لما اعتقد انه انتهاك لحقوقي كإنسان الا ان فيس بوك يضع حرية التعبير في الصدارة . و 27 المقدر نسبتهم ب 31,76% اجابوا ان الفيسبوك يسمح لي بتوصيل صوتي الى من ارغب اي ان الفيسبوك سمح لهم بالتوصل آراءهم الى الناس عبر نشرهم للروايات او قصص او احداث وقعت لهم او أساطير او حكم ... الخ، و 15 منهم اجابوا زيادة الثقة في النفس عند تفاعل الاصدقاء مع منشوراتي ، وتقدر نسبتهم ب 17,65%، يميل بعض الاشخاص الذين يعانون من تدني احترام الذات الى الشعور بالضيق في حال حصل منشورهم على عدد غير كاف من الاعجابات ، هذا الامر مؤسف ، لان هؤلاء الاشخاص يرون في الفيسبوك مكانا يمكنهم الحصول فيه على الدعم ، وهذه الفئة التي لدينا هي تشعر بزيادة الثقة في النفس لان عند حصولهم على ردود فعل ايجابية ، شعروا بالرضا على نحو خاص ، تقدير الذات ليس العامل الوحيد الذي يحدد استجاباتنا تجاه

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

ردود الفعل والملاحظات على الفيسبوك، بل هناك عامل آخر هو احساسنا بالهدف و5 فقط اجابوا بالشهرة اي ان الفيسبوك سمح لهم بالشهرة وهذا لم يجده في العالم الواقعي ، وتقدر نسبتهم ب 5,88%، ذكرنا في الجدول السابق على من يريد الشهرة في مواقع التواصل الاجتماعي وقدمت نصيحة فيه ان كل من يرغب اليوم ان يكون فعالا اتجاه وسائل الاعلام ، سواء اكان سياسيا ام ممثلا ام موسيقيا ام عالما ، ان يظهر عواطفه ، لكي يكون اصيلا وموضع ثقة . و6 منهم المقدر نسبتهم ب 7,06% اجابوا بعدم الاجابة وهذا احتمال خجلهم بالإجابة او عدم فهمهم للسؤال او اهمال منهم، ونحن كباحثين نقدر هذا.

المطلب الرابع: عرض وتحليل المحور الرابع، تحت عنوان العلاقة بين الذات الواقعية والافتراضية.

الجدول رقم (13) يمثل: علاقة العالم الافتراضي "الفيسبوك" والعالم الواقعي.

النسبة	التكرار	علاقتك بالعالم الافتراضي "الفيسبوك" والعالم الذي تعيش فيه، العالم الواقعي.
4,71%	4	علاقة امتداد
82,35%	70	علاقة تطابق
12,94%	11	علاقة متحولة
100%	85	المجموع

يبين لنا الجدول اعلاه ان عينة الدراسة اجابوا على السؤال و70 من 85 طالبة وهو عدد كبير اختاروا ان العلاقة بين العالم الافتراضي والواقعي بنسبة لهم علاقة ثابتة اي ان العالم الافتراضي "الفيسبوك" وعالمهم المعيش نفس العلاقة بينهم ، وتقدر نسبتهم ب 82,35% ، فالعالم الافتراضي بنسبة للذات عالم لا يعرف الحدود الزمكانية ويتيح للمستخدم "الذات" بالتمثلات جديدة للعالم الواقعي من نافذة العالم الافتراضي ، لقد باتت مقاومة هذا العالم ضربا من المستحيل بل ان التكيف معه ومعرفته اخذ إيجابياته واتخاذها عاملا مساعدا وظلا التي توجد في العالم الواقعي . (للمزيد من المعلومات انظر المبحث الثاني، المطلب الثاني في الإطار النظري). و11 منهم اختاروا ان العلاقة بين العالم الافتراضي والعالم الواقعي علاقة متحولة اي انها متغيرة حسب الوقت، وتقدر نسبتهم ب 12,94%، ان ظروف المعيشة بنسبة لكل فرد هي ظروف حياتية يضطر الشخص الهروب منها واللجوء الى العالم الافتراضي الذي سمح له بالانتماء الاجتماعي والاهتمام الذي لم يجده في عالمه الواقعي. و4 فقط اختاروا ان العلاقة بين العالم الافتراضي والعالم الواقعي بنسبة لهم علاقة امتداد اي ان

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

العالم الافتراضي والعالم الواقعي مثل بعضهم بعض، وتقدر نسبتهم بـ 4,71%، هناك من يقول ان حياته تكتب على منشورات في صفحات الكترونية مثل صفحة على الفيسبوك، هذا الشخص قد يكون هو بنفسه مؤثر على بعض الفئات او هو متأثر من بعض الفئات المؤثرة في الميديا الجديدة؛ كما ذكرنا في الجداول الفارطة على المؤثرين في الفضاء الافتراضي " الميديا الجديدة " على حياة الفرد.

الجدول رقم (14) يمثل الظروف التي تشكل الذات في العالم الواقعي هي نفسها في العالم الافتراضي.

الظروف التي تشكل ذاتك في العالم المعاش (الواقعي) تشبه الافتراضية.	التكرار	النسبة
تشبه تماما	12	14,12%
احيانا الى حد ما	47	55,29%
الظروف مختلفة البتة	26	30,59%
المجموع	85	100%

يبين لنا الجدول اعلاه ان عينة الدراسة 47 من 85 طالبة اجابوا على السؤال واختاروا "احيانا الى حد ما" الظروف التي تشكل ذاتي في حياتي الواقعية تشبه الافتراضية، لأنها نفس الظروف احيانا، وتقدر نسبتهم بـ 55,29%، ان الحواسيب لا تغير حياتنا فحسب بل تغيير ذواتنا ايضا، فعلى شبكة الانترنت يعني اننا نبتدع ذواتنا على نحو متواصل، فانت ما تزعم انك عليه وهويتك على الحاسوب هي حصيلة حضورك المشتت ذلك وان هويتك شديدة السيولة والتعدد الى الدرجة التي تجعل مفهوم الهوية ذات حدود فضفاضة، وخلافا لما كانت عليه الهوية من ثبات وفردية وموثوقية ن فان الهوية على الانترنت قد تنتجها الظروف المعاشية ولعكس صحيح. (للمزيد من المعلومات انظر في المطلب الخامس، المبحث الثاني في الاطار النظري). و26 منهم اختاروا الظروف "مختلفة البتة"، لأن العالم الواقعي والعالم الافتراضي ليس مثل بعضهم البعض بنسبة لي، وتقدر نسبتهم بـ 30,59%، هناك مجموعة من الاشخاص جراء تكوينهم لصدقات افتراضية ومجموعات تواصلية تجعلهم يعيشون نوعا من الانفصال بين الواقع الافتراضي، اي بين الحقيقي والرمزي وهذا ما قد يخلق نوع من الاكتئاب والقلق والازمات النفسية للأفراد، حسب هذه المجموعة ان ظروف عالمها الافتراضي هي مختلفة عن العالم الواقعي لأنها يجعلها (العالم الافتراضي) تعيش نوع من الانفصال بين عالمها الواقعي وتغيير من الظروف التي تشكل ذاتها. و12 فقط اختاروا الظروف التي تشكل ذاتي الواقعية هي نفسها الافتراضية اي تشبهها تماما، وتقدر نسبتهم بـ 14,12%، هنا مجموعة من الافراد يتأثرون من مجموعة من الاعجابات الالكترونية والتعليقات الرمزية هذه الظروف الالكترونية تشكل ذواتهم الواقعية الان كما تقول عينة الدراسة انها حتى في

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

حياتها الواقعية تمتلك مجموعة من الاعجابات والتعليقات التي تشكل لها ذاتها الواقعية، (للمزيد من المعلومات انظر الى المطلب الخامس، المبحث الثاني في الإطار النظري).

الجدول رقم (15) يمثل: في تشكل الذات الفردية بالفروقات الفردية والظروف الشخصية.

النسبة	التكرار	يرتبط تشكل الذات الفردية بالفروقات الفردية والظروف الشخصية. فما هي الذات التي تقبلين تصورها.
%56,47	48	الذات الواقعية (وهي مطابقة للعالم المعاش)
%34,12	29	الذات الممكنة (يريد الفرد ان يكون عليها لكن بعد جهد)
%9,41	8	الذات المثالية (تتبدل بسهولة ويمكن تحقيقها افتراضيا)
100%	85	المجموع

يوضح لنا الجدول اعلاه ان عينة الدراسة اجابوا على السؤال و48 من 85 طالبة اختاروا ان عند تشكيلهم لذاتهم الفردية وهي تتشكل بالفروقات الفردية الظروف اي ماهية الذات التي تقبلين بها اختاروا الذات الواقعية يعني الذات المطابقة الى الذات الواقعية لهم، وتقدر نسبتهم بـ %56,47، و29 منهم اختاروا الذات الممكنة يعني الذات التي يريد الفرد ان يكون عليها لكن بعد جهد، وتقدر نسبتهم بـ %34,12. و8 فقط اختاروا الذات المثالية يعني الذات التي تتبدل بسهولة ويمكن تحقيقها افتراضيا، وتقدر نسبتهم بـ %9,41. وهذه النسب تؤكد لنا ان عند تشكل الذات الفردية عند عينة الدراسة تختلف من طالبة الى طالبة وهذا راجع الى الفروقات الفردية والظروف الشخصية.

المطلب الخامس: عرض وتحليل المحور الخامس تحت عنوان، مظاهر توظيف مستخدمات الفيسبوك لذواتهم في الفضاء الافتراضي.

الجدول رقم (16) يمثل: تغيير الصور التعريفية (photo de profil) عبر الايام والشهور.

النسبة	التكرار	كم مرة تغيرين صورتك التعريفية (photo de profil) عبر الايام والشهور
12,94%	11	مرة الى مرتين
67,06%	57	أكثر من ثلاث مرات
15,29%	13	لا اغيها عادة
4.71%	4	اغيها عدة مرات في اليوم
100%	85	المجموع

يوضح لنا الجدول اعلاه ان عينة الدراسة 57 من 85 طالبة اختاروا انهم يغيرون صورتهم التعريفية في الفيسبوك أكثر من ثلاث مرات في الايام والاشهر وهذا راجع على ذواتهم، وتقدر نسبتهم بـ 67.06% أي قرابة ثلاثة أرباع وهذا كل ما يدركه الفرد في نفسه والى كل ما يعتقد بأنه ملكه الخاص مثل سماته الشخصية المتميزة قيمه، وطموحاته. و13 منهم اختاروا لا اغيها عادة، بنسبة الى الصور التعريفية في الفيسبوك، وتقدر نسبتهم بـ 15,29% تمثل الذات في الجزء اللاشعوري للانا، جوهر انطلاق النظام الادراكي للعالم الخارجي، وهو في أول الأمر ما قبل الشعور، ويحتفظ بإطلاق تسمية الذات على كل العناصر النفسية الأخرى أي يمتد الأنا بسلوك اللاشعوري. و11 فقط من اختاروا اغيها من مرة الى مرتين في الايام والاشهر وتقدر نسبتهم بـ 12,94%، هنا تدخل في الذات الظاهرة التي يم فيها تحليل العلاقات ويدركها الفرد بما يمتلكه أو يشكل جزء منها، وبين ما لا شكل جزء منه ويسميه الذات الغير الظاهرة. تلعب الصور التعريفية في الفيسبوك دورا كبيرا في تشكل الذات الفرد سواء كما ذكرنا الذات التي يريد اظهارها او الذات الغير الظاهرة التي تحتويه. 4 اجابوا بانها تغير صورتها التعريفية في الفيسبوك عدة مرات في اليوم الواحد، وهذا راجع الى ذاتها المستخدمة، وتقدر نسبتهم بـ 4,71%، تحكم الايام والساعات في تغيير سلوك الفرد سواء أكانت بطريقة الكترونية فمثلا شخص / فرد يريد تحسين من انطباعاته وسلوكياته وارتفاع معنوياته يذهب الى شيء اسمه الصفحة التعريفية في الفضاء الافتراضي "الفيسبوك" يقوم بتغيير صورته للوصول الى كم هائل من الاعجابات والتعليقات التي ترفع من هذه المعنويات في الحياة الواقعية.

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

الجدول رقم (17) يمثل: الحساب التعريفي على الفيسبوك يصور الذات المستخدم لشخصيته او امتداد لها كما في الواقع.

النسبة	التكرار	تعتقدين ان حسابك التعريفي على "الفيسبوك" يصور ذاتك او امتداد لشخصيتك كما الواقع.
%55,29	47	دائما
%18,82	16	الى حد ما
%25,88	22	ابدا
%100	85	المجموع

يبين لنا الجدول اعلاه ان عينة الدراسة اجابوا على السؤال المطروح و47 منهم اختاروا "دائما" حسابي التعريفي على الفيسبوك يصور ذاتي وشخصيتي التي عليها في الواقع، وتقدر نسبتهم بـ %55,29، ان الفضاء الافتراضي يساعد الفرد على عرض ذات كما يصورها؛ اذا تصور الفرد ذاته تصبح عملية لعرض الذات وكل انجازاته ونشاطاته، يسمح الفضاء الافتراضي للفرد بالتعبير عن ذاته بطريقة رمزية وترجمة الافكار الى رموز وشيفرات، ويمكن القول هنا في هذه النسبة ان الميديا الجديدة هي عالم مكمل للعام الواقعي وليس بديل وهي امتداد لجملة أفكار موجودة في الواقع، وهي فضاء لإشباع الحاجات الفردية والاجتماعية. و16 منهم اختاروا "الى حد ما" حسابي التعريفي على الفيسبوك يشبه ذاتي وشخصيتي الواقعية، وتقدر نسبتهم بـ %18,82، ان الفيسبوك يبرز دوره وتأثيره الكبير على حياتنا، الامر الذي يجعله سلاح ذو حدين، فهو من جهة يفهم علينا ما نريده، ومن جهة أخرى فهو قد يكون كالسيف على رقابتنا ان لم نحسن استخدامه فعليا. و22 منهم اختاروا "ابدا" حسابي التعريفي على الفيسبوك يشبه ذاتي وشخصيتي على الواقع، وتقدر نسبتهم بـ %25,88. هنا تدخل فيها الذات الزائفة والذات الاصلية؛ ان الذات الاصلية التي يتسم صاحبها بأنه شخص مفكر قادر على الحب والاحساس والابداع، ام الذات الزائفة في التي تفتقر الى جميع هذه الصفات او بعضها (للمزيد من المعلومات انظر الى المطلب الثالث، المبحث الثاني في الإطار النظري لدراسة).

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

الجدول رقم (18) يمثل: الفئة التي اختاروا "دائما" او "الى حد ما".

النسبة	التكرار	إذا كانت "دائما" او "الى حد ما". لماذا
4,76%	3	لا يمكنني ان اصور ذاتي للآخرين من اجل عدد قليل من المنشورات او الرموز.
7,94%	5	لا يمكنني ان انقل لآخرين ذاتي في عدد من الصور.
87,31%	55	"الفيسبوك" هو مكان للتمثيل وليس لعرض الحقيقية.
100%	63	المجموع

يوضح الجدول اعلاه ان الفئة المستهدفة الذين اختاروا "دائما" و "الى حد ما" هم 63 طالبة. و55 منهم وهو عدد كبير بنسبة للمجموع اختاروا "الفيسبوك" هو مكان للتمثيل وليس لعرض الحقيقية لذواتهم الواقعية، وتقدر نسبتهم بـ 87,31%. و5 منهم اختاروا لا يمكنني ان انقل للآخرين ذاتي في عدد من الصور، وتقدر نسبتهم بـ 7,94%. و3 فقط اختاروا لا يمكنني ان اصور ذاتي للآخرين من اجل عدد قليل من المنشورات او الرموز، وتقدر نسبتهم بـ 4,76%. وهنا نستطيع والو بالقليل ان عينة الدراسة يتمثلن في الفضاء الافتراضي "الفيسبوك" ولا يستعرضنا ذواتهم الحقيقية فيه ولو انهم اجابوا على انهم حساسهم التعريفي على الفيس يشبه ذواتهم بالنسبة تقدر بـ 74,11%، لكن نسبة 87,31% منهم تقول الفيسبوك مكان لتمثيل وليس لعرض الحقيقة، وهذا راجع الى ذوات المستخدمين في الفيسبوك.

الجدول رقم (19) يمثل: الفئة التي اختارت "ابدا".

النسبة	التكرار	إذا كانت الاجابة "ابدا". لماذا
12,5%	4	لان الفيسبوك ليس كل العالم
40,625%	13	الفيسبوك عالم خارج عن حياتي الواقعية
28,125%	9	الفيسبوك لا يعبر عن ذاتي
18,75%	6	لأنه عالم افتراضي لا يمد بالواقع بصلة.
100%	32	المجموع

يوضح الجدول اعلاه ان عدد المجموع اكثر من الذين اجابوا على السؤال "ابدا" الفيسبوك يتدخل في بصور ذاتي الواقعية ، لأن هنا من اجابت على اكثر من اجابة ؛ و13 منهم اختاروا الفيسبوك عالم خارج عن حياتي الواقعية ، وتقدر نسبتهم بـ 40%,625 هناك مجموعة من الاناث في هذه الفئة تقول انها عازلة حياتها وشخصيتها الحقيقية عن الافتراضية هنا يمكن القول تدخل فيها الذات الزائفة والذات الاصلية كما ذكرنا في الجدول الفارط

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

و9 منهم اختاروا الفيسبوك لا يعبر عن ذاتي وهذا راجع الى ان حسابهم التعريفي على الفيسبوك لا يشبه ذواتهم وشخصيتهم على الواقع، وتقدر نسبتهم بـ28,125%. هذه الفئة تستعمل الهوية المزيفة يتيح الفيسبوك للمستخدم بإنشاء هويات مزيفة عليه وهي ان المستخدم يتم فتح حساب تعريفي على الفيسبوك وبشخصية غير شخصيته، وقد تم البحث في هذا المجال ووجدوا الباحثون ان اكبر نسبة تستعمل هويات مزيفة في الفيسبوك هم الاناث وهذا راجع لحكم انهم ينتمون الى مجتمع لا يستعرف بشيء اسمه الانترنت والحداثة و4 فقط من اختاروا ان الفيسبوك ليس كل العالم بسنة لهم ولدواتهم، وتقدر بنسبتهم بـ12,5%، هناك حياة بإنشاء ذوات اشخاص خارج العالم الافتراضي وخو العالم الواقعي او المعاش، هنا من استطاع اخراج العالم الافتراضي من عالمه الواقعي وهذا راجع الى عدت اسباب نفسية وجسدية ومعنوية، هناك من تعرض الى الاهانة والشتيم في الفيسبوك وهذا ما جعله ان يترك هذا العالم الافتراضي، وهناك 6 منهم وتقدر نسبتهم بـ18,75% اجابوا اجابات اخرى وهي ان العالم الافتراضي لا يمد لهم بصلة بالعالم الواقعي، اي ان العالم الافتراضي "الفيسبوك" عالم منعزل لا يرتبط بالعالم الواقعي، العالم الافتراضي عالم كبير وله متطلباته واحتياجاته عكس متطلبات واحتياجات العالم الواقعي.

المطلب السادس: عرض وتحليل المحور السادس تأثير العالم الافتراضي "الفيسبوك" على ذوات المستخدمين من ناحية شخصيتهم.

الجدول رقم (20) يمثل: نشر صور على صفحة الفيسبوك ويتم التفاعل معها.

النسبة	التكرار	نشر صورة لك على صفحة الفيسبوك الخاصة بك ويتم التفاعل معها.
52,89%	67	تنتظرين تعليق الاخرين.
36,36%	44	تشعرين بثقة بالنفس.
8,26%	10	اللامبالاة اتجاه كال ما هو سلبي
100%	121	المجموع

يبين لنا الجدول اعلاه ان عدد الافراد العينة اجابوا أكثر من اجابة لأن هنا منهم اختاروا أكثر من اختيار. و67 منهم اختاروا انتظار تعليق الاخرين على صورتها التي انشرها على صفحتي في الفيسبوك، وتقدر نسبتهم بـ52,89%؛ وهذه نسبة جيدة وتؤكد لنا ان المستخدمين الفيسبوك ينتظرنا تعليقات الاخرين سواء أكانت إيجابية أو سلبية حسب نوع الصورة التي تم نشرها عبر صفحتها الخاصة، ان التفاعل الالكتروني (الاعجابات والتعليقات) في وسائل التواصل الاجتماعي بناء على فئتهم الاجتماعية ومكانتهم في المجتمع؛ سواء اكان هذا المستخدم أستاذ، مدير إطار الدولة، هنا يكون التعليق والاعجاب بطريقة تقديرية ومحترمة لذلك

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

الشخص ومكانته في المجتمع. و44 منهم اختاروا اشعر بالثقة في النفس عند نشر صور في صفحتي على الفيسبوك ويتم التفاعل معها، وتقدر نسبتهم بـ 36,36%. ان هذا الاحساس الذي يشعر به هذه الفئة من عينة دراستنا هو زيادة الثقة في النفس بسبب مجموعة من التعليقات الجميلة والمحمسة للنفسية وخاصة من عند افراد مهمين في حياتهم مثل الاقارب والاصدقاء والزوج. و10 منهم اختاروا اللامبالاة اتجاه كل ما هو سلبي يأتي من خلال نشري لصور عبر صفحتي على الفيسبوك ويتهم التفاعل معها، وتقدر نسبتهم بـ 8,26%، ان عدم الاهتمام بما يأتيك سلبي من مواقع التواصل الاجتماعي شيء جميل جدا فهو يجعلك تشعر بالانتماء وعدم الاكتراث وتصحيح ما هو غير صحيح في ذاتك.

الجدول رقم (21) يمثل: نشر منشور كتابي على صفحة الفيسبوك وتتلقى مجموعة من الاعجابات.

النسبة	التكرار	عندما تقومين بنشر منشور كتابي على صفحتك الخاصة في الفيسبوك وتتلقى مجموعة من الاعجابات ما هو الشعور الذي يراودك
19,04%	20	تقدير الذات من الاخرين
65,71%	69	اعادة تقييم لذاتي كما في الواقع
15,23%	16	إنك ذات محبوبة
100%	105	المجموع

يبين لنا الجدول اعلاه ان الاجابات أكثر من عدد أفراد العينة لأن هناك من اختارت أكثر من اجابة. و69 منهم اختاروا ان عند نشرهم لمنشور كتابي ويتم التفاعل معه يشعرون بأنهم يتم اعادة تقييم لذواتهم كما في الواقع وكأنه الشعور نفسه عند مدحهم في الواقع، وتقدر نسبتهم بـ 65,71%، اعادة تقييم لذاتي وهي اكتشاف النقاط القوة الرئيسية والعمل على تطويرها، كما ان الية القدرة على التقييم الذاتي تسمح كذلك بمراجعة التغييرات في قدرتك على العمل والوظيفة في حالة تكرار التقييم. و20 منهم اختاروا ان عند نشرهم لمنشور كتابي ويتم التفاعل معه اشعر بتقدير لذاتي من عند الاخرين اي انهم يشعرون بان الاخرين يقدرنا منشورهم الكتابي على صفحتهم في الفيسبوك، وتقدر نسبتهم بـ 19,04%؛ من المهم الفرد يقدر ذاته لأن تقدير الذات يوضح لنا رأينا فيما نحن عليه ومعنى قيمتنا الشخصية، ولذا فانه يؤثر على ما نحن عليه كما يؤثر على علاقتنا بالآخرين، اي شخص يستحق ان يقدر ذاته وأن يقدره الاخرون. و16 فقط اختاروا انهم يشعرون انهم محبوبين عند تفاعل الاخرين على المنشور الكتابي على صفحتهم الخاصة في الفيسبوك، وتقدر نسبتهم بـ 15,23%؛ الرغبة في أنك تصبح لطيف وتتعاطف مع الاخرين عن التعرض لمواقف متعددة تحتاج الى اظهار مشاعر سلبية

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

أو ايجابية، وعند مشاركة بعض المعلومات مثل نشر منشور كتابي على الفيسبوك وجذب انتباه الآخرين من خلال طرح الاسئلة المفتوحة التي تفتح باب الحديث الطويل وتحتاج الى المناقشة. بمعنى أن الذوات تراجع تمثلاتها فلا وجود للفرد إلا في حضور الآخر.

الجدول رقم (22) يمثل: تنزيل تفاصيل اليوم على اليوميات الخاصة.

النسبة	التكرار	اثناء تنزيل تفاصيل اليوم على اليوميات الخاصة بك تكثرين لعدد الاعجابات والتعليقات وعدد المتفاعلين مع المحتوى
%48,24	41	بشكل دائم
%28,24	24	احيانا
%23,53	20	ابدا
%100	85	المجموع

يبين الجدول اعلاه ان عينة الدراسة هم 85 طالبة، واجابوا على سؤال و 41 منهم اختاروا ان عند تنزيل تفاصيل اليوم على يومياتهم (leurs journaux) ويتم التفاعل معها يكثرن بشكل دائم على عدد الاعجابات والتعليقات وعدد المتفاعلين على المحتوى، وتقدر نسبتهم بـ %48,24. 24 منهم اختاروا احيانا اكثر على عدد الاعجابات والتعليقات على المحتوى اليومي الذي انشرها على يومياتي، وتقدر نسبتهم بـ %28,24. و 20 منهم اختاروا ابدا اكثر لعدد الاعجابات والتعليقات التي تأتي عند نشر محتوى يومي على يومياتي على الفيسبوك، وتقدر نسبتهم بـ %23,53.

الجدول رقم (23) يمثل: تلقي طلبات الصداقة الافتراضية في حسابك التعريفي "الفيسبوك".

النسبة	التكرار	هل عند تلقي طلبات الصداقة الافتراضية في حسابك التعريفي "الفيسبوك".
%60	51	تتفحصين بر وفيلاتهم اولاً ثم تقررين
%0	0	اقبل بالكل
%15,29	13	اقبل فقط من اعرفهم في الواقع
%24,71	21	اقبل بعد رصد انهم يشبهوني
%100	85	المجموع

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

يبين لنا الجدول اعلاه ان عينة الدراسة انهم اجابوا على السؤال وان 51 منهم اختاروا التفحص بر وفيلات (profils) الذين أرسلوا طلبات الصدقة اولاً ثم القبول بهم، وتقدر نسبتهم بـ 60% ان بر وفيلات (profils) المستخدمين على الفيسبوك يظهر للفرد المقابل ان هذا الشخص من هو فهو يحمل اسم ولقب صاحب الصفحة والعمل والمكان الاقامة الى اخره من المعلومات التي تعرف بصاحب الصفحة. و 21 منهم اختاروا انهم من يشبههم في ذواتهم وشخصيتهم في الواقع فقط، وتقدر نسبتهم بـ 24,71%؛ عند اختيار المستخدمين على الفيسبوك والقبول بهم في صفحتك على الفيسبوك وحسب هذه الفئة يجب عليه المستخدم ان يكون يشبهك في ذاتك اي له نفس الاهتمامات والميولات والمؤهلات التي تمتلكها. و 13 منهم اختاروا انهم يقبلنا فقط بمن يعرفنا في الواقع المعاش، وتقدر نسبتهم بـ 15,29%؛ ان الاقارب واصدقاء الاصدقاء هم افراد يشبهون ذاتك ولو بالقليل في الاهتمامات والمؤهلات والعمل والاحلام والامنيات الى اخره، الاحساس بالانتماء في المواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص مع الاقارب والاصدقاء شعور جميل جدا. ولا يوجد اي أحد من طالبات سنة الثالثة اتصال أنهم يقبلون طلبات الصدقة كلهم على الفيسبوك؛ وهذا يعني أن هذه عينة الدراسة هي ينتمون على مجتمع متحكم ولا يسمح لهم بالاختلاط وبالأخص أن عينة الدراسة هم اناث وهذا راجع الى احترام المجتمع الذين يعيشون فيه، والخوف من الاختلاط الغير المعروف، وكما نعلم ان الفيسبوك يشكل هويات مزيفة عبر ذلك الصفحات ولا يجب الثقة بيه الا إذا كنت تعرف صاحب الصفحة.

المطلب السابع: عرض وتحليل المحور السابع تحت عنوان، معوقات في اعادة تمثيل المستخدمين لذواتهم في العالم الافتراضي.

الجدول رقم (24) يمثل: ما تنشرينه في "الفيسبوك" يغلب عليه الفضاء الخاص او الشأن العالم.

النسبة	التكرار	تعتقد ان ما تنشرينه في "الفيسبوك" يغلب عليه الخصوصي (فضاء الخاص) ام العمومي (الشأن العالم).
21,18%	18	فضاء خاص فقط
4,71%	4	فضاء عام (اتداول القضايا العامة مع الاخرين)
74,18%	63	ازواج بين الاثنين
100%	85	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن عينة الدراسة أجابوا على السؤال و 63 منهم وهو عدد كبير اختاروا أن ما ينشرونهم على صفحاتهم في الفيسبوك هو خصوصي وعام في بعض الاحيان وهذا راجع الى نوع المنشور اذا كان

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

عام او خاص، وتقدر نسبتهم بـ 74,18%؛ هنا تدخل الخصوصية في ان الذي يتم نشره في صفحتك التعريفية على الفيسبوك يتم رؤيته "انا فقط" او "الاصدقاء" او "أصدقاء الاصدقاء"، وهذا يمكن التحكم بيه وبطريقة سهلة في الاعدادات والخصوصية في الفيسبوك. ام العام وهي ما يتم نشره في الفيسبوك يتم رؤيته العام اي جميع مستخدمي الفيسبوك. و18 منهم اختاروا ان ما أنشره على صفحتي على الفيسبوك يكون خاص فقط وليس شان عام، وتقدر نسبتهم بـ 21,18%؛ التكلم على ما هو منشور على صفحتي على الفيسبوك ان كان منشور كتابي قد يكون هذا المنشور خاص (privé) يمكن رؤيته اصدقائي فقط ويمكن رؤيته اصدقاء اصدقائي فقط. و4 منهم اختاروا انهم ما ينشرون على صفحتهم في الفيسبوك فضاء عام ولكن اتداول في منشوراتي القضايا العامة فقط، وتقدر نسبتهم بـ 4,71%؛ هذه الفئة تحدد طبيعة منشوراتها على الفيسبوك وتكون محدودة في مجال الشؤون العامة والقضايا العامة اي يتم تحدين الجمهور الذي يتم رؤيته هذا المنشور. ان تفضيلات المستخدمين متباينة ويستنبت الفضاء العام من تمدد الفضاءات الخاصة وتوسع دائرة الاهتمامات الخاصة التي تلامس كل ما يترجم المنفعة العامة لمصالح المستخدمين على الفيسبوك.

الجدول رقم (25) يمثل: الفئة التي اختارت "فضاء خاص فقط".

النسبة	التكرار	اجابتك "فضاء خاص فقط" لأنك
0%	0	لا تستطيعين التمييز بين الخاص والعام
11,52%	2	تتمثلين مع من تتفاعلين معهم في نمط الحياة
94,73%	18	مجتمعي في الغالب لا يقبل تدخل المرأة في الشؤون العامة
5,26%	1	المجتمع العربي لا يقبل تدخل المرأة في شؤون العامة سواء في العالم الافتراضي او في العالم الحقيقي.
100%	19	المجموع

يوضح الجدول اعلاه ان 18 من 18 طالبة اختارت انها مجتمع الذي تعيش فيه في الغالب لا يقبل تدخل المرأة في الشؤون العامة وتقدر نسبتهم 94,73%، وهذا يعني ان الذين اختاروا ان ما أنشره على صفحتي على الفيسبوك يكون خاص فقط وليس شان عام، هم نفسهم من اختاروا المجتمع لا يقبل تدخل المرأة في الشؤون العامة؛ لان هناك صعوبات وعقبات على المرأة تخطيها إذا ما ارادت خوض في العمل العام. ان المجتمع الذي نعيش فيه وبالأخص شرق الجزائر فهو متحكم بدرجة كبيرة في عدم تدخل المرأة في الشؤون العامة، وطغيان الهيمنة الذكورية في الواقع كما الافتراضي خاصة في مجتمعنا في مجال دراستنا. و 2 منهم ايضا اختاروا انهم

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

يتمثلن مع من تتفاعلن معهم في نمط الحياة؛ اي الاقارب والاهل والاصدقاء وزملاء الدراسة والعمل ، ان من نعرفهم في حياتنا يسعدنا على تمثل ذواتنا ومعرفة توظيفها في المجال الصحيح وهم ايضا اجابوا على مجتمعهم لا يقبل المرأة ان تتدخل في الشؤون العامة ، وتقدر نسبتهم بـ 11,52%؛ و 1 منهم اجابت اجابة اخرى وهي أن ما أنشره على صفحتي على الفيسبوك يكون خاص فقط وليس شان عام ، نفسهم الذين قالو مجتمعي في الغالب لا يقبل تدخل المرأة في الشؤون عامة ولكن هي اضافت المرأة لا تتدخل في الشؤون العامة سواء في العالم الافتراضي او العالم الواقعي ، وتقدر نسبتهم بـ 5,26% ، ان مرأة في مجتمعنا لا يسمح لها التدخل والتكلم في الفضاء الافتراضي والواقعي وهذا بسبب العادات والتقليد والسلوكيات والتصورات التي وضعها المجتمع العربي .

الجدول رقم (26) يمثل: كل ما ينشر على صفحتك على الفيسبوك ويتم التفاعل معه

النسبة	التكرار	عند تفاعل الاخرين في كل ما تضعينه على حسابك التعريفي او في واجهة "الفيسبوك" حتى لو لم يكن صحيحا يلقي اهتمام الاخرين.
21,18%	18	اهتمام ضعيف دائما
56,46%	48	الى حد ما
22,35%	19	أعرض للتنمر احيانا
100%	85	المجموع

يوضح الجدول اعلاه ان عينة الدراسة اجابوا على السؤال و 48 منهم "الى حد ما" التفاعل الاخرين على كل ما اضعه على حسابي التعريفي او في واجهة صفحتي في الفيسبوك، وتقدر نسبتهم بـ 56,46%؛ طغيان الفضول في منشورات الميديا الجديدة خاصة الفيسبوك وهذا راجع لكثرة المنشورات وتبدلها بسرعة، التغيير من الحين الى الاخر من منشورات على الفيسبوك قد يؤدي الى قيلة التفاعل عليها. و 19 منهم اختاروا انهم يتعرضون للتنمر (intimidation) احيانا عند نشر اي محتوى على صفحتي في الفيسبوك، وتقدر نسبتهم بـ 22,35%؛ ان التنمر (intimidation)) الالكتروني أصبح ظاهرة من منتشرة في مجتمعنا وخاصة بين الطلبة والشباب، فهو عبارة عن استغلال الكتروني الايذاء اشخاص اخرين بطريقة متعمدة ومتكررة وعدائية. 18 منهم اختاروا انهم عند نشرهم الى اي محتوى في صفحتهم في الفيسبوك التفاعل والاهتمام يكون ضعيف دائما، وتقدر نسبتهم بـ 21,18%؛ لان منشوراتي ليست من اهتماماتهم ان عدم الاهتمام للمنشورات التي توضع على صفحتك في الفيسبوك قد تكون غير نافعة على من يراها من مستخدمين على الفيسبوك.

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

الجدول رقم (27) يمثل: العالم الافتراضي طريق لتحقيق تطلعات وميولات وامنيات.

النسبة	التكرار	بعض من تطلعاتك، ميولاتك، امنياتك، لا تستطيعين الخوض فيه في الواقع الافتراضي وهو طريق بالنسبة اليك.
%27,09	12	اخاف من الحسد والبغض من اصحاب القلوب المريضة.
%11,62	5	لا أحبذ مشاركة معلوماتي الشخصية.
%34,88	15	نعم الفيسبوك سمح لي بتحقيق تطلعاتي وامنياتي اتي لم اجدها في الارض الواقع.
%25,85	11	تطلعاتي لا توافق الفضاء الافتراضي.
%100	43	المجموع

يبين لنا الجدول اعلاه أن 48 من 85 طالبة فقط أجابوا على هذا السؤال وهذا لعدم فهم السؤال او عدم الاهتمام. 15 منهم اجابوا على نعم الفيسبوك سمح لي بتحقيق تطلعاتي وأمنياتي اتي لم أجدتها في الارض الواقع؛ ان الميديا الجديدة فتحت لمستخدميها بالوصول الى ما هو مستحيل على الواقع ، هناك افراد لا يستطيع التعبير توصيل ما يريد باسمه وشخصيته على الواقع ، أم الفضاء الافتراضي سمح له بإنشاء هوية غير هويته وتلقيب نفسه باسم مغاير مثل " قلب الاسد" والقيام بما يرغب فيه الذي لم يجده في الواقع وتوصيل هوياته وافكاره ومعلوماته وهو بشخصية التي تعتبر مزيفة في الواقع ولكن هي حقيقية في العالم الافتراضي هي الشخصية التي يسعا للوصول اليها ووجدتها في العالم الافتراضي التي فتحت له مجال لتحقيق امنياته و متطلعاته. و12 منهم أي بنسبة %42,85؛ أجابوا بالخوف من الحسد والبغض من القلوب المريضة عندما اضع ميولاتي وتطلعاتي وامنياتي على الفيسبوك ، ان مرض الخوف من المجتمع هو عبارة عن اضطراب اجتماعي يؤدي الشعور بالخوف والقلق الى الانعزال الذي قد يؤثر على حياتك ، وقد يؤثر الضغط على علاقاتك او انشطتك الروتينية اليومية او عملك او دراستك او غير ذلك من الانشطة، و11منهم اجابوا ان تطلعاتهم لا توافق الفضاء الافتراضي ، وتقدر نسبتهم بـ %39,28؛ هناك معارف وأفكار تتناسب مع العالم الواقعي ولا تتناسب مع الفضاء الافتراضي، مثلا اسرار البيت ، فكرة علمية ، معلومات سياسيةالى اخره، و5 منهم أجابوا بانهم لا يحبون المشاركة معلوماتهم الشخصية على الفيسبوك، وهذه الفئة نفسها التي اجابت في السؤال الفارط انا لا أحب نشر معلوماتي على الفيسبوك ، وتقدر نسبتهم بـ %17,85، ان المجتمع الذي يحتوي هذه الفئة يتم فيه الرقابة الاجتماعية، تشمل ضغط الاشخاص والمجتمع تجاه غيرهم لمحاولة تغيير شيء ما فهم أو في أفعالهم وتصرفاتهم ، ومن امثلة على ذلك هو عدم السماح للمرأة بالتدخل في الشؤون العامة او كتابة اسمها الحقيقي

المدخل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

على مواقع التواصل الاجتماعي او وضع صورها او معلوماتها الشخصية مثل اين تسكن او طبيعة عملها او
دراستها الى اخره.

نتائج الدراسة

النتائج العامة للدراسة

من خلال ربط الاسئلة الفرعية مع البيانات المسجلة توصلنا الى ما يلي:

السؤال الفرعي الاول: كيف تقوم عينة الدراسة بأداء هويتها الافتراضية والانطباع حولها في العالم الافتراضي؟ والهدف من هذا السؤال هو التعرف على العالم الافتراضي في تأثير على ذات المستخدم من ناحية شخصياتهم. وتوصلنا الى عدة نتائج الا وهي.

توصلت الدراسة إلى أن العينة المدروسة التي تستخدم أسماءهم الحقيقية في فيسبوك، والمعروف بـ "العالم الافتراضي"، هم الأكثر نسبة، وهذا يشير إلى أن الاسم الحقيقي يعبر عن الذات الواقعية والافتراضية. وكما نعلم، فإن الوصول إلى الذات الحقيقية يعتبر أمرًا صعبًا.

توصلت الدراسة أيضًا إلى أن الذات الحقيقية في التفاعل مع الآخرين هي المعرفة المتعلمة للمدركات الشعورية والتصورات والتقويمات الخاصة بالذات. وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات، وتنعكس بشكل تجريدي في وصف الفرد لنفسه (مفهوم الذات المدرك)، وكذلك المدركات والتصورات التي تحدد الصور التي يعتقد الآخرون في المجتمع أنها تصفه (مفهوم الذات الاجتماعي). وبالإضافة إلى ذلك، تحدد المدركات والتصورات الصورة المثالية للشخص. ويمكننا أن نقول هنا أن العينة المدروسة تسعى لتكامل ذواتهم مع الآخرين.

وتؤكد الدراسة أيضًا أن استيعاب تجارب الآخرين، سواء كانت سلبية أو إيجابية، يتدخل في طبيعة البيئة التي يعيش فيها كل فرد. وأنهم يقبلون تلك التجارب سواء كانت إيجابية أو سلبية من الآخرين، لكي يدرك الفرد للآخرين أنهم يفكرون به بطريقة خاصة. وفي معظم الأحيان، يحاول الفرد أن يعيش على مستوى هذه التوقعات (السلبية أو الإيجابية) من جانب الآخرين الموجودين في الفضاء الافتراضي "فيسبوك".

توصلت الدراسة إلى أن هوية العينة المدروسة في العالم الافتراضي سمحت لها بالتعامل بكيانها الحقيقي والاستمتاع بالعمل الخاص بها، وفتحت أمامها فرصًا إلكترونية للعمل والتجارة وكسب المال. وذلك بتقبلها لنفسها وهويتها الواقعية وتأقلمها مع العالم الافتراضي. بالإضافة إلى ذلك، أكدت العينة المدروسة أن العالم الافتراضي أو ما يعرف بوسائل التواصل الاجتماعي أصبح مجالًا للعمل والدراسة، مما سهّل تلبية احتياجاتهم.

نظرًا لتعدد اللغات، هناك أولئك الذين يفضلون تعدد اللغات وقراءتها. ويوجد مجموعة من العينة المدروسة تقول إن استخدام اللغة الروسية في كتابة أسمائهم على فيسبوك يسهم في تواصل الثقافات واللغات وتعزيز التواصل بين الشعوب. ويشير التعدد اللغوي والتنوع الثقافي إلى أنهما خطوتان متوازيتان من خطوات التقدم الحضاري، وهذا يمثل إضافة جميلة لثقافتنا وتنوعنا الثقافي.

وتوصلت الدراسة أيضًا إلى وجود فئة من الأفراد يختلفون وراء أسماء مختلفة في الفضاء الافتراضي، سواء للتعبير أو لنقل أخبار معينة أو لإخفاء حقيقتهم الشخصية أو بسبب عدم معرفتهم في العالم الحقيقي، ويرجع ذلك إلى التفرد الذاتي لكل فرد والمجتمع الذي يعيش فيه.

وأخيرًا، أكدت العينة المدروسة أن الصور في العالم الافتراضي هي صور رقمية ورموز تعبيرية تسيطر على تمثيل الأفراد في صفحاتهم على فيسبوك، وذلك لأن هذه الصور تعبر عن هوياتهم بطريقة غير مباشرة، إذ يكتسب مفهومنا لأنفسنا وإدراكنا للعالم من حولنا طابعًا تصويريًا. فكل صورة هي تمثيل لما يظهر أمامنا، وتتأثر بتصوراتنا وأفكارنا، مما يدخلنا في تشابك مع تأثيراتها.

توصلت مجموعة من عينة الدراسة إلى أنهم لديهم تأثير على أنفسهم وقدرة على التأثير على المشاهدين، وخاصة طالبات السنة الثالثة في تخصص الاتصال. وهؤلاء المؤثرون هم أشخاص يتابعهم عدة ملايين وعلى الأقل 10 آلاف متابع على منصات التواصل الاجتماعي. وقد تأثرت عينة الدراسة بشكل أساسي من قبل 17 طالبة فقط، حيث قاموا بنشر صورهم ومتابعتهم وتولوا ثقة بما يقدمونه.

تبدي العينة المدروسة اهتمامًا باللجوء إلى وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة مثل فيسبوك لاكتشاف أنفسهم وتقييم الانطباعات حولهم في العالم الافتراضي. وبصفة عامة، تركز هؤلاء الأشخاص الذوق الاجتماعي ويحبون أن يكونوا محط الأضواء في كل مناسبة. ويعبرون عن أنفسهم من خلال مشاركة صور تتعلق بالمناسبات المختلفة، ويرجع ذلك إلى رغبتهم في الاهتمام والتقدير من الآخرين، وفقًا لما أشارت إليه عينة الدراسة.

السؤال الفرعي الثاني: هل يمكن اعتبار الميديا الجديدة باب للهروب من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي لعينة الدراسة؟ والهدف من هذا السؤال وهو التعرف على تأثير عملية التفاعل على عرض الذات للمستخدمين عند غيابهم في العالم الافتراضي.

توصلت الدراسة إلى أن أكبر نسبة في عينة الدراسة تعتبر فيسبوك مجالاً خاصاً للأفراد، حيث يمكنهم الحصول على الأخبار والتعبير بسهولة واحترام القوانين، وتوفير وسيلة سهلة وسريعة لمعرفة الأخبار. وله خاصية جميلة وهي أن كلما زادت مرات التفاعل مع منشور معين (إعجاب وتعليق ومشاركة ونقر على عناصر المنشور مثل الصور والفيديو وروابط المواقع)، زادت فرصة ظهور المنشور أمام مزيد من المستخدمين.

تؤكد نسبة 46.94% من عينة الدراسة، التي تشمل طالبات السنة الثالثة في تخصص الاتصال، أنهن يمتلن بأنفسهن من خلال نشر صور للمشاهير والمؤثرين والشخصيات المشهورة، ويستخدمن هذه الصور في تمثيل أنفسهن على فيسبوك. كما أشرت سابقاً، يمتلك المؤثرون الجزائريون تأثيراً مباشراً على المستخدمين، سواء من حيث الثقة بهم أو من حيث محاكاة شخصياتهم، سواء في الأزياء أو الطريقة في الكلام أو الشعر، وذلك يعتمد على شخصية كل فرد.

توصلت الدراسة إلى وجود فئة معينة من عينة الدراسة تتأثر بأشخاص آخرين من خلال استخدام مجموعة من الليات والإيموجيات للتعبير عن أنفسهم وتقمص شخصيات أخرى للقيام بأفعال معينة، مثل تقليد شخصية معينة.

يعتبر الفضاء الافتراضي لفيسبوك مكاناً يفتح المجال للتعبير ونشر الأخبار والمعلومات، وقد سهلت العولمة التكنولوجية وصول الأفراد إلى الأحداث والأخبار في دقائق، حتى أن أي حدث يحدث في مكان بعيد يؤثر في حياة الأفراد في قريتهم، ويحكم هذا الحدث نمط الحياة فيها. ومن الملاحظ أن سكان العالم يتأثرون بشكل عام في نفس اللحظة بأحداث تحدث في أماكن بعيدة جداً عنهم، مثل تخفيضات عالمية في منتجات التجميل في الأسواق.

وفقاً للنسبة المقدرة بنسبة 1.13% من عينة الدراسة، تبين أن المناسبات اليومية أو الشهرية تجعل الأفراد يشعرون بالفرح والانتماء إلى مجموعة معينة. وهناك بعض الأفراد الذين يرغبون في مشاركة فرحتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك لتوصيل هذه الفرحة إلى من يرغبون به، سواء كانوا أصدقاء أو أقارباً، وتجعلهم يشعرون بما يشعر به الفرد المنشور.

ووفقًا لنسبة 1 من 85 في عينة الدراسة، يتعلق الأمر بمؤثرة في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تقوم بنشر الأخبار وتستعرض حياتها عبر هذه المنصات، بما في ذلك فيسبوك، وتعمل في مجال الإعلانات. يُنصح كل شخص يعمل كمنتج أو مخرج في مجال الترفيه والتواصل ودراما الحياة بأن يلعب على العواطف ويثير المشاعر التي تدفع الجمهور للبكاء أو الذعر أو النشوة. يجب على الأشخاص الذين يرغبون في أن يكونوا فعّالين في وسائل الإعلام، سواءً كانوا سياسيين أو ممثلين أو موسيقيين أو علماء، أن يعبروا عن عواطفهم لكي يكونوا موثوقين ومحبوبين من قبل جمهورهم.

حسب عينة الدراسة ان الفيس بوك مجالاً مفتوحاً امام المستخدمين لان يعرضوا انفسهم بطريقة مثالية بدلا من ذواتهم الفعلية، وهناك مستخدمي الفيس بوك يميلون للتعبير عن ذواتهم الفعلية بطريقة حقيقية، وليس بطريقة مثالية، الا انها ليست حالة عامة ؛ حيث يميل بعض المستخدمين لعرض انفسهم بطريقة زائفة ، وهو ما يمكن ان نسميه بالذات الزائفة على الفيس بوك.

ووفقًا للنسبة المقدرة بـ 15.38% من عينة الدراسة، ساعدتنا في فهم النفسية المرتبطة بفيسبوك والسبب وراء بعض الأفراد الراغبين في مشاركة ما قرءوه أو حضوره من حفلات. يجب أن نلاحظ أن هناك مجموعة من الأشخاص يتشابهون في بعض الصفات. على سبيل المثال، قد يكون هناك شخص يعرض نفسه بشكل مفرط وينشر العديد من أنشطته اليومية والاجتماعية والمواضيع الفكرية، ويربط العالم الافتراضي بعالمه الحقيقي من حين لآخر.

صحيح، تعتبر منصة فيسبوك وسيلة تعبيرية تدخل في حياتنا الواقعية وهويتنا، حيث يمكننا نشر صور ومشاركة مواقفنا، وعندما يتم مشاهدة هذه الصور والتعليق عليها والاعجاب بها، يؤثر ذلك على تصورنا للواقع.

وفقًا للنسبة المقدرة بنسبة 1.09% من عينة الدراسة، هناك أشخاص لا يدركون اهتمام الآخرين بهم عن بُعد، أي أن هناك أشخاصًا يهتمون بهم ويتابعون حياتهم اليومية عبر فيسبوك، وقد يكون هذا الأمر غير معروف لهؤلاء الأشخاص، ولذلك يوجد بعض الأفراد الذين لا يهتمون بأراء الآخرين.

وفقًا للنسبة المقدرة بـ 17.65% من عينة الدراسة، يميل بعض الأشخاص الذين يعانون من تدني احترام الذات إلى الشعور بالضيق عندما لا يحصل منشورهم على عدد كافٍ من الاعجابات. يعتبر ذلك أمرًا مؤسفًا، حيث يرى هؤلاء الأشخاص في فيسبوك مكانًا يمكنهم الحصول على الدعم والتأييد. وتشعر هذه الفئة بزيادة الثقة في النفس عند حصولهم على ردود فعل إيجابية، ويؤثر الشعور بالهدف أيضًا على استجاباتنا تجاه ردود الفعل والملاحظات على فيسبوك.

نتائج الدراسة

السؤال الفرعي الثالث: هل العلاقة بين الذات الواقعية والافتراضية علاقة انقطاع أم امتداد، ثابتة أم متحولة لعينة الدراسة؟ والهدف من هذا السؤال هو توضيح بين العالم الافتراضي والعالم الخارجي للمستخدمين في عملية تشكل ذواتهم.

الدراسة التي أشرت إليها تقدم بعض النتائج المهمة حول تأثير العالم الافتراضي ووسائل الاتصال الجديدة على حياتنا وذواتنا. وفقًا للنسبة المقدرة بـ 82.35% من عينة الدراسة، يعتبر العالم الافتراضي بمثابة عالم للذات، حيث يسمح للمستخدم بتجسيد تصورات جديدة للعالم الواقعي من خلال نافذة العالم الافتراضي. وأصبح من الصعب مقاومة هذا العالم، بل يمكن التكيف معه واستغلاله بصورة إيجابية وجعله عاملاً مساعداً وظلاً يعزز الخصائص التي نملكها في العالم الحقيقي.

وفقًا للدراسة، تؤكد أن وسائل الإعلام الجديدة والحواسيب لا تتغير فقط حياتنا، بل تؤثر أيضًا على ذواتنا. فنحن نبتكر ذواتنا باستمرار على الإنترنت، وما تدعيه من هوية على الحاسوب هو نتيجة تفاعلنا المتنوع وتنوع تواجدها على الإنترنت. فالهوية على الإنترنت قد تكون مرنة لدرجة تجعل مفهوم الهوية غير محدد وقابل للتعديل، وهذا يتناقض مع الثبات والفردية والموثوقية التي تتمتع بها الهوية في العالم الحقيقي.

هناك أشخاص يعيشون حالة من الانفصال بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي بسبب إنشاء علاقات افتراضية والانخراط في مجموعات تواصلية، وقد يتسبب ذلك في الاكتئاب والقلق والأزمات النفسية لبعض الأفراد، وفقًا للنسبة المقدرة بـ 30.59% من عينة الدراسة. فظروف العالم الافتراضي تختلف عن العالم الحقيقي، مما يؤدي إلى انفصال الشخص عن العالم الحقيقي وتغيير الظروف التي تشكل ذاته.

أخيرًا، توضح الدراسة أن تجسيد الذات يحدث في الجزء اللاواعي من الشخصية، وهو الأساس الذي يستند إليه النظام الإدراكي للتفاعل مع العالم الخارجي، ويُطلق على كل العوامل النفسية الأخرى اسم "الذات". وبالتالي، يمتد الأنا من خلال السلوكيات اللاواعية.

ينبغي أن نؤكد على أن الدراسة التي تم ذكرها تعتمد على استنتاجات مستخلصة من عينة محددة. وبالتالي، يمكن أن تختلف النتائج من شخص لآخر وفقًا لظروفهم الفردية وخصوصياتهم النفسية.

نتائج الدراسة

السؤال الفرعي الرابع: ماهي مظاهر توظيف المستخدمين عينة الدراسة لذواتهم في الفضاء الافتراضي؟ والهدف من هذا السؤال هو توضيح العلاقة بين الذات والواقعية والافتراضية.

بناءً على الدراسة، يتبين أن الذات الظاهرة تعكس تحليل العلاقات والإدراك الذي يمتلكه الفرد بناءً على ما يظهر منه أو يشكل جزءاً منه. بالإضافة إلى ذلك، تلعب الصور التعريفية على فيسبوك دوراً هاماً في تشكيل الذات الفردية سواءً كانت الذات التي يرغب الفرد في إظهارها أو الذات الغير الظاهرة التي يحتويها.

يتيح الفضاء الافتراضي للفرد أن يعرض ذاته كما يرغب؛ حيث يمكن للفرد تصوّر نفسه كعرض للذات وإبراز إنجازاته وأنشطته. يسمح الفضاء الافتراضي للفرد بالتعبير عن ذاته بشكل رمزي وترجمة الأفكار إلى رموز وشفرات. بناءً على النتائج، يمكننا أن نقول بأن وسائط الإعلام الجديدة تشكل تكملة للواقع وليست بديلاً، بل هي امتداد للأفكار الموجودة في العالم الحقيقي، وتوفر فضاءاً لتلبية الاحتياجات الفردية والاجتماعية.

بناءً على النسبة 40% من الطالبات الذين شاركوا في الدراسة، يعبرون عن عزلة حياتهم وشخصيتهم الحقيقية عن العالم الافتراضي، مما يعكس وجود الذات الزائفة والذات الأصلية في هذا السياق.

أظهرت البحوث أن فيسبوك يتيح للمستخدمين إنشاء هويات مزيفة، حيث يمكن للمستخدم أن يفتح حساباً تعريفياً بشخصية غير حقيقية. وقد وجد الباحثون في هذا المجال أن الإناث هم الأكثر استخداماً للهويات المزيفة على فيسبوك، ويرجع ذلك جزئياً إلى انتمائهم إلى مجتمع لا يعترف بمفهوم الإنترنت والحدثة.

السؤال الفرعي الخامس: هل العالم الافتراضي يؤثر على ذوات المستخدمين عينة الدراسة من ناحية شخصياتهم؟ والهدف من هذا السؤال هو التعرف على طبيعة المستخدمين لذواتهم في العالم الافتراضي.

توصلت الدراسة إلى نسبة تقدر بـ 52.89%، وهي نسبة جيدة تؤكد أن مستخدمي فيسبوك يتوقعون تعليقات الآخرين، سواء كانت إيجابية أو سلبية، استناداً إلى نوع الصورة التي يتم نشرها على صفحاتهن الشخصية. يعتمد التفاعل الإلكتروني (الاعجابات والتعليقات) في وسائل التواصل الاجتماعي على فئة المستخدم ومكانته في المجتمع، سواء كان هذا المستخدم أستاذاً، مديراً، أو مسؤولاً حكومياً. في هذا السياق، يتم التعليق والإعجاب بطريقة تقديرية ومحترمة لشخصية الفرد ومكانته في المجتمع.

وفقًا للنتائج، تبين أن هناك رغبة في أن يكون الشخص لطيفًا ومتعاطفًا مع الآخرين في مواجهة مواقف متنوعة تتطلب التعبير عن مشاعر سلبية أو إيجابية. عند مشاركة معلومات مثل نشر منشور كتابي على فيسبوك وجذب انتباه الآخرين، يمكن استخدام أسئلة مفتوحة لفتح باب للمناقشة الطويلة والتفاعلية. بمعنى آخر، يتعلق وجود الشخص بوجود الآخرين، حيث يعيد تقديم نفسه ويستشعر وجوده بالتفاعل معهم.

تبين لنا أيضًا أن ملفات المستخدمين على فيسبوك تعرض للشخص الآخر بأن الشخص هو من يحمل الاسم واللقب الذي يظهر على الصفحة، بالإضافة إلى معلومات العمل ومكان الإقامة وغيرها.

بناءً على العينة التي تم استخدامها في الدراسة والتي تبلغ نسبتها 15.29% من إجمالي العينة، يتضح أن الأقارب وأصدقاء الأصدقاء يشتركون في اهتمامات ومؤهلات وأحلام وتطلعات مشابهة إلى حد ما. يشعر الفرد بالانتماء عند التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة مع الأقارب والأصدقاء، وهذا يعد شعورًا جميلًا. ولاحظ أنه لا يوجد أي طلبات صداقة مقبولة من طالبات سنة الثالثة اتصال، وهذا يعني أن العينة التي تمت الدراسة عليها تنتمي إلى مجتمع يفرض قيودًا على التواصل، وخاصة بالنسبة للإناث، ويرجع ذلك إلى احترام المجتمع الذي يعيشون فيه والخوف من التواصل مع الغير المعروف. يجب أن نعلم أيضًا أن فيسبوك يسمح بإنشاء هويات مزيفة عبر صفحاته، ولذلك يجب ألا نثق فيها إلا إذا كنا نعرف صاحب الصفحة بشكل جيد.

السؤال الفرعي السادس: هل من معوقات في إعادة تمثيل المستخدمين عينة الدراسة لذواتهم من حيث دخولهم إلى العالم الافتراضي؟ والهدف من هذا السؤال هو التعرف على معوقات المستخدمين لذواتهم في العالم الافتراضي.

حسب النسبة المذكورة 74.18%، يشير ذلك إلى أن هناك تدخل في الخصوصية عندما يتعلق الأمر بما يتم نشره على صفحتك الشخصية في فيسبوك. يمكنك التحكم في من يرى محتوى صفحتك، سواء كان ذلك "أنا فقط" أو "الأصدقاء" أو "أصدقاء الأصدقاء". يمكن التحكم بهذه الإعدادات بسهولة من خلال خيارات الخصوصية في فيسبوك. أما المشاركات العامة، فسيتم رؤيتها بواسطة جميع مستخدمي فيسبوك.

تفضيلات المستخدمين متباينة، ويستمد الفضاء العام قوته من توسع الفضاءات الخاصة وتنوع اهتمامات الأفراد التي تلامس المصالح العامة لمستخدمي فيسبوك.

✚ وفقًا للدراسة، تبين أن المرأة في مجتمعنا لا يسمح لها بالتدخل والتعبير في الفضاء الافتراضي والواقع، ويعود ذلك إلى العادات والتقاليد والسلوكيات والتصورات التي وضعها المجتمع العربي.

✚ وفقًا للدراسة، تبين أن التنمر الإلكتروني أصبح ظاهرة منتشرة في مجتمعنا، وخاصة بين الطلاب والشباب. يتمثل التنمر الإلكتروني في استغلال إلكتروني لإيذاء الآخرين بطريقة متعمدة ومتكررة وعدائية.

النتيجة العامة:

بناءً على تحليل الجداول والبيانات المرتبطة بالأسئلة الفرعية وتسجيل النتائج الفردية لكل جدول، يمكننا القول أن الإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة: هي كيف يتمثل المستخدمون عينة الدراسة لذواتهم في فيسبوك والعوامل التي تؤثر على رسم هويتهم الشخصية؟

بناءً على النتائج، يمكننا التوصل إلى أن عينة الدراسة قادرة على التفاعل والتواصل مع الآخرين عبر وسائط التواصل الاجتماعي، وتأثرهم المتبادل بينهما. يتأثر الفرد بمحتوى وسائط التواصل الاجتماعي وقد يؤثر ذلك على تصوره لنفسه. ومن جانبه، يؤثر الفرد أيضاً على وسائط التواصل الاجتماعي من خلال المحتوى الذي ينشره والتفاعلات التي يجريها مع الآخرين.

هذا يعني أن وسائط التواصل الاجتماعي، بما في ذلك فيسبوك، تلعب دوراً في تشكيل هوية الفرد وتأثيره على الآخرين، ويتم التأثير والتفاعل بين الأفراد والمحتوى المنشور عبر هذه الوسائط.

المقترحات:

- ❖ العمل على انشاء نظام الكتروني في المنصات الالكترونية لمعرفة الهويات المزيفة في المواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ تفعيل اليات وادوات وبرامج التنظيم الذاتي لعملية النشر الالكتروني يضمن احترام اخلاقيات الميديا الجديدة.
- ❖ ادراج مبادئ التعامل الحسن واحترام الفئات الاخرى كالأطفال والمرأة بصفة خاصة واحترام السير والتحقيقات القضائية مع متطلبات العمل على الميديا الجديدة.
- ❖ ضرورة الابتعاد عن الانتحالات المزيفة والتضليل الذي يتعرض له المستخدمين.
- ❖ وضع ضوابط تستلزم تنظيم عملية نشر عبر الميديا الجديدة.

خاتمة:

في ختامنا لهذا الموضوع المهم، ندرك أن التكنولوجيا والوسائط الاجتماعية الجديدة، مثل منصة الفيس بوك، قد أحدثت تحولًا كبيرًا في طريقة تفاعلنا مع العالم الافتراضي وتشكيل هوياتنا الرقمية. لقد أظهرت الدراسة أن هناك قدرًا كبيرًا من التمثل الافتراضي والتنوع في الهويات على الإنترنت، وهذا يعزز التفاعلات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمعات الافتراضية.

ومع ذلك، يجب أن ندرك أن التحكم في هذه الهويات والتعامل مع المعلومات الشخصية تبقى تحديًا. يتطلب الأمر وعيًا ذاتيًا وقدرة على اتخاذ القرارات المدروسة بشأن استخدام ومشاركة البيانات الشخصية عبر الوسائط الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي علينا أن نكون حذرين ونمارس التفكير النقدي تجاه المحتوى الذي نتعامل معه ونتفاعل معه عبر هذه المنصات.

وفي النهاية، يجب أن نتذكر أن التكنولوجيا ليست هدفًا في حد ذاته، بل هي وسيلة لتمكيننا وتحقيق أهدافنا الشخصية والاجتماعية. يتطلب منا أن نكون على دراية بتأثيراتها وأن نستخدمها بشكل مسؤول ومتوازن، وأن نتبنى مواقف وسلوكيات تعزز التواصل الإيجابي والتعاون في العالم الافتراضي والحقيقي.

لذا، دعونا نستفيد من فوائد الوسائط الاجتماعية الجديدة والتمثل الافتراضي في تعزيز تواصلنا وتعلمنا وتطويرنا، وفي الوقت نفسه نحافظ على هويتنا الشخصية ونحمي خصوصيتنا. فقط عندما نتمكن من استخدام هذه التقنيات بحكمة، يمكننا تحقيق المزيد من التقدم والارتقاء بالبشرية نحو عالم أفضل.

الكتب بالعربية:

1. احمد بن مرسللي: مناهج البحث العلمي في العلوم الاعلام والاتصال, ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ط2، سنة 2005،
2. اريك ميغري: سوسيولوجيا الاتصال والميديا، ترجمة نصر الدين العياضي، ط، هيئة البحرين للثقافة والآثار، المنامة، 2018،
3. حارث عبود ومزهر العاني: الاعلام والهجرة الى العصر الرقمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2015، متاح على <https://www.noor-book.com>
4. حسين محمود هتيبي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، المجلد 01، 2015، متاح على <https://booksuarab.me>
5. خليل عبد الرحمن المعايطه : علم النفس الاجتماعي، جامعة البقاء التطبيقية، ط 2، دار الفكر لنشر والتوزيع، عمان، الاردن 2007،
6. ريانه خالد العنزي: الاستخدامات الصحفية الانترنت، الاعلام الشبكي الجديد، وسائل الاعلام التقليدي، قسم الصحافة والنشر الالكتروني، 03 ديسمبر 2017، متاح على <https://thepress3.wordpress.com>
7. ريم بلال : التمثلات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، 2020م،
8. سلطان مفرح نهار السرحاني: نظريات التوجيه والإرشاد في المجال الدراسين فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، اثناء النشر السرحاني سلطان مفرح الرياض، 1437هـ،
9. شهيناز بن ملوكة: التمثلات الاجتماعية من الأبعاد النظرية إلى نظرية النواة المركزية متح على موقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/.11040>
10. الصادق الحمامي: الميديا الجديدة الأbstمولوجيا والاشكاليات والسياقات، سلسلة البحوث المنشورات الجامعية بمنوبة، ط، 2012،
11. الصادق الحمامي: الميديا الجديدة الأbstمولوجيا والاشكاليات والسياقات، سلسلة البحوث المنشورات الجامعية بمنوبة، 2012،
12. الصادق رابح: الأنترنت كفضاء مستحدث لتشكل الذات، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة،
13. عباس مصطفى صادق: الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2011، متاح على <https://www.noor-book.com>
14. عباس ناجي حسن: الوسائط المتعددة في الاعلام الالكتروني، ط، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016، متاح على <https://www.noor-book.com>
15. عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العملي، ط 3، وكالة المطبوعات، الكويت، سنة 2011،

16. عبد الغني عماد: سيولوجيا الهوية جدليات الوعي والتفكك واعادة البناء، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيت النهضة، شارع البصرة، بيروت-لبنان، ط، 2017، متاح على <https://books4arab.me>
17. عمار قندلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، سنة 2015،
18. عمر أسامة: التمثلات الاجتماعية للوسائل التكنولوجية الحديثة وعلاقتها بطبيعة الاستخدام، جامعة مستغانم، ملخص اطروحة دكتوراه 2017،
19. غالب كاظم جواد الدعوي: الاعلام الجديد اعتمادية متصاعدة ووسائل متجددة، ط، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2017،
20. فاطمة عوض صابر: أسس ومبادئ البحث العلمي، كلية التربية الرياضية، جامعة الاسكندرية، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، اسكندرية، سنة 2002م، متاح على موقع <https://www.noor-book.com>
21. فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة الاعلام والاتصال (ntic-nict) المفهوم-الاستعمالات-الافاق، ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، 2010،
22. فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة لإعلام والاتصال ((ntic-nict) المفهوم-الاستعمالات-الافاق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن 2010،
23. محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب، سنة 1993،
24. مصطفى يوسف كافي: الاعلام التفاعلي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، ط، 2016، متاح على مكتبة طريق العلم نحو نهضة حضارية <https://booksuarab.me>
25. نسرين محمد عبده حسونة: الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والخصائص والوظائف، شبكة الألوكة للنشر، 2014، متاح على <https://portal.arid.my> رابط. <https://www.alukah.net/culture/0/67973>

الكتب بالإنجليزية:

26. Asako . M. Kazumitsu.S. Social intelligence design in online chat communication: psychological study on الاطروحات الدكتوراه: <https://jsrep.journals.ekb.eg>
27. بن عمار سعيدة خيرة: تمثلات واستخدامات الصحفيين لمواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الصحفيين الجزائريين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في

- علوم الاعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الاجتماعية، مستغانم، سنة 2016.
29. سعد بن عبيد السبيعي: الاعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية، دراسة تطبيقية على بعض النخب السعودية في مدينة الرياض، أطروحة دكتوراه، في فلسفة العلوم الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2013.
30. سناء يوسف محمد شاهين: صحافة المحمول وانعكاساتها على الممارسة الاعلامية، أطروحة دكتوراه، قسم الصحافة والنشر، كلية علوم الاعلام والاتصال، السودان، 2018، متاح على <https://vepository.sustech.edu>
31. غالية غضبان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الاعلامية، أطروحة دكتوراه، في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 01، 2018، متاح على
32. كسيرة اسماهين: الشباب الجزائري والهوية الافتراضية، دراسة ميدانية لعينة مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل، م، د) في العلوم الاعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018، متاح على <http://e-biblio.univ-mosta.dz>
33. مذكرة الماجستير:
34. ربحانة بلوطي: دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية أثرها على الفرد، دراسة استكشافية لعينة من مستخدمي الفيس بوك انموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015، متاح على <https://theses.univ-batna.dz>
35. سعيدة عدنان تيتان: التطرف وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية، جامعة القدس المفتوحة كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير، فلسطين، 2017، صفحة 23.
- مذكرات الماجستير:**
36. بلغيث سهيلة: الثمالات الاجتماعية للعمال حول طب العمل داخل المؤسسة، دراسة ميدانية بمجمع كوسيدار - خروبة - مستغانم مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع وتنظيم كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم 2019/ 2020.
37. جبار فوزية، ميشان نورة: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في العملية الاشهارية(الفيسبوك نموذجا)، دراسة ميدانية بمحلات تجارية بمدينة تيارت، جامعة ابن خلدون تيارت، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع الاتصال، سنة الجامعية 2021/2022، ص 48 50.

38. روميضاء بن حامد: صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء، دراسة استكشافية بجامعة الشهيد حمه لخضر، مذكرة مكملة بنيل شهادة الماستر، في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة حمه لخضر الوادي، 2016 م،
39. سي فضيل حنان: التمثلات الاجتماعية للأمم حول الولادة الطبيعية والقيصرية، دراسة سوسولوجية بالمؤسسة الاستشفائية للأمومة والطفولة بلالة خيرة – مستغانم-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص الموسوعات السوسولوجية في مجال الصحة، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم- سنة 2016
40. عبد السلام الاشهب: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك أنموذجا" وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة حريز التجاني بلدية ورماس)، ولاية الوادي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، سنة 2017،
41. عبد السلام الاشهب: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك أنموذجا" وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2017، صفحة 17.
42. غسيل سناء: تقرير الذات وعلاقته بمحاولة الانتحار لدى المراهق، دراسة عيادية لثلاث حالات، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة اكلي محمد اولحاج البويرة، سنة 2015،
43. مباركة مصطفاوي: جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة حمه لخضر الوادي، 2019،

المقالات:

44. صونية عبدي: الشبكات الاجتماعية على الانترنت رؤية ابستمولوجية، مقال، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2016/12/01، متاح على <https://www.asjp.cerist.dz>

المعاجم:

45. معجم المعاني، تعريف وشرح ومعنى الذات بالعربي في معاجم اللغة العربية معجم المعاني <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/الذات/>

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية-

قسم علوم الاعلام والاتصال - ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية-

تخصص اتصال تنظيمي

- تبسة-

استمارة استبيان

مقدمة في إطار متطلبات الحصول على شهادة الماستر

بعنوان

التمثلات الاجتماعية للذات في الميديا الجديدة

دراسة وصفية لعينة من مستخدمات "الفيس بوك"

اشراف الدكتور :

- البار الطيب

من اعداد الطالبات :

- بخوش صفاء

- بوشعير سليمة

ملاحظة :

التحية والتقدير

هذه استمارة خاصة ببحث علمي حاصل لتحضير شهادة الماستر حول موضوع المذكور اعلاه ، فالرجاء منكم القراءة الاسئلة والإجابة عنها بكل دقة وموضوعية مع العلم ان هذه المعلومات سرية ولا تستعمل الا لغرض البحث العلمي فقط

الملحق (1)

المحور الاول :البيانات السوسيوديمغرافية

- السن من : 20 إلى 25 26 إلى 30 31 فأفوق
- الحالة الاجتماعية : عزباء متزوجة

المحور الثاني: الهوية الافتراضية والانطباع حولها في العالم الواقعي لطالبات سنة الثالثة اتصال جامعة تبسة .

1. هل تستخدمين اسما حقيقيا أم مستعارا في الفيس بوك ؟
 - استخدم اسمي الحقيقي (نتقلي الى السؤال 2)
 - استخدم اسما مستعارا (نتقلي الى السؤال 3)
2. هل تستخدمين اسمك الحقيقي لغاية؟
 - السعي لتكامل الذات الحقيقية مع الآخرين
 - للاستعاب خبرات الآخرين سلبية كانت أم ايجابية
 - اسمي يعبر عن ذاتي الواقعية كما الافتراضية
 - أخرى تذكر.....
3. ماهية طبيعة الاسم المستعار الذي تستخدمينه؟
 - تكنين باسم ولدك (بنت فلان)
 - تكنين باسم ابنك (ام فلان)
 - تكنين باسم شخصية مشهورة (مغنية ، عارضة ازياء، ادبية...)
 - أخرى تذكر
4. لماذا لا تظهرين باسمك الحقيقي ؟
 - لأنك خجولة
 - خوفا من المضايقات الأهل وممن يعرفونني واقعيا
 - للتعبير بحرية
 - اخرى تذكر
5. في العادة في تفاعلك مع بقية المستخدمين. ماهي الصور الغالب نشرها ؟
 - صورك المناسباتية
 - صور لآخرين شديدة الإعجاب بهم
 - صور رقمية ورموز تعبيرية

الملحق (1)

- صور أنشرها بالفضول ليس إلا
- أخرى تذكر.....

المحور الثالث: تعتبر الميديا الجديدة باب للهروب من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي "الفييس بوك" لطالبات سنة الثالثة اتصال

6. هل يعبر "الفييس بوك" كفضاء افتراضي بنسبة لك مجالاً خاصاً؟

- نعم
- لا
- احيانا

7. في حالة الاجابة ب"نعم" كيف تتمثلين اجتماعيا في استخدامك "الفييس بوك" ؟

- أن أعرف كل شيء في تفاعلي مع بقية المستخدمين
- فقط أتفاعل مع من أعتقد أنهم يشبهونني
- أتمثل للمشاهير و المؤثرين والشخصيات البراقة
- فقط الفضول في تفاعلي مع الآخرين
- أخرى تذكر.....

8. هل "الفييس بوك" كشكل في الميديا الجديدة امكن لكي بعدم التكتم على اخبارك ومعلوماتك؟

- دائما
- أحيانا
- أبدا
- لماذا في تقديرك.....

9. هل تعتقدين أن "الفييس بوك" يتدخل في جزء منه في تشكّل محتوى تصوري عن العالم الواقعي ؟

- دائما
- أحيانا
- أبدا
- لماذا.....

10. كيف أن "الفييس بوك" كمظهر للعالم الافتراضي يتيح لذاتك (كمستخدمة) فرصة لتمثلات جديدة لم يتيحها العالم الواقعي؟

.....
.....

الملحق (1)

المحور الرابع: العلاقة بين الذات الواقعية والافتراضية لطالبات سنة الثالثة اتصال

11. ماهية علاقتك بالعالم الافتراضي "الفييس بوك" والعالم الذي تعيشين فيه ،العالم الواقعي؟

- علاقة امتداد
- علاقة متطابقة
- علاقة متحولة

• اخرى تذكر
.....
.....

12. في تفديرك هل ظروف تشكّل ذاتك في العالم المعاش (الواقعي) تشبه الافتراضية ؟

- تشبهه تماماً
- أحياناً إلى حد ما
- الظروف مختلفة البتّة

• كيف.....

13. يرتبط تشكل الذات الفردية بالفروقات الفردية والظروف الشخصية. فما هي الذات التي تقبلين

تصورها ؟

- الذات الواقعية (وهي مطابقة للعالم المعاش)
- الذات الممكنة (يريد الفرد أن يكون عليها لكن بعد جهد)
- الذات المثالية (تتبدل بسهولة ويمكن تحقيقها افتراضيا)

• أخرى تذكر:

المحور الخامس: مظاهر توظيف مستخدمات الفيس بوك لذواتهم في الفضاء الافتراضي

لطالبات سنة الثالثة اتصال

14. كم مرة تغيرين صورتك التعريفية (profil) عبر الأيام و الشهور ؟

- مرة إلى مرتين
- أكثر من ثلاثة مرات
- لا غيرها عادة

• اخرى تذكر
.....
.....

الملحق (1)

15. هل تعتقد أن حسابك التعريفي على "الفييس بوك" يصور ذاتك أو امتداد لشخصيتك كما الواقع ؟
- دائما
 - إلى حد ما
 - أبداً
 - أخرى تذكر.....
16. إذا كانت "دائما" أو "إلى حد ما". لماذا ؟
- لا يمكنني أن أصور ذاتي للآخرين من أجل عدد قليل من المنشورات أو الرموز
 - لا يمكنني أن انقل للآخرين ذاتي في عدد من الصور
 - "الفييس بوك" هو مكان للتمثيل وليس لعرض الحقيقة
 - أخرى تذكر
17. إذا كانت الاجابة "أبداً". لماذا ؟
- لأن الفييس بوك ليس كل العالم
 - الفييس بوك عالم خارج عن حياتي الواقعية
 - الفييس بوك لا يعبر عن ذاتي
 - أخرى تذكر.....

المحور السادس: تأثير العالم الافتراضي " الفييس بوك " على ذوات المستخدمين من ناحية شخصيتهم لطالبات سنة الثالثة اتصال

18. هل عند نشر صورة لك على صفحة الفييس بوك الخاصة بك ويتم التفاعل معها ؟
- تنتظرين تعليق الآخرين
 - تشعرين بثقة بالنفس
 - اللامبالاة تجاه كل ما هو سلبي
 - أخرى تذكر
19. عندما تقومين بنشر منشور كتابي على صفحتك الخاصة في "الفييس بوك" وتتلقّي مجموعة من الاعجابات ما هو الشعور الذي يراودك؟
- تقدير الذات من الآخرين
 - إعادة تقييم لذاتي كما في الواقع
 - أنك ذات محبوبة
 - أخرى تذكر
20. أثناء تنزيل تفاصيل اليوم على اليوميات الخاصة بك ، هل تكثرين لعدد الاعجابات والتعليقات وعدد المتفاعلين مع المحتوى ؟

الملحق (1)

- بشكل دائم
- أحيانا
- ابدا
- اخرى تذكر
- هل عند تلقي طلبات الصداقة الافتراضية في حسابك التعريفي "الفييس بوك" ؟
- تتفحصين بر وفيلاتهم أولا ثم تقررين
- أقبل بالكل
- أقبل فقط من أعرفهم في الواقع
- أقبل بعد رصد أنهم يشبهونني
- اخرى تذكر:

المحور السابع: معوقات في اعادة تمثّل المستخدمين لذواتهم في العالم الافتراضي لطالبات سنة الثالثة اتصال

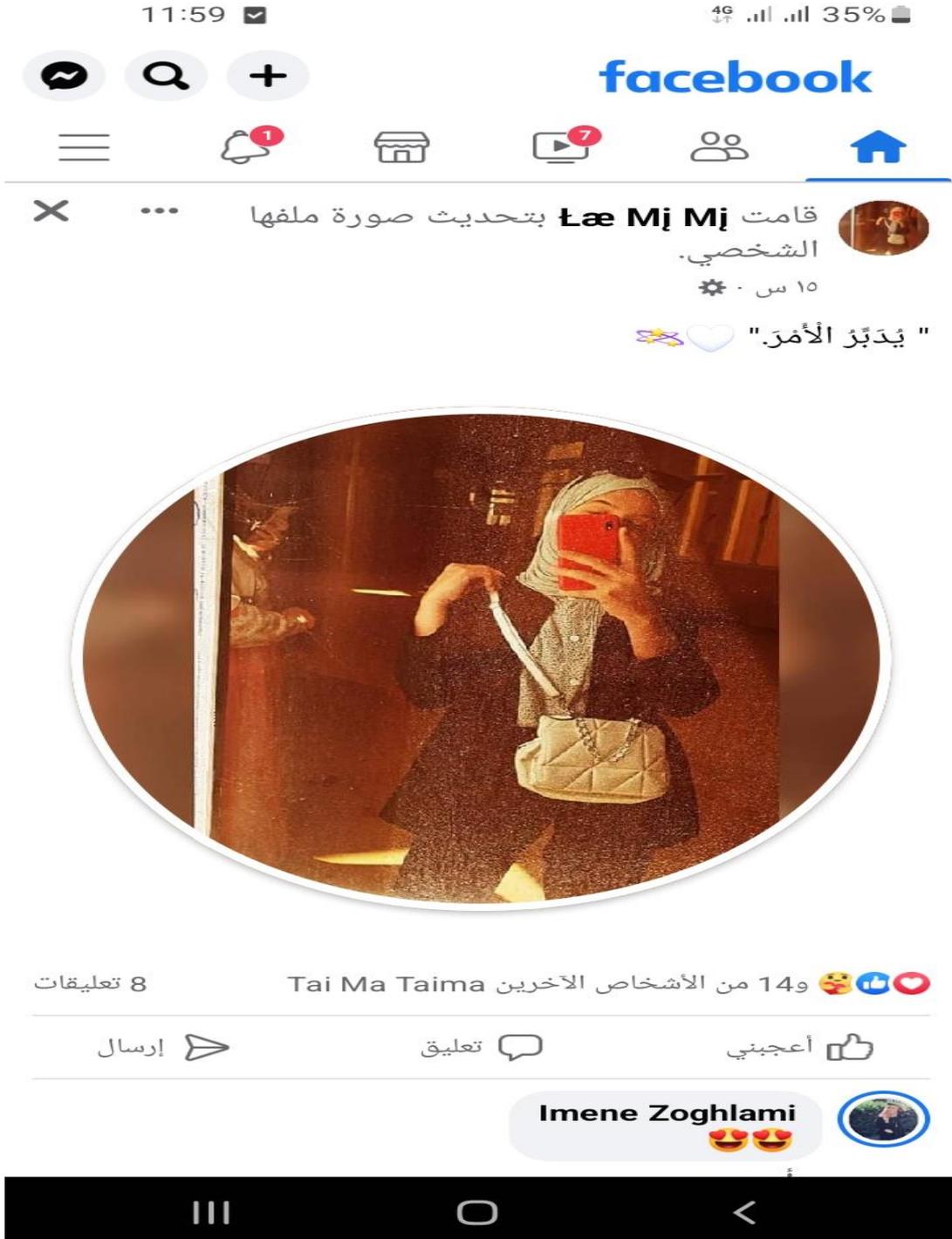
21. هل تعتقدين أن ما تنشرينه في "الفييس بوك" يغلب عليه الخصوصي (فضاءك الخاص) أم العمومي (الشأن العام) ؟
 - فضاء خاص فقط
 - فضاء عام (أداول القضايا العامة مع الآخرين)
 - أزواج بين الاثنيين
22. إذا كانت
 - آخر تذكر
23. هل عند تفاعل الآخرين في كل ما تضعينه على حسابك التعريفي أو في واجهة "الفييس بوك" حتى لو لم يكن صحيحا يلقي اهتمام الآخرين ؟
 - اهتمام ضعيف دائما
 - إلى حد ما
24. أتعرض للتنمر أحيانا إجابتك "فضاء خاص فقط" لأنك؟
 - لا تستطيعين التمييز بين الخاص والعام
 - تتمثلين مع من تتفاعلين معهم في نمط الحياة
 - مجتمعي في الغالب لا يقبل تدخل المرأة في الشؤون العامة
 - أخرى
 - لماذا في تقديرك.....
25. في رأيك لماذا بعض من تطلعائك، ميولاتك، أمنيات،... لا تستطيعين الخوض فيه في الواقع الافتراضي وهو طابو بالنسبة إليك ؟



الملحق (1)



.....
.....
.....



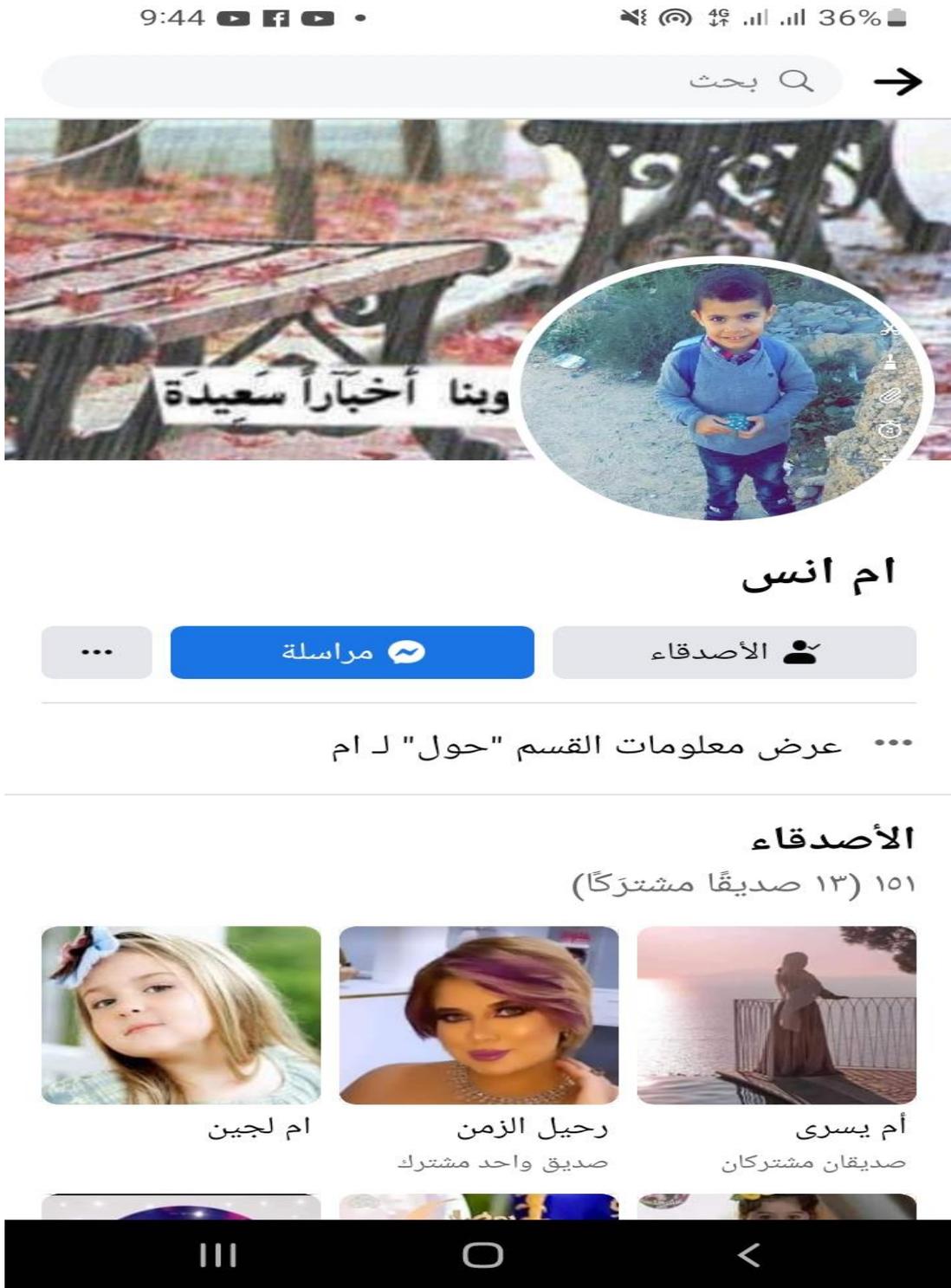
صورة توضيحية لصفحة تعريفية على الفيس بوك (photo de profil sur Facebook): ذاتية مستخدمة في الفضاء الافتراضي " الفيس بوك".



صورة توضيحية لصفحة تعريفية على الفيس بوك (photo de profil sur Facebook): ذاتية مستخدمة في الفضاء الافتراضي " الفيس بوك".



صورة توضيحية لصفحة تعريفية في الفيس بوك (photo de profil sur Facebook): ذاتية مستخدمة في الفضاء الافتراضي "الفيس بوك".



صورة توضيحية لصفحة تعريفية على الفيس بوك (photo de profil sur Facebook): ذاتية مستخدمة في الفضاء الافتراضي "الفيس بوك".

937
F3766

1	CHEGROUCHE	CHI HAB		36 MEHNAOUALAEDDINE	72 ABDELHAI MAROUA	f.	108 BOUGEIRR MOHAMMED YAMIN
2	AOUN	RANIA	f.	37 BEDDIAR AMEN	73 SOUALMIA IMENE	f.	109 ZOGBHI AYA
3	BENZINE	AYHEM DHIA EDDINE	f.	38 BOUDJEM IMAM EL MOUT 74 TAIB	AHLEM	f.	110 DJADAOUN NOUR ELKH
4	HABHOUB	FATMA	f.	39 MAIFI HADJER	f. 75 GASMI SONIA	f.	111 MESSAOUC ABDESSALEM
5	KOUIDER	RAOUNAK	f.	40 ROUABHIA KHOULOUC	f. 76 MESSAOUC RIDHA	f.	112 CHOUKI OUMAIMA
6	MELKI	GHADA	f.	41 MOSTEFAI AYA	f. 77 MESSAI SARA	f.	113 RAHAL SOUHAILA
7	BASTA	HAKIMA	f.	42 TOUNSI HAFEDH	f. 78 GUERRAD AISSA	f.	114 HAOUAM MOHIEDDINE
8	LOUAFI	TAHAR	f.	43 DJELAILIA OUSSAMA	f. 79 KHIRA DOUNIA	f.	115 MESSAOUC RAYENE
9	ABID	FATEH	f.	44 AOUNALL MOHAMMED TAI 80 REBAI	DOUAA	f.	116 BOUDIAR ZAHIA
10	MISSA	DJIHANE	f.	45 BOUGUER LINDA	f. 81 MEKHAZNI HANA	f.	117 OUDIE HAYTHEM
11	RAHMOUNI	SOUHAILA	f.	46 DJELLALI AYA	f. 82 TAIB Zahra	f.	118 SOUALHIA OUMAIMA
12	BENHADDA	RANIA	f.	47 BRAKTIA SAIF EDDINE	83 AZZI	f.	119 DJEDOUAN HOUDA
13	MESSAI	QAYS	f.	48 BAHLOUL SOUAD	f. 84 MELLOUK ALA EDDINE	f.	120 CHERIF IBTISSEM
14	BARIKA	SOUAD	f.	49 BELKATEE DALIA	f. 85 HAMIDANE KHADIDJA	f.	121 HAMED ABDALLAH
15	NACEURCHERIF	NOUR ELHOUDA	f.	50 MANSOUR Ghalia	f. 86 SOUALMI Abdelhai mouh:	f.	122 MAAMMAR BOUCHRA
16	SAHI	CHAOUKI	f.	51 KHELALFA NAHED	f. 87 DJERRAI NOUR EL H.	f.	123 NACIB NADA
17	GOABI	MAKREM	f.	52 AYAD ROUMYSSA	f. 88 KHEDIRI OUMAIMA	f.	124 BERGUIG HASNA
18	HEZAIMIA	TAYEB	f.	53 AIDUDI MAHDI	89 BRAHMI MANEL	f.	125 OUNIS ELHACANE
19	BOUZIDA	ZARFA	f.	54 BENCHALI AHLEM	f. 90 BOUDRAA NIDHAL	f.	126 BOUKHADJ ROUFAIDA
20	NASRALLAH	SALAMA	f.	55 RABHALLA ROUMAISS	f. 91 CHETTOUH MOHAMED ALI	f.	127 MABROUK HANIA
21	KHELIFI	ABDERRAZAK	f.	56 DAKHLI ABDERRAHMA 92 SERRADJ	AYA	f.	128 OUDIE AYA
22	BRAKNI	BOUTHAINA	f.	57 BOUDIAR KHALIDA	f. 93 DHAHRI KAOUTHER	f.	129 BENAÏSSA Saoucen
23	BENMEDAKHENI	DOUNIA	f.	58 DJEBBARI IMANE	f. 94 FETHALLAH AMEUR	f.	130 BOUAKKEZ AYMEN
24	SMIDA	RACHIDA	f.	59 DERRIS MANEL	f. 95 REBIAI FATMA	f.	131 CHABI SAADIA
25	SLIMANI	MOUNA	f.	60 DJEDILI IKRAM	96 OUNIS ELHOCINE	f.	132 BEGHIL DOUNIA
26	BOUGUERRA	HATHEM	f.	61 ALOUANI MALEK NOU 97 FERHI	NACEREDDINI 133 SELATNIA	f.	Hadjar
27	HAFALLAH	OUSSAMA	f.	62 BELHOUCI RAYANE	f. 98 TRABELSI MOHAMED RA	f.	134 TOUALBIA RANYA
28	REBIAI	EL BOUKHARI	f.	63 NASRI DOUAA	f. 99 YOUSFI ISRAA	f.	135 BENLAGUI MOUNA
29	KLAA	MOUNIR	f.	64 KHAMMOL HOUCINE	## CHOUCHEF NABIL	f.	136 MERA OUMI SARRA
30	HARETH	KHALAS	f.	65 HACINE NOUR ELHI	f. ## BELGASMI AIDA	f.	137 LEMOUCHI ROMAÏSSA
31	HAMDI	AMIRA	f.	66 MAALEM Mosadeq	## MERA OUMI MANEL	f.	138 AOUD WALID
32	HOUAM	DHIYA EDDINE	f.	67 FARAH RANIA	f. ## BOUDIAR ZINEB	f.	139 HALAIMIA ELMIDANI
33	KHEMAICHIA	AYMEN	f.	68 HAFALLAH BELKKS	f. ## AOUAITIA Aya	f.	140 LASLEDJ ANTAR
34	HAMZI	HANANE	f.	69 NOURI AYA	f. ## HAMAIDIA INAS	f.	141 REDJEB HADIL
35	RAIS	IKRAM	f.	70 BOUARRO SARA	f. ## LOUAFI FARIDA	f.	142 BOUGHANE NAOUEL
			f.	71 SAIDI AYA	f. ## LATRECHE ROUMAISS	f.	143 AOUAICHIA AMIRA

قائمة أسماء الطالبات سنة ثالثة اتصال لجامعة العربي التبسي

144	MEBARKIA	KAOUTHER	f	180	HAMZAOUJ HANANE	f
145	GUERFI	ICHRAK	f	181	REZAIGUI/ALA EDDINE	f
146	BRIK	YAKINE	f	182	BOUALI SOUMAIA	f
147	MOUSSA	KHAOULA	f	183	SELATNIA ABDELMALEK	f
148	SAHRA	IMENE	f	184	BRAHMI MOHAMMED EL BACHIR	f
149	DEBZ	ZINEB	f	185	NECIR CHABI	f
150	DJELLAB	TAREK	f	186	ACHI FATMA ZOL	f
151	ZIANI	CHAIMA	f	187	SAOUDI SAIF EDDINE	f
152	CHEBAIKI	MAROUJA	f	188	ABDELMAI FOUAD	f
153	ATTIA	SAMIA	f	189	MIHOUB LEILA	f
154	AOUNI	ABDERRAZAK	f	190	MIZAB KHAOULA	f
155	BENHADDA	FATMA	f	191	IMERABI MOKHTAR	f
156	DAHDOUH	DJIHANE	f	192	BOULAARI DJAOUAHEF	f
157	FADEL EDDINE	NOUR EL YAKINE	f	193	LAIFA ALA EDDINE	f
158	GHANAIA	SAFA	f	194	KOUACHI MAHA	f
159	SEKIOU	Amani	f	195	SALMI BOUTHAIN/f	f
160	BRAHIMI	AMINA	f	196	REMIDI FADWA	f
161	HAZOURLI	RIM	f	197	ROUABHI/AIMEN	f
162	AMINE	CHENIKHAR	f	198	ZEROUKH Houcem eddine	f
163	DJENNA	EL KHANSA	f	199	NACER RADHIA	f
164	BOUMAAGOUDA	MOHAMED EL HADDI	f	200	SELAMA REBAI	f
165	LALMI	LINDA	f	201	MERGHAD ISLAM	f
166	MERAHI	OUANISSA	f	202	MAAMRI WAFFA	f
167	FAREH	NOUARA	f	203	KOURDES RAMZI	f
168	BELMERDASSI	LILIA	f	204	BOUCHIH/ROUMAISS/f	f
169	DEBBOUS	ACHRAF	f	205	TOUALBIA AISSA	f
170	CHABANI	MOHAMED TAYEB	f	206	SELIM ABDELKARIM	f
171	NAHAL	ANFEL	f			
172	GRIMIDA	IMED EDDINE	f			
173	DEBBOUS	ELMOUATAZBILLAH	f			
174	METERREF	GHARIB	f			
175	ARRIF	YOUSRA	f			
176	KHEDIRI	AMINE	f			
177	MATROUH	ASSIL	f			
178	BOUKHROUFA	DHIRAR	f			
179	REZG	HADIL	f			

قائمة أسماء الطالبات سنة ثالثة اتصال لجامعة العربي التبسي